جمهورية العراق
وزارة التَّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء/ كليَّة التَّربية للعُلوم الإنسانيَّة
قِسمُ اللُّغَة العَرَبِيَّة

الألفَاظ السّياسية في شِعْرِ أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي (ت:1344هـ)

دِرَاسَة في ضَوءِ نَظَرِيَّة الحُقُولِ الدّلالِية

رسالةٌ تَقَدَّمتْ بها الطالبةُ

كوثر حسن خضير السَّاعدي

إلى مجلسِ كُليَّة التَّربية للعُلومِ الإنسَانِية / جامعةِ كربلاء وهي جزءٌ من متطلباتِ نيلِ شهادةِ المَاجستيرِ في اللُّغَة العَرَبِيَّة وآدابِها

بإشرافِ

الأُستاذ الدكتور: ليث قابل الوائلي

1446هـ 2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ٱُّ ته ثمـ □ جم □ حم □ خم □ □ □ سم □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □
□ □ □َّ

(الأنفال: الآية شـوّال جمادى ثان)

صَدَقَ اللّه العَلِيُّ العَظِيم

إقرار المشرف العلمي

أشهد أنَّ إعداد هذه الرّسالة الموسومة بـ : ((الألفاظ السّياسيَّة في شِعْرِ أبي المحاسن الكربلائي (ت ١٣٤٤هـ) –دراسة في ضوء نظرية الحقول الدّلالية–)) المُقَدَّمة من الطالبة: ((كوثر حسن خضير السّاعدي)) جرى بإشرافي في جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللُّغة العَربيّة وهي جزء من متطلباتِ نيلِ شهادةِ الماجستير في اللُّغةِ العربيَّةِ وآدابِها/ اللغة .

الإمضاء:

المُشرف: أ. د. ليث قابل الوائلي.

التأريخ: ٣٠ / ٦ /٢٠٢٤م .

بناءً على التَّوصيات المتوافرة أُرشح هذه الرّسالة للمناقشة:

رئيس قسم اللُّغة العربية:

الإمضاء:

الاسم: أ. د. ليث قابل الوائلي.

التأريخ: ٢٠ / ٦ /٢٠٢٤م.

إقرارُ لَجنةِ المُناقشةِ

نحنُ أعضاءُ لَجنةِ المناقشةِ نَشْهدُ أنَّنا قدْ اطَّلَعْنا عَلى الرِّسَالةِ المَوسُومَةِ بـ **(الألفاظ السّياسِيَّة في شِعْرِ أَبي المَحَاسِن الكربَلائي ت ١٣٤٤هـ -دراسةٌ في ضَوءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدّلاليَّة)** المُقَدَّمةِ منْ قِبَلِ الطَّالِبةِ **(كوثر حسن خضير)** قِسم اللُّغةِ العَرَبِيَّة/كُلِيَّة التَّربية للعُلومِ الإنسانيَّة/جامعة كربلاء، وقدْ ناقَشْنا الطَّالبةَ في محتوياتِها، وفيما لهُ عَلاقَةٌ بها، ونَرى أنَّها جديرةٌ بالقَبولِ لِنَيْل شهادةِ الماجستير في اللُّغةِ العَربيَّةِ وآدابِها/ اللُّغَةِ بِتَقديرِ ( ).

الإمضاء:

الاسم: **أ.د مَكّي مُحي عِيْدَان**

(رئيسُ اللَّجنة)

التأريخ: ٢/٩/٢٠٢٤م

الإمضاء:

الاسم: **د. مُحَمَّد إسْمَاعِيل عَبد الله**

(عُضواً)

التأريخ: ١/٩/٢٠٢٤م

الإمضاء:

الاسم: **د. مَشكُور حَنُّون كاظم**

(عُضواً)

التأريخ: ١/٩/٢٠٢٤م

الإمضاء:

الاسم: **أ.د لَيث قَابل عُبيد الوائلي**

(عُضواً وَمشرِفاً)

التأريخ: ٥/٩/٢٠٢٤م

تمَّتْ مُصادقةِ مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء على إقرار لَجنة المناقشة.

الإمضاء:

الأُستاذ الدكتور صَلاح مَجيد كَاظِم السَّعدي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

التأريخ: ٧/٩/٢٠٢٤م

الإهداء

- إلَى شهداءِ فلسطين الأبرار وشبابها الأحرار والنِّساءِ والأطفال والكبار.
- إلى أرضِ الأحرار وكعبةِ الثُّوار كربلاء الحُسين عليه السلام.
- إلَى مَنْ شَرَّفني بِحمل اسمه، وإلى روحِهِ التي أذاقتني مرارةَ الفَقْدِ، وعلَّمَتْني وَجَع الفِراق، إلَى وَالدِي أسكنهُ الله تَعالى فسيح جناتِه.
- إلَى نورِ عينيَّ (أُمّي) التي كانت بدعائها تُنيرُ لي طريقَ العِلمِ والمعْرفةِ.
- إلَى إِخوتي وأخواتي، إلَى أخي وسندي وناصحي (أحْمَد حسن).
- إلَى زوجي الغالي ورفيقِ دَربي، إلَى أزهارِ حديقتنا الجميلة بناتي العزيزات.
- إلَى كُلِّ مَنْ علَّمَني حَرفًا، وكُلِّ مَنْ سَانَدني وَلو بابتسامة.
- إلَى العِلْمِ وطُلَّابِهِ الّذين يُشعِلونَ شموعَه لِيُطفِئوا ظُلُماتِ الجَّهلِ.
- إليكُم جميعاً أهدي ثمرةَ جهودي.

فهرس الموضوعات

الإهداء.....ج

فهرس الموضوعات.....و

المُقَدِّمَة .....أ

التَّمهيد: مِهَاد نَظَري.....1

أوّلًا: حياةُ الشَّاعِر وبيئتُهُ السّياسِيَّة 1

ثانيًا: نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية.....9

الفصل الأوَّل: الألفَاظ السّياسية الدَّالَّة على تكوين الدَّولَة 16

المبحث الأوَّل: الألفَاظ الأسَاسيّة الدَّالَّة على بناء الدَّولَة 18

المطلبُ الأوَّل: الألفَاظ السَيادِيّة الدَّالَّة على حدودِ الدَّولَة.....18

المطلب الثاني: الألفَاظ الدَّالَّة على حاكِمِ الدَّولَة:.....29

جَدْوَل الألفَاظ السّياسية الدَّالَّة على بِناءِ الدَّولَة ومُشْتَقَّاتِهَا.....44

المبحث الثَّاني: الألفَاظ الدَّالَّة على الانتخاب والتَّشْرِيع.....45

جَدْوَل الألفَاظ السّياسية الدَّالَّة على الانتخاب والتشريع ومُشْتَقَّاتِهَا 56

المبحث الثَّالث: الألفَاظ السّياسية الدَّالَّة على الحُرِّيّة: 57

جَدْوَل الألفَاظ الدَّالَّة على الحرية واشتقاقاتها 69

الفصل الثَّاني: الألفاظ السّياسيَّة الدَّالَّة على هَيْمَنَةِ الدَّولَة.....73

المبحث الأول: الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّة على وحدة الدَّولَة:.....72

جَدْوَل الألفَاظ السّياسية الدَّالَّـة على وحدة الدَّولَـة ومُشْتَقَّاتِهَا 83
المبحث الثاني: الألفاظ السّياسيَّة الـدَّالَّـة على قوَّة الـدَّولَـة: 84
المطلب الأول: الألفاظ الـدَّالَّـة على الأَدَوَات الحربية: 84
أوَّلًا: الأَدَوَات الحَربيةِ القَديمةِ:..... 84
ثانيًا: الأَدَوَات الحربيَّـة الحَدِيثة:..... 101
المطلب الثاني: الألفَاظ السّياسيَّة الـدَّالَّـة على جموع المقاتلين 109
جَدْوَل الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على قُوَّةِ الدَّولَـة ومُشْتَقَّاتِهَا..... 120
الفصل الثَّالث: الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على مُعَارضة الدَّولَـة 120
المبحث الأوَّل: الألفَاظ السّياسيَّة الـدَّالَّـة على الـظُّـلْم والطُّغْيان: 121
جَدْوَل الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على الظّلْم والطغيان واشتقاقاتها 132
المبحث الثاني: الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على الرَّفضِ والاحْتِجَاج 133
جَدْوَل الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على الرفض والاحتجاج واشتقاقاتها..... 148
المبحث الثَّالث: الألفَاظ الدَّالَّـة السّياسيَّة على الأحكام والعقوبات والتهجير... 149
جَدْوَل الألفَاظ الدَّالَّـة على الأحكام العقوبات والتَّهجير ومُشْتَقَّاتِهَا 158
الفصل الرَّابع: الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على انْهِيار الدَّولَـة 159
المبحث الأوَّل: الألفَاظ الدَّالَّـة على الغدر والخيانة 160
جَدْوَل الألفَاظ الدَّالَّـة على الغدر والخيانة واشتقاقاتها 169
المبحث الثَّاني: الألفَاظ الدَّالَّـة على الهزيمة والانكسار 171
جَدوَل الألفاظِ الدَّالَّـة على الهَزِيمَةِ والانْكِسَار..... 178
المبحث الثَّالث: الألفَاظ الدَّالَّـة على النتائجِ الحَربِيَّة 179

الخاتمة ونتائج البحث 197
الجَّدوَل الشَّامل للألفاظ السّياسية الواردة في ديوانِ الشَّاعر 198
قائمة المصادر والمراجع 199
القُرْآن الكَرِيْم 199
أولًا: الكتب 199
ثانيًا: أطاريح الدّكتوراه ورسائل الماجستير 208
ثالثًا: المجلات..... 209
رابعًا: شبكة المعلومات العنكبوتية 209

المُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ كما يَنبغي لجلالِ وَجهِهِ وعَظيمِ سُلطانِهِ، حَمدًا لا يُحْصِيهِ إلاّ هُوَ، عَلى مَا أنْعَمَ عَلَيَّ، وَوَفَّقَنِي لَه مِنْ خَيْرٍ، أبْتَغِي فِيه العِلْمَ وَخدمةَ اللُّغَة العَرَبِيَّة. والصَّلاةُ والسَّلَامُ عَلى سَيِّدِ الأنبياءِ والمُرسَلين مُحَمَّدٍ وَعَلى آلهِ الطَّيبين الطَّاهرين، أمَّا بَعْد:

فَيُعد الشَّاعِر (محمد حسن أبو المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي) من الشَّعراء الوطنيين الّذينَ تَفَجَّرتْ مَواهبهم بعطاءٍ أدبِيٍّ يَزْخَرُ بِحُبِّ الوَطنِ والوَفاءِ للأُمَّةِ العَرَبِيَّة، وقدْ ظهرَ اهتمام الشَّاعِر بالقَضايا الوَطنية والقَومِيَّة في شِعرِهِ السّياسي، والدِّيني والاجتماعي والمدائحِ النَّبويَّة ومَراثي العُلماء والأُدباء والقادةِ والوزراءِ، ولهذا فإنَّ الشَّاعِر يستحقُّ الاهتمام والدّرَاسَة البَحث.

اهتمَّ علماءُ اللُّغَة العَرَبِيَّة بالدِّراسات الدّلالِية، وسيما علاقةُ اللَّفظِ بالمَعنى، إذ إنَّ غايةَ الدِّراسات النَّحوية والصَّرفية والصَّوتية، هي خدمةُ علمِ الدّلالة، ودليل ذلك ما وصل إلينا من مُعْجَماتِ الألفَاظِ والمعاني التي كَتبَها وَجَمَعَهَا علماءُ العربِ القُدماء. وقد تطوَّرت هذه الدِّراسات وظهرتْ على إثرها نظريات دلاليّة حديثة في دِرَاسَة الألفَاظ ودلالةِ المَعَاني، ومنها نَظَريَّة الحقولِ الدّلالِية، وهي محور البحث والدِرَاسَة، إذ تقومُ هذهِ النَظَريَّة على المفهومِ الحَقلي الذي تَنْدَرِج تحتَه مجموعةٌ من الألفَاظِ والكلماتِ التي تنتمي إلَى حقلٍ مُعيّنٍ ثمَّ تحديد العَلاقاتِ بين هذه الألفَاظ داخلَ الحقلِ الواحدِ، وَبيان الظَّواهِر الدّلالِية التي تُصيبُ الألفَاظ.

المُقَدِّمَة:

تُعَد نَظَرِيَّة الحقولِ الدّلالِية الأفضل والأشمل لدِرَاسَة الألفَاظ ومعرفةِ معانيها والوقوفِ على مرادفاتِها وعلاقاتِ التَّضَاد والاشتمالِ والتنافرِ بين الألفَاظ، فكانت الأنسب لدِرَاسَة دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي (ت:1344هـ).

وبعد اطّلاعي على دِيوان الشَّاعِر وَجَدتُهُ يَفيضُ بألفاظِ السِّياسَة ومُقارعة المُحْتلِّ وحُبِّ الوَطَن والانتماء للأُمَّةِ العَرَبِيَّة والإسْلَامية؛ فكانَ من الوفاء لعظماء الأُمة ومفكريها أن نَحْتَفي بهم ونَعتَزَّ بتُراثِهم وَنُمَجّدَ تأريخَهم الأصيل بالدِرَاسَة والتحليل والتَّفسير.

لقد تَعَدّدَتْ الدراسات التي تناولت الشَّاعِر ونتاجه الشعري، نَذكُر منها دِرَاسَة تناولتْ لغةَ الشّعرِ في دِيوان أبي المَحَاسِن للباحث أحْمَد مزهر إبراهيم بعنوانِ (لغة شعر محمد حسن أبي المَحَاسِن) في جامعة كربلاء، وهناك دِرَاسَة بعنوانِ (الأبنية الصرفية في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ت 1344هـ) للباحثة نورس عزيز من جامعة كربلاء، ودِرَاسَة بعنوانِ (دِيوان أبي المَحَاسِن ودِرَاسَة عن حياته والاتجاهات السّياسية في شعره) للباحث نوري كامل محمد حسن في جامعة صلاح الدين في أربيل، وبَحثٌ منشورٌ في مجلةِ جامعةِ أهلِ البيتِ (عليهم السلام) بعنوانِ (أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ودوره في ثورة العراق الكبرى1920 م) للباحث صالح عباس ناصر، والباحثة آلاء عبد الكاظم جبار. وهذه الدراسات تختلفُ عن الدِرَاسَة التي نحن بِصَدَدِهَا من المتن المُتَمَثِّل بالألفَاظ السّياسية، والمنهج أو آليةِ الدِرَاسَة، والنظرية التي تمَّت دراستها (نَظَرِيَّة الحقولِ الدّلالِية).

ومِنَ الدِّراساتِ التي اطَّلَعتُ عليها في الحقول الدّلالِية، رسالةُ الماجستير الموسومة (الألفَاظ السّياسية في شِعرِ أحْمَد مَطر دِرَاسَة في ضوء نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية) للباحث يوسف عبد الزهره

ياسين جامعة كربلاء، وبحثٌ منشورٌ في جامعةِ الكوفةِ للأُستاذِ حسن الشَّاعِر والأُستاذ ستار جبار هاشم بعنوانِ (ألفَاظ السِّياسَة الدَّالَّة على حُريَّة الرَّأي في شِعر الجَّواهري/ دِرَاسَة دلاليَّة).

ولَم يخلُ البحث من الصّعوباتِ وبعضِ المعَوّقاتِ منها؛ قِلَّةِ المَصادرِ والمراجعِ وصعوبةِ الحصولِ عليها ورقيًا أو الكترونيًا، فضلًا عن ضِيقِ الوقتِ المُخصَّصِ للبحثِ والدِرَاسَة، بالإضافة إلَى سِعَةِ البحثِ وكَثْرَةِ ألفَاظ السِّياسَة في دِيوان الشَّاعِر ومَا تَرَتَّبَ على ذلكَ من الوقتِ والجهد والمتابعة بالتَّحليلِ والتَّفسير، لكنْ في مقابلِ هذه الصُّعوبات هناك رغبةٌ كبيرةٌ مني نَحوَ هذا البحثِ تجعلنُي أستمِرُّ في بحثي ولا أتراجَعُ عنهُ؛ وهي كَون الموضوع جديدًا وَشَيّقًا؛ فلم تُدْرَس ألفَاظ السِّياسَة في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن، فضلًا عن ذلك فإنَّ كربلاءَ المُقدَّسة هي مدينة الأحرار وقِبْلَة الثّوار؛ فَحَرِيٌّ بنا أنْ نُمَجِّدَ أبطالَها وَنَفخَرُ بثوَّارِها الأحرار، فكانَ شاعرُنَا فردًا فَذًّا من أبناء هذه البُقْعَة المُبَارَكَةِ.

إنَّ طبيعةَ الدِرَاسَة ومادتَها تَقتضي أنْ تنتظم الرِّسالةُ في أربعةِ فصولٍ مسبوقةٍ بتمهيدٍ ومُلحقةٍ بخاتمةٍ، وهي كالآتي:

التَّمهيد: وجاء على محورين: أوّلًا: في حياة الشَّاعِر وبيئته السّياسية وانتمائه القومي، ثانيًا: فقد تحدَّثْتُ فيهِ عن نَظَريَّة الحقولِ الدّلالِية، ومفهومِ الحقل الدّلالِي، والعَلاقاتِ الدّلالِية، ونَظَريَّة الحقول الدّلالِية بينَ القَديمِ والحَدِيث.

وجاءَ الفصلُ الأوَّل بعنوان: الألفَاظ السّياسية الدَّالَّة على تَكوينِ الدَّولَة، وَتَضَمَّن ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأوَّل: الألفَاظ الأسَاسيّة بناء الدَّولَة.

المبحث الثاني: الألفَاظ الدَّالَّة على الانتخابِ والتَّشْريع.

المبحث الثالث: الألفَاظ الدَّالَّة على الحُرِّيَّة.

أمّا الفصل الثاني فقد جاء بعنوان: الألفَاظ الدَّالَّة على هيمنة الدَّولَة. إذ تَضَمَّنَ مبحثين هما:

المبحث الأوَّل: الألفَاظ السّياسية الدَّالَّة على وحدة الدَّولَة.

المبحث الثَّاني: الألفَاظ السّياسية الدَّالَّة على قُوَّة الدَّولَة.

وتضمَّنَ الفصل الثالث الموسوم ب (الألفَاظ الدَّالَّة على معارضة الدَّولَة) ثلاثَة مباحث وهي:

المبحث الأوَّل: الألفَاظ الدَّالَّة على الظلم والطغيان.

المبحث الثاني: الألفَاظ الدَّالَّة على الرَّفض والاحتجاج.

المبحث الثالث: الألفَاظ السّياسية الدَّالَّة على الأحكام والعقوبات والتهجير.

وجاء الفصل الرابع الموسوم بـ (الألفاظ السّياسيّة الدَّالَّة على انهيار الدَّولَة) في ثلاثِة مباحثٍ هي:

المبحث الأول: الألفاظ الدَّالَّة على الغدر والخيانة.

المبحث الثَّاني: الألفاظ السّياسية الدَّالَّة على الهزيمة والانكسار.

المبحث الثالث: الألفاظ السّياسية الدَّالَّة على النتائج الحربية.

وخُتمتْ الرسالة بمجموعة من النتائج التي توصّلتُ إليها. تتبعها قائمة بالمصادر والمراجع والبحوث المُعتَمدة في الرسالة، ثم مُلخص الرِّسالة باللُّغَة الإنكليزية.

وقد اعتمدْتُ في دراستي المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، إذ تمَّ تصنيف هذه الألفَاظ بطريقة إحصائية ضمن جداول تُبيّن العدد الدقيق لورود هذه اللَفْظَة أو اشتقاقاتها في دِيوان الشَّاعِر وذلك تحقيقًا للفائدة والإيجاز وحصرًا للألفَاظ السّياسية الواردة في الدِيوان. وقد سارتْ منهجية البحث وفق خطوات هي كالآتي:

-ترتيب الألفَاظ في الحقل الدّلالِي وفقا لعدد مرات ورودها وتَكْرَارها وليس بحسب الترتيب الألف بائي.

-بيان المعنى المُعْجَمي للألفَاظ في كل وحدة مُعْجَمية.

-التأصيل للَّفْظَة وبيان معناها في ضوء ورودها في القُرْآن الكَرِيْم أو النُّصوص الشعرية.

-بيان معنى اللَّفْظَةِ والمقصود منها في الاصطلاح السّياسي أو العسكري أو الدّولي في ضوء التَّطَوّر الدّلالِي لألفَاظ المُعْجَم.

-بيان معنى اللَفْظَة الواردة في ديوان الشَّاعِر والاستشهاد بالأبيات الشعرية التي وَرَدَتْ فيها هذهِ اللَّفْظَة واشتقاقاتها وتَكْرَارها، وبيان الدّلالة التي أرادها الشَّاعِر بالرجوع إلَى المُعْجَمات، أو استنباط المعنى من سياق البيت الشّعري ومناسبة القَصِيْدَة.

-بيان العلاقات الدّلالِية بين ألفَاظ الحقل الدّلالِي إن وجدت، فضلًا عن الظَّواهِر الدّلالِية للألفاظ.

-ترتيبُ ألفَاظِ الحقلِ الدّلالِي في جَدْوَلٍ إحصائيٍّ يُبين عدد مراتِ ورودِ اللَّفْظَةِ في دِيوان الشَّاعِر، ابتغاء الإيجاز والسهولة وإحصاء ألفَاظ السِّياسَة عند الشَّاعِر.

ومن المصادرِ والمراجعِ والمُعْجَمات الّتي اعْتَمَدْتُها في هذه الدِّرَاسَة، القديم منها متمثلًا بالمُعْجَمات الآتية: (كِتَاب العين) للخليل بن أحْمَد الفراهيدي (ت: 175هـ)، و(مقاييس اللُّغَة) لأحْمَد بن فارس (ت:395هـ)، و(أسَاس البلاغة) للزمخشري (ت: 538هـ) و(لسان العرب) لابن منظور(ت: 711هـ) و(القاموس المحيط) للفيروز آبادي(ت: 817هـ)، (تاج العروس) لمحمد بن مرتضى الزَّبيدي (ت: 1205هـ) وغيرها مما لا يتَّسِعُ المقامُ لذكرِها.

ومن المُعْجَمات الحَدِيثة (مُعْجَم ألفَاظ القُرْآن الكَرِيْم) لمجمع اللُّغَة العَرَبِيَّة، (المُعْجَم الوسيط) لمجمع اللُّغَة العَرَبِيَّة، و(مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة) لأحْمَد مُخْتار عمر، و(مُعْجَم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين) للمؤلف (كوركيس). ومن القواميس السّياسية التي استعنتُ بها (الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية) للمؤلف (د. اسماعيل عبد الفتاح)، و(قاموس المصطلحات السّياسية والدستورية والدّولية) للمؤلف (د. أحْمَد سعيفان) وغيرها. فضلًا عن دِيوان الشَّاعِر الذي جَمَعَهُ تلميذُه ورفيقُ عمره عميدُ

جمعيةِ الرابطةِ الأدبيةِ في النَّجفِ الأشرف (الشيخ محمد علي اليعقوبي ت1385هـ) الطبعة الأوَّلى في(1383هـ)، والطبعة الأوَّلى للدِيوان نفسه التي جمعها حفيده المؤلف (نوري كامل محمد حسن) في(1421هـ-2000م)، وأضاف اليها الاتجاهات السّياسية في شعر أبي المحاسن الكربلائي.

وفي الختام، لا يَسَعُنِي إلّا أنْ أرفع أسمَى معاني الحَمدِ والشُّكْرِ للهِ جَلَّ وَعَلا على حُسْنِ التَّوفيق، ويطيبُ لِي أنْ أتقدّمَ بالشُّكْرِ والعِرفانِ إلَى الأُستاذِ الفَاضِلِ الَّذي أشرفَ على هذهِ الدِّرَاسَة، الأُستاذ الدكتور (ليث قابل عبيد الوائلي)، الّذي كان لتوجيهاتِهِ السَّديدة الأثر الكبير في ظهورِ البحثِ في هذه الصورة، والشُّكرُ موصولٌ إلَى الدكتورة الفاضلة الأُستاذة (جنان منصور كاظم الجبوري) التي لم تبخل علينا بالتوجيه الإرشاد والآراء السَّديدة.

ويسرني أن أشكر كُلَّ منْ مدَّ إليَّ يَدَ العَون وأسهمَ في تيسيرِ الصِّعاب التي واجهْتُها في كِتَابة البحث وأرجو أن أكون قد قدّمتُ رسالةً ذاتَ منهجٍ سليمٍ فإنْ وفّقْتُ إلَى ذلك فبفضلٍ من اللهِ تعالى وتوفيقِهِ وإنْ لَم أُوفّق فَلِي مِن حُسْنِ النِّية مَا أعتذرُ بهِ إليْكُم. أسأل الله _ جلَّ وعلا_ أنْ يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهِهِ الكريم. وما توفيقي إلّا باللهِ العليّ العظيمِ عليه توكلتُ وإليه أُنيب، وهوَ حسبي ونِعمَ الوكيل.

الباحثة

كوثر حسن محمّد السّاعدي

التَّمهيد: مهاد نظري

أوَّلًا: حياة الشَّامِ وبيئته السِّياسيَّة

ثانيا: نَظَريَّة الحُقول الدِّلالِيَّة

التَّمهيد: مِهَاد نَظَري

قبل البدء بدِرَاسَة الألفَاظ السّياسية في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي، لا بُدَّ من تحديد المحاور الرَّئيسة التي اعْتَمَدْتُ عليها في هذه الدِرَاسَة، الَّتي يمكن تقسيمُها على قسمينِ هما:

أوّلًا: حياةُ الشَّاعِر وبيئتُهُ السّياسِيَّة

أ- اسمه وكنيته ولقبه:

هو محمد الحسن بن الشيخ حمادي بن محسن الملقب بأبي المَحَاسِن من آل قاطع الجناجي[1] والجناجي نسبة إلَى قرية جناجة وتسمى قديما قتاقية، وحين جفت المياه من مجاري شط الحلة هاجرت أُسرة الشَّاعِر -آل قاطع- إلَى شط الهندية وَبَنوا على الضّفة الشّرقية من الهندية قريةً سَمُّوها باسْمِ قريتهم الأوَّلى ويقال لها جناجة الهندية[2] أما لقب الشاعر (المالكي) فقد ذُكِرَ إنَّ "آل قاطع هم بطن من آل علي وهي قبيلة تسكن الشامية، وتنتمي هذه القبيلة في نسبها إلَى الفارس الشهير مالك الأشتر النَّخعي، وتسمى القبيلة(بني مالك) وهم من أصل يمني اشتهروا في اليمن والحجاز واعداد كبيرة منهم تسكن العمارة والبصرة والكوفة والهندية"[3].

أما (أبو المَحَاسِن) فهي الكُنية التي تَشَرَّف بها شاعرنا حين تَلَقَّاها بفخرٍ من لدُن القائد والأب الرُّوحي لثوّار ثورة العشرين الخالدة الإمام محمد تقي الشيرازي الحائري، فأبو المَحَاسِن كنيتُه وليست

---

[1] يُنْظَر: ومُعْجَم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، كوركيس: 3 / 13. ديوان أبي المحاسن، نوري كامل: 52.

[2] يُنْظَر: ديوان أبي المحاسن، نوري كامل: 53.

[3] مقدمة دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 6. ديوان أبي المحاسن، نوري كامل:54.

نسبَه[1].ولا يخفى إنَّ " لقب الكَرْبَلَائِي الذي عُرف به الشَّاعِر فقد جاء من ولادته في كربلاء المقدسة

من أم عَلوية من العوائل الكَرْبَلَائِية العَريقة وهم آل نصر الله فَغَلب هذا اللَّقب على لَقبِه الأصلي، ولقبه الأصلي لم يكن الجناجي نسبة إلَى جناجة، وإنما هو العلياوي المالكي". [2]

ب- ولادتُه:

وِلِدَ الشَّاعِر أبو المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي في مدينة الأحرار كربلاء المُقدَّسة (1293هـ/1876م) [3]هذه المدينة المقدسة التي تهفو إليها قلوب الوالهين المؤمنين من كلِّ بقاع الدنيا، نشأ فيها وتَرعرع ودرس اللُّغَة الأدب والفقه.[4]

ت- نشأتُهُ ودِراستُهُ:

ولِدَ شاعرُنا ونَشأ ودرس وَتَرعرع في مدينة كربلاء ولكن "لم تكن في الحياة العامة في العراق فرصة مفتوحة أمام الجيل الناشئ في الفترة التي ولد فيها الشَّاعِر الذي امتاز على أقرانه بوجود فرصة مكنته من بلوغ ما أحب من ثقافة وأثرٍ سياسي بارزٍ؛ لأنه نشأ في بيتٍ موفور النعمةِ والجَّاه، وَلمّا بَلغ مبلغ الشَّباب اقترن بإحدى كرائم السادة آل نصر الله-أخواله- وتهيأتْ له في بادئ الأمر أسباب الدرس والتحصيل، فتلقى دروسه الأولى في الكتاتيب، ثم وفَّر له أهله من الكتب والمدرسين الأكفاء الذين قاموا بتعلميه وتنشئته."[5]." حتى وَعَى الكثير من آداب العَرَبِيَّة وفنونها من معان وبيان ومنطق

---

[1] يُنْظَر: ديوان أبي المحاسن، نوري كامل: 52.

[2] المصدر نفسه: 53.

[3] يُنْظَر: مُعْجَم الشعراء العراقيين المتوفين:322. ديوان أبي المحاسن، نوري كامل:51. كربلاء في الذاكرة: 125.

[4] يُنْظَر: مقدمة دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:6. مُعْجَم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحَدِيث، جعفر صادق حمودي: 322، أبو المَحَاسِن الشَّاعِر الوطني الخالد: 12

[5] ديوان أبي المحاسن، نوري كامل:54، دراسات في الشعر العراقي الحَدِيث: 129.

فقد درس الأدب والفقه على جماعة من أدباء وعلماء كربلاء المقدسة كان من أشهرهم السيد حسين المرعشي الشهرستاني والشيخ كاظم الملقب بالهر, والسيد عبد الوهاب آل وهاب المتوفي سنة (ت: 1233هـ)، ولم يقتصرْ في دراسته على الفقهِ والأدبِ، بل كان له إلمام بالتأريخ والجغرافية وغيرهما من العلوم المُتَدَاوَلة في تلكَ الفترة." [1]،"وكان لمعايشته هذه الأجواء العلمية منذ نعومة أظفاره، واحتضان عائلته له وشموله بالرعاية المبكرة أثر أسَاس في بناء شخصيته ونشأته التي لم يخالطها لهو الشباب، وضياع الطفولة، فكانت حياته ممتدة على وتيرة متصاعدة." [2]

[1] مقدمة دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:6.

[2] ديوان أبي المحاسن، نوري كامل: 54.

ث- سيرَتُه:

اتَّصَفَ شاعرنا الكَرْبَلَائِي بثلاثِ خصالٍ تفَوَّق فيها على أقرانِه، هي ثباتُهُ على مبدئه، والإخلاص والوفاء المطلق لإخوانِهِ، فضلًا عن الفخر والاعتداد بالنفس، هذه الصفات الحميدة صَنَعت من شاعرِنا شخصًا قويًّا ثابتاً على المبادئ متمسكًا بالحقِّ مُدافعا عن المظلومين.[1] وهذا ما ظهر على قصائده من دفاعه عن أمته ورجالها، ورثائه لأصدقائه وعلماء عصرِه، ومنه قوله في قَصِيْدَة أبّن فيها المرحوم السيد اسماعيل بن السيد صدر الدين العاملي، قال في مطلعها: [2]

أصابتْ سهامُ الحتفِ ياحسرةَ الدهرِ صريحَ قريشٍ والخُلاصةَ من فهرِ

لقدْ نَثَلَ الدَّهرُ الكنانةَ راميًا حشاشةَ نفسٍ من كنانةَ والنضرِ

برزتْ الصفات الحميدة والخُلُق الرفيع في سلوك شاعرنا فقَدْ "كان بهي الطلعة جميل المحيا نقي المظهر متسما بالوقار، جميل المعاشرة غير متصنع في بشاشته ومودته متصفا بالصدق والوفاء، شريف النفس، سامي الهمّة." [3] فهوَ أحد أبطال الثورة العراقية الكبرى عام (1919) م، وكان المرحوم آية الشيخ محمد تقي الشيرازي طاب ثراه، يُثني عليه ويَثِقُ به، وعندما أسَّس الشيخ الشيرازي الحزب الإسْلَامي في كربلاء برئاسة نجله محمد رضا، كان أبو المَحَاسِن أحد أعضاء هذا الحزب، وقد لَعِبَ دورًا مهمًّا وبارزًا في الميدان الوطني بكلّ صلابَةٍ وقوّةٍ وإيمان ورَبَاطَة جأشٍ[4].إنَّ حُب الوطن والوفاء للدين و العقيدة كان من أبرز سمات شاعرنا إذ "كان يسيرُ على مبدا ثابت نابع من عقيدة إسلامية في ضرورة الدفاع عن الوطن والدين ولم يهادن بمبدئهِ ولم يكن يتطلع عبر جهاده إلَى منفعة شخصية وإنما كان هذا كله نابعًا من شعورِهِ بالمسؤوليةِ فهو من الأُدباء الأفذاذ الذين لم يُتَاجِرُوا بأدبِهم، ولَم يَتطلعوا إلَى المنافعِ الخاصّة وراء جهادهِم، ولم يعملوا الّا براءةً لِذِمَمِهم

---

[1] يُنْظَر: نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر، محمد مهدي البصير: 349.

[2] دِيوان ابي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:82.

[3] مقدمة دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 7.

[4] يُنْظَر: مقدمة دِيوان ابي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 7، الأدب العصري في العراق العربي، روفائيل بطي، قسم المنظوم: 133.

وإراحةً لِضَمائِرِهِم"[1]. كان شجاعا باسِلًا مغوارًا مُعتَدًّا بنفسه فخورًا بقَومِهِ وهذا ما يتَّضح في سيرته الجِّهادية وصرخَتِه ضدّ الاستعمارِ على صَعيد الوطن ومناصَرةِ الشُّعوب المظلومة، وهذه المعاني السَّامية النبيلة نجدُها في قصيدته التي فَخَرَ فيها بنفسه، إذ قالَ: [2]

ليسَ غيرَ الشَّعبِ واستقلالِهِ لِيَ شُغلٌ فهوَ أضحى ديدني

نحنُ للعلياءِ والعليَا لنَا لو أقَالتْنا صُروفُ الزَّمنِ

عُرِفَ المَعروفُ والعَدلُ بنَا ولنَا تأسيسُ تلكَ السُّنَنِ

ج- انتماؤه الوطني والقومي:

خَضَعَ بلدنا العراق لِسيطرة الدَّولَة العثمانية لمدة من الزمن تصل إلَى أربعةِ قرونٍ، امتدتْ من عام(1534م) إلَى (1918م) إذ وقت انتهاء الحرب العالمية الأوَّلى، إذ عانى أبناء الشعب العراقي من تَرَدّي أوضاع البلاد في مجالات الحياة المختلفة السّياسية منها والاقتصادية والاجتماعية، وعلى وجه الخصوص في العهد العثماني الأخير المحصور بين السنتين(1831م-1917م)[3].

فقدْ عاشَ الشَّاعِر في بيئةِ كربلاء الّتي احتضنت العلماء والمفكرين الذين تصدّوا للعمل السّياسي وكان همَّهم خدمة الدين وصدّ أعدائه، والشعور العالي بالمسؤولية في مواجهة الاستعمار وأذنابه[4]. لقد تَوَغَّل أبو المَحَاسِن في الجانب القيادي وَعَمِلَ فيهِ بصدقٍ ووفاءٍ وشجاعةٍ وعزيمةٍ لا تنثني ولا تَلين؛ فقدْ كان أحد أبطال الثورة العراقية الكبرى عام (1919م)، وذلك على أثر قيام الميرزا محمد تقي الشيرازي بأعباء الزعامة الدينية والتفاف زعماء الفرات حوله مما أدى إلَى تأليف جمعية سرية في كربلاء المقدسة تحت إشرافه باسم (الحزب الإسْلَامي) برئاسة محمد الرضا نجل العلامة الشيرازي، وحين اندلعت نيران الثورة العراقية في أماكن متعددة من العراق اخْتِيْرَ شاعرنا مندوبًا عن كربلاء المقدسة في المفاوضات مع الانكليز حول القضية العراقية قبيل الثورة.[5]

---

[1] نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر: 350.

[2] يُنظَر: ديوان أبي المحاسن، نوري كامل: 212.

[3] يُنْظَر: مجلة الباحث: العدد523/23.

[4] يُنْظَر: ديوان أبي المحاسن، نوري كامل:73.

[5] يُنْظَر: مقدمة دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 6-7، أبو المَحَاسِن الشَّاعِر الوطني الخالد: 13 - 14.

وعندما اسْتَدْعَى الوجهاءُ والشرفاءُ في مدينة كربلاء المقدسة ممثلَ الحكومة البريطانية فيها وطلبوا اليه تسليم الممتلكات إلَى لجنة أهلية، فرفض الأمر واستعان بمدير الشرطة السيد محمد الأمين، حصلتْ ثورةٌ سيطر فيها أفرادُ الشَّعب على مرافق الحكومة، وَفَرَّ ممثلُ الإنكليز ومديرَ الشرطة بمساعدة أحد شيوخ العشائر في مدينة كربلاء المقدسة[1].

وفي صباح يوم 26 تموز _ أي بعد يوم من إعلان الثورة _ اجتمع رؤساء البلدة ووجهاؤها عند الميرزا الشيرازي في دارِهِ، وبعد مداولةٍ طويلةٍ تَقَرَّرَ تشكيل مجلسين لإدارة البلدة هما:

1- المجلس العلمي: وأعضاؤه خمسة.

2- المجلس المُلّي: وقد تألَّف هذا المجلس من سبعةِ عشر عضوا كان ثمانيةٌ منهم من السادة، وكانَ الشَّاعِر محمد حسن أبو المَحَاسِن، ممثل الشيرازي في المجلس؛ لأنَّه موضعُ ثقةِ المرجع الشيرازي، فقد كانَ يُمثل السَّادة العلماء في هذا المجلس؛ لما يتمتع به من كفاءةٍ وبراعةٍ وقُدُرَاتٍ إدَاريَّةٍ. [2]

إنَّ العواطفَ الوطنيةِ والقوميةِ لأدباء كربلاء توازي وتُضاهي العواطف الوطنية عند الأُدباء اخوانِهم العرب في الوطن العربي، وخيرُ دليل على ذلك الولاء والانتماء للوطن العربي الكبير، ما ورد في شعر أبي المَحَاسِن إذ قال:[3]

ليسَ العراقُ بموطني هوَ وحدَه فبلادُ قومي كلُّهنَّ بلادي

لقد سخَّر الشَّاعِر قريحته الشعرية في الدفاع عن الوطن فقد كان صوتا معبرًا عن آلام وآمال الشعب العراقي الأبي المسلم وآماله الذي يرفض الهيمنة الأجنبية.[4] فهو من السجناء الأحرار الَّذين أُعتقِلوا وسُجِنوا في سجن الحلة، ذكر الأُستاذ نوري كامل إنَّ أبا المحاسن " أحد الثوار السبعة عشر الذين طالبتْ بريطانيا تسليمهم للمحاكم عند احتلال جنودها مدينة كربلاء المقدسة عام (1920) م فاعْتُقِلَ مع أُولئك الأشخاص في بغداد ثم الحلة أياما عديدة وحكم عليهم بأحكام مختلفة حتى

---

[1] يُنْظَر: ديوان أبي المحاسن، نوري كامل: 79 .

[2] يُنْظَر: ديوان أبي المحاسن، نوري كامل: 80، لمحات من تاريخ العراق الحَدِيث، علي الوردي: 294.

[3] يُنْظَر: مجلة أهل البيت، المجلد1، العدد 16، 427.

[4] يُنْظَر: كربلاء في ثورة العشرين، سلمان هادي آل طعمه: 75.

صدور القرار بالعفو العام." [1]، ولذا يمكن عدّ أبي المَحَاسِن من شعراء السجون الذين غنّوا للحرية والتضحية في سبيل الشعب وعاشوا السجنَ وقاسوا آلامَه ومكارهَه من أجلِ حريَّةِ الوطن واستقلالِهِ، وله قَصِيْدَة نظمهَا في سجن الحلة عام (1920) م، قالَ فيها:[2]

لستُ أشكو السّجنَ بل أشكُرُهُ فهوَ بالإخوانِ قدْ عَرَّفني

ومن قصائده التي أثار فيها روح الجهاد والثورة، قصيدته التي عنوانها (السَّيف والقلم) التي مَجَّدَ فيها السَّيف وجعلَه هو صانع المجد الأوَّل وإنَّه ذو صولةٍ وقولٍ نافذٍ، فالحقوقُ لا تضيع بجانبه، وإنَّ قضايا الشعوب إذا لم تثمرْ فيها حركة السّياسيين ودورهم في معالجة الأُمور، فليس غير صليل السيف من حَكَمٍ، وذلك في قَصِيْدَة له قال فيها:[3]

المجدُ أولُهُ للصارم الخذ م ثم السِّياسَة والتدبيرُ للقلمِ

يقولُ فصلا إذا كانَ المدادُ له مما تمجُّ المواضي من نجيعِ دَمِ

ولا أرى حُجَّةً كالسَّيفِ بالغةً فإنَّ تكليمَهُ يُغني عن الكلمِ

ومن قصائده الحماسية في حثِّ الأحرار على الثورة ضد المحتلين الطامعين قَصِيْدَة (سياسة وحماسة)، وفيها يدعو الشَّاعِر ابناء وطنه القوميين الأحرار، إلَى النهوض بوجه الأعادي الغاصبين، وهو قوله:[4]

ألآ تغضبونَ لأوطانِكم فقدْ أصبحتْ للأعادي رهونا

ألآ تغضبونَ لأحسابِكم فقدْ أصبحتْ عرضةَ الواصمينا

في المظاهرة التي أقيمت في الصحن الحسيني بكربلاء المقدسة في (26 رمضان1338هـ)، عام الثورة (1920م)، قرأ أبو المَحَاسِن قصيدته (الحقوق والشعوب) مع خطبة في تحريض المواطنين

---

[1] ديوان أبي المحاسن، نوري كامل:74.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي :244.

[3] يُنْظَر: ديوان أبي المحاسن، نوري كامل:78.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:241.

على طلب الاستقلال الوطني، وفي الخطبة بيان الغرض من النهضة العَرَبِيَّة في العراق والغاية المقدسة من تشكيل حكومة أهلية دستورية نيابية، [1] وقد بدأ القَصِيْدَة بقوله:

وَثقَ العراقُ بزاهرِ استقبال والشَّعبُ مُتَّفِقٌ على استقلالِهِ

أضحى يؤمل نيل أشرفَ غايةٍ يا رَبُّ اوصله مدى آمالِهِ

فَشِعْرُ أبي المَحَاسِن يعكسُ مشاعر وطنية صادقة، ويمثل الظروف السّياسية التي عاشها قبل إعلان الدستور، وبعده، فقد برزتْ الرُّوح الوطنية في أغلب شعرِهِ، ونادى كثيرًا بالاستقلال، وجهر بالحرية وإرادة الشعب، وجنح للتعبير عن تلك الأهداف السامية أجمل تعبير، وهو قوله في قَصِيْدَة (الهموم والنجوم): [2]

إلَى العِزِّ ياشعبَ العراقِ إلَى العُلَى إلَى المجدِ تبدو شُهبُه وثَواقِبُهُ

إذا عَضُد الحقِّ اتفاقٌ تطلعتْ لمن يبتغِيه بالنجاحِ مطالبُهُ

ويخضعُ للشّعب القويّ إرادةً عدوٌّ يُنَاوِيهِ وَقَرنٌ يُغَالِبُهُ

وبعد تأسيس الحكم الوطني في العراق عُيّن الشَّاعِر وزيرًا للمعارف في وزارة العسكري التي أُلّفتْ في (22تشرين الثاني 1923م)، وبقي في منصبه زهاء السنة إلَى أن اعْتزل الوزارة بصورة نهائية بسبب خلافٍ وقعَ بينَه وبينَ بعضِ زملائِهِ. [3] "وباستقالة أبي المَحَاسِن من منصبه الوزاري عاد إلَى نشاطه الأدبي والاجتماعي إذ كان مرتبطا بعلاقات ودّ حميمة مع العلماء والأدباء وغيرهم من وجوه المجتمع." [4]

---

[1] يُنْظَر: أوراق ضائعة من دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:6.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 11 ، 12.

[3] يُنْظَر: مقدمة دِيوان ابي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 5 ، 6.

[4] أوراق ضائعة : 9.

ح- وفاتُه:

في يومِ الخميس (13/ذو الحجَّة/1344هـ) لبَّى الشَّاعِر أبو المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي دعوة ربِّه، فقد أُصيب بالسَّكتة القلبية. [1] "وكان ذلك أثناء زيارته إلَى جناجة قاعدة أملاكه، فَدَهَمَهُ الموت وهو على ظَهرِ جَوادِه فنزل من على الجواد واضطجع مستقبلًا القبلة، ووجد ميتا وإلَى جنبه حاجياته التي كان يحملها، وحمل نعشه إلَى النجف الأشرف بطريق النهر ودفن في الصحن الحيدري بين إيوان ميزاب الذهب-وحجرة رقم 10- ومقبرة العلامة محمد سعيد الحبوبي." [2]

وجديرٌ بالذِّكرِ أنَّ دِيوان الشَّاعِر طُبِعَ سنة (1383هـ/1963م)، وهو يقع في (295) صفحة تتقدمها صورة الشَّاعِر؛ فقدْ قامَ المرحوم محمد علي اليعقوبي بترتيب قصائد الدِيوان ومقطوعاته بحسب قوافيها.[3]

ثانيًا: نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية

أ- مفهوم نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية

اختلفتْ الطرائق التي سَارَ عليها علماء اللُّغَة في تحديد دلالات الألفاظ المختلفة وقد اتَّضح ذلك في ضوء وضعهم مُعْجَمات الألفاظ والتأليف في مجال المشترك اللفظي والأضداد وتنظيم الألفاظ وفق حقول تجمعها ملامح مشتركة دلاليًّا.

لقد قامتْ نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية على فكرة المفاهيم التي تجمع مفردات اللُّغَة، بشكل مُنَسَّق ومُنَظَّمٍ ينسجم والخبرة الإنسانية للأفراد إذ إنَّ لهذا التنظيم والتنسيق الأثر الكبير في تحديد دلالة الألفاظ.[4] إنَّ لكلِّ لغةً نظامًا معيَّنًا، ولكلِّ عنصرٍ في هذه اللُّغَة قيمته الخاصة التي تتحدد في ضوء علاقة هذا العنصر بالعناصر الأخرى داخل النّظَام اللغوي نفسه.[5]

---

[1] يُنْظَر: أعيان الشيعة : 9-150.

[2] ديوان أبي المحاسن، نوري كامل: 53.

[3] موسوعة تراث كربلاء: 150.

[4] يُنْظَر: المعاجم اللُّغَوِيّة في ضوء علم اللُّغَة الحَدِيث:10 .

[5] يُنْظَر: أصول تراثية في نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية، أحْمَد عزوز: 16 .

إنّ نَظَريَّة الحقول الدّلالِية من النظريات الحَدِيثة، إذ استنبطت فكرة الحقول الدّلالِية بمفهومها الغربي الحَدِيث الحالي في ظل علم الدّلالة التركيبي فهي تعطي مفردات اللُّغَة جميعا شكلا وتركيبا، على وفق نظام خاص، إلا أن هذه الفكرة لم تتضح إلا في العشرينيات من القرن الماضي، ويتحدد معنى الكلمة عند أصحاب هذه النَظَريَّة عن طريق علاقاتها بالكلمات المشتركة معها في المجال الدّلالِي نفسه، والتي تتميز بوجود ملامح دلالية مشتركة فيما بينها، إذ إنهم يعتمدون على فكرة مفادها أن المعاني لا توجد في الذهن منعزلة، بل بينها ترابط ملحوظ.[1]

وَذَكَر فندريس " إن الذهن يميل دائما إلَى جمع الكلمات وإلَى اكتشاف عُرى جديدة تجمع بينهما، فالكلمات تَتَشَبَّثْ دائمًا بعائلة لغوية." [2]." قام اصحاب هذه النَظَريَّة بتقسيم المواد المُعْجَمية للغة بحسب المعنى على مجالات دلالية، مثل ألفَاظ القرابة، واللون، والحركة، وغيرها" [3]، "وميزت بين المجالات المحسوسة، والمجالات المجردة، إنَّ أصحاب هذه النَظَريَّة أولوا اهتمامهم للمجالات المجردة، إذ إنَّهم يرونها تمثل أهمية بالغة في التعبير عن الصور الذهنية والفكر البشري. إذ صنَّفوا الألفَاظ داخل الحقل الدّلالِي الواحد إلَى ألفَاظ أسَاسية، وألفَاظ ثانوية، وأخرى شائعة، وغير شائعة. وضع أصحاب هذه النَظَريَّة بعض المعايير لتصنيف الكلمات داخل المجال الدّلالِي " [4]

ب- مفهوم الحقل الدّلالِي:

هو مجموعة من الالفاظ التي ترتبط دلالاتها وتندرج تحت معنى واحد يجمعها، و"يطلق على الحقل الدّلالِي (semantic field ، الحقل المُعْجَمي أيضا lexical field)، أحيانًا المجال الدّلالِي (domain field)، الحقل الدّلالِي عرفه أحْمَد مُخْتار عمر: "هو مجموعة من الألفَاظ ترتبط دلالاتها، وتوضع تحت مصطلح عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللُّغَة فهي تقع تحت مصطلح عام هو (لون)، وتضم ألفَاظًا

---

[1] يُنْظَر: العَرَبِيَّة وعلم اللُّغَة الحَدِيث: 186.

[2] اللُّغَة: فندريس:232.

[3] العَرَبِيَّة وعلم اللُّغَة الحَدِيث:186.

[4] المصدر نفسه: 187. نظرية الحقول الدلالية في كتاب المخصص لابن سيدة: 120 .

مثل أحمر أصفر، أزرق أخضر، أبيض... الخ." [1] وقد عرَّفه أولمان: بأنه "قطاع متكامل من المادة اللُّغويّة يعبر عن مجالٍ معيَّن من الخبرة، ومفاده إنَّ الحقل الدّلالِي يشتمل قطاعًا دلاليًا مترابطًا مكَّونًا من ألفَاظ اللُّغَة التي تعبر عن تصور أو موضوع أو فكرة معينة. فالحقول الدّلالِية قائمة على أسَاس تقسيم اللُّغَة على مجموعات من المُفْرَداتْ تحمل دلالات مشتركة بعضها مع بعض، وهذا الاشتراك أو الترابط يكون مجالًا دلاليًا، يُطلَق عليه لفظ عام، يضم أفراد كل هذا الحقل، وبذلك تكتَسبُ الكلمة معناها في علاقتها بالكلمات الأخرى؛ لأن المفردة لا معنى لها بمفردها، بل إن معناها يتضح ببحثها مع أقرب المُفْرَداتْ إليها في إطار مجموعة واحدة." [2]، وليس ما يحدث بعيدًا عن السياق أو بمعزل عنه، فهو الأوَّل في تحديد المعاني، وعدم إرادة غير المعنى المقصود. [3]

إنّ الفضل يعود إلَى العالم السويسري دي سوسير، في مفهوم هذه النَظَريَّة، بعد إشارته في حديثه عن علاقة التداعي التي تنشأ بين الكلمات ومنها (ارتاب، وخشي، وخاف) وقد أكد إن أيّ عبارةٍ أو جملةٍ إنَّما هي مُحدودة بمحيطِهَا [4].

لكن فيما بعد تطورت هذه النَظَريَّة حين بَدَأ عددٌ من اللّسانين الألمان، والفرنسيين، والسويسريين وغيرهم بالدِرَاسَة والاهتمام لهذه النَظَريَّة والتَّوسع في أنماطِها، فَدُرِسَتْ الألفَاظ الفكرية في اللُّغَة الألمانية، وألفَاظ الأصوات، والحركات وكلمات القرابة، والنبات، والأمراض، والأدوية... وغير ذلك.[5] وقد أدّتْ هذه الدراسات إلَى عمل وتأليف مُعْجَم كامل يضم الحقول الدّلالِية الموجودة في اللُّغَة وتوسع فيما بعد مفهوم الحقل الدّلالِي ليشمل بعض الأنواع منها:[6]

الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة.

1. الاوزان الاشتقاقية.

---

[1] علم الدّلالة: أحْمَد مُخْتارعمر:79.

[2] أصول تراثية في نَظَريَّة الحقول الدّلالِية، أحْمَد عزوز: 12، 13.

[3] يُنْظَر: علم الدّلالة التطبيقي في التُّرَاث العربي:564.

[4] يُنْظَر: محاضرات في الالسنية العامة:141.

[5] يُنْظَر: مبادئ اللسانيات: أحْمَد قدور:363.

[6] يُنْظَر: المصدر نفسه: 367.

2. اجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية.
3. الحقول السنتجماتية.

تتركز أهمية نَظَريَّة الحقول الدّلالِية في أنها تساعد على ايجاد حلول لمشكلات لغوية عرفت بالتعقيد وتحاول تبسيط الألفَاظ ذات الحقل الواحد وتقريبها، وحفظ معانيها ومن ثم سرعة ترجمتها لغير ابن اللُّغَة نفسها، فضلًا عن كشف المعنى بدقة، في ترجمة النصوص الدينية، والأدبية، والانتهاء من التخوف في نقل هذه النصوص في معناها الدقيق إنها تجمع المُفْرَداتْ بحسب السمات التميزية لكلّ صيغة لغوية، ممَّا يرفعُ اللَّبس في استعمال المُفْرَداتْ التي تبدو مترادفة أو متقاربة بالمعنى. [1] هذه الأهميّات هي أسس الدِرَاسَة في مباحث الحقول الدّلالِية، ولِتَشَعُّب المعارف وكَثْرَتِها، وانتِشَارها، احتيج إلَى علمٍ يُحاول تأطير المعارف ويرفع عنها اللَّبس فتَوصَّل علماء اللُّغةِ إلَى وضعِ مُعْجَماتٍ لغويةٍ جامعةٍ، ومُصَنِّفَةٍ لمفردات اللُّغَة بشكلها الدقيق سُمّيتْ (الحقول الدّلالِية) [2]

ت- العلاقات الدّلالِية داخل الحقل:

إن معنى الكلمة – في ضوء نَظَريَّة الحقول الدّلالِية – هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في الحقل الدّلالِي نفسه، فالعلاقة بين الكلمات تُوَلِّدُ معاني متنوعة عن طريق تَقَابُلِها وتَرَابُطِها مع بعض بما يمكنُنا من الوقوفِ على الحقل التّرابطي المعيّن لمجموعةٍ من الكلمات أو كونها تشكل حقلًا دلاليًا لمجموعة من الألفَاظ التي تَضُمُّها علاقات تبعية متبادلة تكون ما يعرف بـــ(الحقول الدّلالِية)، وأهم هذه العلاقات وأبرزها: [3]

1- الترادف: علاقة الترادف من أكثر العلاقات الدّلالِية وقوعًا بين ألفَاظ الحقل الدّلالِي نظرًا لتشابه وتقارب العديد من الملامح الدّلالِية بين ألفَاظ الحقل نفسه،

---

[1] يُنْظَر: علم الدّلالة أصوله ومباحثه في التُّرَاث العربي: 77.

[2] يُنْظَر: علم الدّلالة أحْمَد مُخْتار عمر: 80.

[3] يُنْظَر: العَرَبِيَّة وعلم اللُّغة الحَدِيث: 188.

مما يسمح لأفراد الجّماعة اللُّغَويّة باستعمال ألفَاظ الحقل الدّلالِي بوصفها مترادفات يقوم بعضها مكان بعض ويحدث الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين، اذا كان (أ) يتضمن (ب) ، (ب) يتضمن (أ) في لَفْظَة (أب) و (والد). [1]

2 – التَّضَـاد: هو نوع من العلاقة بين الدلالات وهذه العلاقة أقرب إلَى الذهن من اية علاقة أخرى، فما إن ندعو دلالة من الدلالات، أو معنى من المعاني، إلّا استدعى ضدَّه في الذهن، سيَّما بين الألوان فذكر البياض يدعو الذهن إلَى السّواد فعلاقة الضّدية هي من أوضح الأشياء في تداعي الدلالات. [2].

3 – الاشتمال: هي نوع من العلاقات الدلالية إذ "تُعَد علاقة الاشتمال من أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي ولا تقل أهمية عن علاقة الترادف والتَّضَاد وهي نوع من العلاقة بين المُفْرَداتْ يمكن أن نسميها علاقة تضمن ويختلف عن الترادف إذ إنه: تضمن من طرف واحد إذ يكون هناك لفظان الأوَّل مشتمل عن الثاني، حين يكون الثاني أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، ومثاله العلاقة بين ألفَاظ المجال الدّلالِي، واللَفْظَة العامة التي تجمع المجال كله لعموم معناها – فمثلا علاقة تضمن بين (دعا – قال)، إذ إن الدعاء يتضمن معنى القول. (قال: اللفظ الاعم – دعا: اللفظ الفرعي)."[3]

4 – علاقة الجزء بالكل: تتمثل بعلاقة اليد بالجسم، أو العجلة بالسيارة، وهذه العلاقة نسبية فاليد جزء، والجسم كل بالنسبة لليد، بينما الإصبع جزء من اليد، واليد كُلّ بالنسبة للإصبع.

5 – التنافر: ترتبط علاقة التنافر بفكرةِ النَّفي، وتتحقّقُ داخل المجال الدّلالِي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) و (ب) لا يشتمل على (أ)، ونعني به هو عدم التضمن من الطرفين أي إنَّ الكلمات في المجال الدّلالِي كل واحدة تضاد الأخرى، ولا تشتمل على معناها، وألفَاظ القرابة توضح هذه العلاقة

---

[1] يُنْظَر: علم الدّلالة، أحْمَد مُخْتار عمر: 98.

[2] يُنْظَر: علم الدّلالة، أحْمَد مُخْتار عمر:102–103.

[3] المصدر نفسه: 104.

مثل: أب، أخ، عم، خال، ويدخل أيضًا تحت التباين علاقة الرتبة، مثل ملازم، رائد، عميد، فالمُقَدَّم غيرَ الرائد، وبالعكس، وكلاهما متنافر مع الآخر. [1]

ث- نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية بين القديم والحَدِيث:

إنّ نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية من النظريات الحَدِيثة في علوم اللُّغَة ،وعلى الرغم من حداثتها إلاّ إنَّ أُصولها عربية إذ وجِدَتْ قديمًا عند علماء العَرَبِيَّة ولكنْ ليستْ بمسمّاها الحالي فوجدنا في بعض المصنفات مجموعة من المُفْرَداتْ تخص موضوع معين يدرُسُها القدماء في كِتَاب معين أو باب معين مثل خلق الانسان، والنبات، والحيوان، والحشرات، والنحل، .... وغيرها.[2]

وهذا ما أطلقَ عليه علماء اللُّغَة بـ (الرسائل اللُّغَويّة)، التي كانت هي البذرة الأوَّلى لتأليف المُعْجَم العربي، والذي كان الهدف من تأليفه تعليميًا، وكان المُعْجَم عاملا أسَاسا يساعد الكاتب والشَّاعِر في اختار الألفَاظ المناسبة في النص والموضوع والقافية، وبهذا يمكننا أنْ نسمي هذه الرسائل الموضوعية والمُعْجَمات بـ (رسائل الحقول الدّلالِية). [3]إذ كان تأليفها لا يتجاوز القرن الثالث الهجري وبهذا فان العرب قد سبقت الغرب في هذه الافكار بقرون عديدة.[4]وفي ضوء هذه البدايات لهذه النَظَرِيَّة ينبغي الإشارة إلَى جهود علماء العَرَبِيَّة في هذا المجال:

أولًا: الرسائل اللُّغَويّة:

من أهمِّ ما صُنّف في هذا المضمار:[5]

1. كُتب خَلق الإنسان: لكل من (أبي زيد ت 112هـ)، (الأصمعي ت117هـ) (النَّضر بن شميل ت 204هـ)، و(قطرب ت206 هـ)، و(أبي عبيدة ت 210هـ)، (السَّجستاني ت255هـ).
2. كِتَاب الإبل لأبي عمر الشيباني (ت:206 هـ).
3. كِتَاب الخيل لأبي مالك (ت: 248هـ).

---

[1] يُنْظَر: العَرَبِيَّة وعلم اللُّغَة الحَدِيث:196.

[2] يُنْظَر: أصول تراثية في نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية:24-25.

[3] يُنْظَر: المُعْجَم العربي نشأته وتطوره:124، 125، 126.

[4] يُنْظَر: أصول تراثية في نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية:22.

[5] يُنْظَر: علم الدّلالة، أحْمَد مُخْتار عمر:108.

ثانيًا: معاجم الموضوعات أو المعاني: ونذكر عددا منها:[1]

1. الغريب المصنف لإبن سلّام (ت: 224 هـ).
2. المنجد في اللُّغَة لكراع النمل (ت: 310 هـ).
3. الفرق لإبن فارس (ت: 395 هـ).
4. المخصص لإبن سيده (ت: 458 هـ).

إنَّ جذور هذه النَظَريَّة تتجلى عند (عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني) (٣٢٠هـ)، والثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) في (فقه اللُّغَة وأسرار العَرَبِيَّة)، وعند (ابن سيده ت ٤٥٨هـ) في كِتَابه المخصص [2]. وهذه شواهد جلية عن أسبقية العرب في تأليف مُعْجَمات الموضوعات، التي تقترب الى حدٍّ كبير من أصول وقواعد النَظَريَّة الحَدِيثة، وبهذا فإنَّ مهمة علماء اللُّغَة الغرب، قد اقْتَصرَتْ على تحديد معالم هذا العلم، وعنونته، وتضمينه الدرس اللُّغوي منهجا وطريقة.

يُعد كِتَاب (المخصص) مثالًا متطوّرًا لهذه النَظَريَّة وتطبيقاتِها، فَهوَ يُمثّلُ دليلًا على الذَّكاء والدّقة والعبقريّة اللُّغَويّة في الدّلالة العَرَبِيَّة "التي عُرفَ بها تُراثنا ممّا بُنيَ أكثرُه على تصنيفِ الكلمات على أسَاس وجود خصائص معينة تجمعُ بينَهَا." [3] إذ تقوم دِرَاسَة كلمات اللُّغَة دلاليا عن طريق وضعها في قطاعات متكاملة ، بما يُمَيّز علاقاتها الدّلالِية المُتَقاربة، فَرَتَّبُوا الألفَاظ بحسبِ ما يَحكمها من علاقات دلالية(علاقة الترادف، والتَّضَاد والتنافر ، وغيرها)، وإنَّ من أبرزِ القضايا الدّلالِية في اللُّغَةِ عندَ العربِ القُدماء في مصنفاتِهِم أنَّهم لَحَظوا أنَّ الحقولَ تختلفُ باختلافِ مجالاتِها، فقَدْ عُدّ أكبر المجالات في (الكائنات)، وبعدَهُ مجال (الأحداث) ويَليهِ (المُجرَّدات)، ثمّ (العِلاقات). إنَّ هذا ما كانَ إلاّ لغايةٍ مَرجوّةٍ عندَ علماءِ الدّلالة هي حَصر وإحصاء ألفَاظ اللُّغَة، وربط كل لفظٍ بمجوعةٍ من الألفَاظ وفقَ نِظَامٍ دِلاليّ مُعيّن.[4] لقد فَطَنَ علماء العَرَبِيَّة إلَى وجوب وضع كل مفردة في حقل دلالي خاص، وإن وجود لَفْظَة في حقلٍ آخر يَدلّ على توسّع دلالة تلكَ اللَفْظَة وهذا من

---

[1] يُنْظَر: فصول في فقه اللُّغَة:203.

[2] يُنْظَر: أصول تراثية في نَظَريَّة الحقول الدّلالِية:22.

[3] علم الدّلالة التطبيقي في التُّرَاث العربي:576.

[4] يُنْظَر: علم الدّلالة دِرَاسَة نَظَريَّة وتطبيقية:57. ينظر: الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة: 16.

سماتِ اللُّغَة العَرَبِيَّة، إنَّ معنى لَفْظَة معينة يتحدد في ضوءِ السِّياق الّذي تَرِدُ فيهِ، وكذلك القرائن المعنوية التي تعملُ على إبرازِ ذلك المعنى بصورةٍ دقيقةٍ.[1]

إنَّ هذه الجهود المتميزة التي جاء بها علماء العَرَبِيَّة، لم تُسفر عن مُسَمّى نَظَرِيَّة الحقولِ الدّلالِية بمفهومها في عصرنا الحَدِيث الذي برزتْ فيه مفاهيم الدّرس الدّلالِي والمُعْجَمي.[2] لقد عدَّ علماء الغرب إنجاز المعاجم المرتبة على وفق المعاني من الإنجازات التي قدمها السيمانتك الوصفي[3].وهو ما قاله الدكتور أحْمَد مُخْتار عمر في" أسبقية العرب المطلقة في هذا المجال."[4]

أصبحت نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية في عصرنا الحالي، مجالًا معرفيًا وعلمياً رصينًا لها أُسس ومناهج معينة، ولا بدَّ للباحثين والدارسين العرب أنْ يهتموا بالتُّرَاث اللّغوي العربي في مجالات الأدب واللُّغَة والنحو وغيرها من المجالات المعرفية المختلفة، وأنْ يتعرضوا لهذه النَظَرِيَّة وأُصُولها ومبادئها.

---

[1] يُنْظَر: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللُّغَة الحَدِيث:322.

[2] يُنْظَر: أصول تراثية في نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية:92.

[3] يُنْظَر: علم الدّلالة: أحْمَد مُخْتار عمر:85.

[4] المصدر نفسه: 85.

الفصل الأوَّل: الألفَاظ السّياسية الدَّالَّـة على تكوين الدَّولَـة

المبحث الأول: الألفَاظ الأسَاسيّة الدَّالَّـة على بناء الدَّولَـة

المبحث الثاني: الألفَاظ الدَّالَّـة على الانتخاب والتَّشْريع

المبحث الثالث: الألفاظ السّياسيّة الدَّالَّـة على الحُريّـة

المبحث الأوَّل: الألفَاظ الأسَاسيّة الـدَّالَّـة على بناء الـدَّولَـة

المطلبُ الأوَّل: الألفَاظ السَـيادِيـّـة الدَّالَّة على حدودِ الدَّولَة

1-الوَطَن:

تَعَدّدَتْ التّعْريفاتُ الدَّالَّة على لَفْظَة (الوَطَن) في اللُّغَة والاصطلاح؛ فهو المكان الذي يُولدُ فيه الإنسان ويُقيمُ على أرضهِ ويَنعمُ بثرواتهِ وخيراتهِ؛ لذا فقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور(ت:711هـ) أنَّ الوَطَن هو: " المَنْزِلُ تُقِيمُ بِهِ، وَهُوَ مَوْطِنُ الإِنسان وَمَحَلُّهُ، وَطَنَ بالمكان وأَوْطَنَ أَقام فيه، وأَوْطَنَهُ اتخذه وَطَنًا يقال أَوْطَنَ فلانٌ أَرض كذا وكذا أَي اتخذها محلًا ومُسْكَنًا يقيم فيها"[1]

لم ترِدْ لَفْظَة (الوَطَن) في القُرْآن الكَرِيْم، وإنَّـما وَرَدَتْ لَفْظَة (مَواطِنْ) ﴿ ﴾[2]، أي لَقَد نَصَرَكُمْ الله تعالى في أماكن الحروب التي كنتم تُقِيمُونَ فيها وتُوَطِّنُونَ انفسكم فيها لأجلِ لقاءِ أعدائِكم[3]، أما في الحَدِيث النبوي الشريف فقدْ وَرَدَتْ لَفْظَة(الوَطَن) في مواضِعَ كثيرةٍ نذكر منها ما ورد من حديثِ الرسولِ الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: "يا عليّ! لا خَيرَ في القولِ إلّا مَعَ الفِعْلِ، ولا في الوَطَنِ إلّا مع الأمنِ السّرورِ." [4] وفي الأدب العربيّ وَرَدَتْ لَفْظَة (الوَطَن) في قصائدٍ وخطبٍ كثيرةٍ، نذكرُ ما وردَ منها في قولِ الشَّاعِر ابْن وَكِيع:[5]

حَنَّ إلَى المَوْتِ حَتَّى ظَنَّ جاهِلُهُ بأَنَّهُ حَنَّ مُشْتاقا إلَى **الوَطَن**

وَمِنْ مُشتقاتِ لَفْظَة (الوَطَن) وَرَدَتْ لَفْظَة (الوَطَنية) إذ إنها في الاصطلاح السّياسي تعني: "شعورُ الفردِ بارتباطهِ بشعبِ أو جماعةٍ معينةٍ والولاءُ لنظامِ هذا الشعب، وهي الشعورُ العاطفي للفردِ بارتباطه ببيئةٍ معينةٍ،

---

[1] لسان العرب، (وطن): 451/13.

[2] مُعْجَم ألفَاظ القُرْآن الكَرِيْم: 1184، سُورَة التوبة: الآية 25.

[3] يُنْظَر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 178/14.

[4] بحار الأنوار: 74 / 58.

[5] شرح دِيوان المتنبي المنسوب للعكبري: 47/3.

وهي في مظاهِرِهَا عبارةٌ عن التدافعِ الذي يؤدي إلَى تماسكِ الأفرادِ وتوحدهم وولائهم للوطنِ وتقاليدِهِ وقيمهِ والدفاعِ عنهُ بالغالي والنفيس. ".[1]

وفي دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي وَرَدَتْ لَفْظَة (الوَطَن) بِدِلالاتٍ مختلفةٍ، وتراكيبٍ متعددةٍ منها: (وَطَنٌ، الوَطَنُ، الوَطَنيةُ، مَوْطِنٌ، أَوْطَانٌ)، وَقَدْ كانَ عَدَد مَراتِ وُرُودِ هذه اللَفْظَة ومُشْتَقَّاتِهَا في الدِيوان إحدى وخمسينَ مرةً؛ وهي كالآتي:(الوَطَن 4)، (المَوطِن 7)، (المَوَاطِن 5)، (الأوطان 28)، (المُسْتَوْطَن 1)، (الوَطَنِية 6).

وَمِنْ أَبْرَزِ الدِّلالاتِ التي جَاءتْ بها لَفْظَة الوَطَن في شعرِ الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي، هي دلالتُها على الوحدةِ والقوةِ الشاملةِ والمجدِ الشّامخِ والقوميةِ العَرَبِيَّة ضِدّ الاستعمار الغاشمِ، وهذا مَا وَرَدَ في قصيدتِهِ التي قَالَ في مَطْلَعِهَا:[2]

يا أيُّها **الوَطَن** العزيزُ لكَ الهَنَا قَدْ نُلْتَ أَشْرَفَ بِغْيَةٍ وَمُرَادِ

سَيُعِيدُ تاريخُ العُلَى لَكَ نَفْسَهُ وَيَعُودُ مَجْدُ رِجَالِكَ الأَمْجَادِ

وَقَدْ وَرَدَتْ لَفْظَة (وَطَنِيَّةُ) ولَفْظَة (مَوْطِنِي) في القَصِيْدَة نفسِها إذ يَقولُ شاعِرُنا:[3]

فَمَتَى تُؤَلِّفُ وَحْدَةٌ عَربيةٌ **وَطَنيةُ** الإصدارِ والإيرادِ

ليسَ العراقُ **بمَوطِني** هوَ وَحدَهُ فبلادُ قومي كُلُّهُنَّ بلادِي

وقد وَرَدَتْ لَفْظَة الوَطَن بدلالة أُخرى تتجسد في الإنجازات والانتصارات والأمجاد التي حَقَّقَهَا أبطال الوَطَن في الوصولِ إلَى الحريةِ وإعلانِ الدستورِ العثماني في (10/تموز/1324 هـ) مُتَمَثِّلَةً في لَفْظَة (زواهره) التي تَدلّ على النجومِ المضيئةِ الزاهرةِ المتلألئةِ، وهو قولُ الشَّاعِر: [4]

قَدْ كانَ في الفَلَكِ الأَعْلَى لَنَا **وَطَنٌ** تَحكي مَسَاعِينا فِيهِ زَوَاهِرُه

---

[1] الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية: 489.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 52.

[3] المصدر نفسه: 53، 54.

[4] المصدر نفسه: 94 .

أَكْسَبَ الشَّاعِر لَفْظَة (الوَطَن) عنصرَ التّشخيصِ فجعلَ لهَا دلالة الشَّخصَ المريض الذي يُعاني من الطّبيبِ الذّي يُعالِـجُهُ، فقد عَجزَ الطبيبُ أَنْ يَجدَ الدَّواء المناسبَ لداءِ هذا العليل، وهذا ما يدلُّ على الاستعمار الّذي نزلَ في الأراضي العَرَبِيَّة بِزَعْمِ الإصلاحِ وهوَ للإفساد أَقرب، وهو قولُ الشَّاعِر:[1]

لِـيْ **وَطَنٌ** يَشْكو الطبيبَ الّذِي بِزَعْمِهِ جَاءَ لِيَشْفِي المَرَضِ

ثم صور الشَّاعِر(الوَطَن) بالحُصْنِ المَنيعِ الّذِي يَحْمِيهِ وَيَذودُ عَنهُ شَعْبٌ شُجَاعٌ غَيُور:[2]

لِيْ **وَطَنٌ** يَحْمِي حِمَى عِزِّهِ عَنْ العِدَى شَعبٌ غَيُورٌ شُجَاع

وَرَدَتْ لَفْظَة (الوَطَن) بصيغةِ الجَّمْعِ للْمُبالغةِ والتَّكثِير(أوطان) وذلكَ في قَصِيْدَة لِلشَّاعِرِ بعنوانِ (الحَربُ العَوَان)، ومِنها قولُ الشَّاعِر:[3]

فَمَنْ وَقى بالنّفسِ **أوطانَه** كانَ جَدِيرًا بالوِسَامِ المـُزَانْ

وكانَ لِلَفْظَة (الوَطَنية) نصيبٌ في دِيوان الشَّاعِر، إذ دَلَّتْ اللَفْظَة على الارتباط بشعبٍ مُعَيّنٍ والانتماء لأرضِ هذا الشّعب والتّمسُّكِ بعاداتِهِ وتقاليدِهِ وحقوقهِ وواجباتهِ، والعملِ الجادِ في سبيل تحقيقِ الأهدافِ والمساعي السّاميةِ، وذلك من قولٍ للشاعرِ في قصيدتِهِ (نَفْحَةُ الَّتهَاني):[4]

حَفِظوا عِزَّهم فأضحى مَنيعًا بضَمانِ الصَّوارم المَشْرفيه

ياحُماة لها الأجانبُ طُرًّا شَهِدَتْ بالحَمِيّة **الوَطَنيه**

2-الحكومة:

هناك تقارب بين المعنى اللُّغَوي للَفْظَة (الحكومة) والمعنى الدّلالِي لها، فلَفْظَة (الحكومة) مصدر من الفعل الثلاثي (حَكَمَ-يَحْكُمُ) فقدْ ورَدَ في مُعْجَمِ المُحيط في اللُّغة للصاحب بن عبّاد(ت:385هـ) أنَّ: "الحُكْمُ والحِكْمَةُ: العَدْلُ والحِلْمُ. واحْكُمْ يا فُلان: كُنْ حَكِيْمًا وحَكُمَ: صارَ

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 129.

[2] المصدر نفسه: 138.

[3] المصدر نفسه: 246.

[4] دِيوان ابي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 278.

حَكِيْمًا. والحَكِيْمُ: يَرُدُّ نَفْسَه عن هَواها. والحَكِيْمُ: المُتَيَقِّظُ. واسْتَحْكَمَ الأمْرُ: وَثُقَ، والاسْمُ: الأُحْكُوْمَةُ، وكُلُّ شَيْءٍ مَنَعْتَه من الفَسَادِ: فقد حَكَمْتَه وأحْكَمْتَه."[1] ﭧ ﭨ ﮋ ﯜ □ ﯝ □ ﯞ □ □ □ ﯟ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﮊ[2]، وَرَدَتْ لَفْظَة حكومة في الشّعر العَرَبي، وهي لا تختلف عن مفهوم لَفْظَة (الحكومة) في وقتنا الحاضر، إذ قالَ الشَّاعِر عامر بن الطفيل: [3]

حُكومَةَ حازِمٍ لا عَيبَ فيها	إذا ما القَومُ كَظَّهُمُ الخِطابُ

وفي الاصطلاح السّياسي فان الحكومة "بالمعنى الواسع هي مجموع الأجهزةِ (أفراد، لجان، مجالس) التي تتولى السُّلطة السّياسية، وبالمعنى الضيق، تطلق كلمة حكومة على الجِّهاز الجماعي الذي يتولى تنفيذ القوانين وتوجيه السِّياسَة الوَطَنية، وفي النّظَام الرئاسي لا توجد حكومة بالمعنى الضيق للكلمة وليس الوزراء سوى معاونين لرئيس الدَّولَة أمّا في النّظَام البرلماني فتشكل الحكومة مع رئيس الدَّولَة السلطة التنفيذية."[4]وقد وَرَدَتْ لَفْظَة (الحكومة) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربعَ مرات أما لَفْظَة (الحُكْم) فقد وَرَدَتْ تسعًا وعشرين مرة، ولم يختلف معناها الدّلالِي عند الشَّاعِر عن معناها اللُّغَوي. فقد دَلَّتْ على حكومة العدل الإلهي الأزلية التي جاءت متوجة بولادة سلطان الزمان الإمام القائم المهدي عجَّل الله تعالى فَرَجَه الشَّريف هذه الحكومة التي تقضي على رؤوسِ الكفرِ والشركِ والظّلْمِ والطُّغْيان، وتُحطّم تيجان الملوك الظالمين والحُكّام الطّاغين، فهي حكومة المجد والشرف القديم، إذ قال الشَّاعِر أبو المَحَاسِن:[5]

هذا انقلابُ **حكومةِ** الحقّ الذي	تقضي شرائعُه على التيجانِ
يا دولةَ الأمجادِ من عمرو العلى	**وحكومةَ** الأشرافِ من عدنانِ

---

(1) المحيط في اللُّغَة، (حكم): 1/ 167.

(2) سُورَة النساء: الآية 58 .

(3) دِيوان الشَّاعِر عامر بن الطفيل: 20.

(4) الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية:186.

(5) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 250.

إذ نجد أن الشَّاعِر خَصَّ (حكومة الحق) بدولة الإمام المهدي عجَّل الله تعالى فرجه الشريف، وهذا تخصيص للدلالة على شيءٍ معين، وهو الحكومة المنْتظَرة من نَسْلِ مُحمّدٍ صلى الله عليه وآله وسلّم.

وفي قَصِيْدَة (الحَرب العَوَان)[1] استعمل شاعِرُنا اشتقاقات من جذر الفعل الثلاثي(حَكَمَ) وهي (الحَكَمُ، حُكْمِهِ) ؛ ليستوعب أكبرَ عددٍ من المعاني داخل القَصِيْدَة، ولكي تَطْغَى نزعة القوَّة والإحكام على المعنى العام للقَصِيْدَة، ما يزيدها بَسَالَةً وَحَمَاسةً وإقدامًا، إذ قال الشَّاعِر ابو المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:

سَيَسْتَرِدُّ السَّيْف من عزنا ما عرضت (لندن) للهوان

والحَكَمُ السَّيْف الصقيلُ الذي **بحُكْمِهِ** الفاصِلُ لايُستَهان

يُفْصِحُ يومَ الرَّوعَ في **حُكْمِهِ** عنْ لُغَةٍ تُغْنِي عن التُّرْجُمَان

وفي شعر الغزل استعمل الشَّاعِر لَفْظَة (الحُكْمُ) لتَدلّ على عدل الحبيبة بمبادئها وأحكامها تجاه الشَّاعِر إذ قالَ: [2]

إذا كانَ **حُكْمُ** الذَّاتِ أَشْرفَ مَبْدءٍ **فَحُكْمُكِ** يا ذَاتَ الجَّمَالِ هُوَ العَدلُ

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:245، 246.

[2] المصدر نفسه: 184.

2- الدَّولَة:

إنَّ لَفْظَة (الدَّولَة) من الألفَاظ التي لَحِقَ بِها التَّطوُّر الدِّلالي فَقَدْ كانت تدُلُّ على التَّحول والانتقَال والتعاقُب في الحرب والأموال وهذا ما وَرَدَ في المُعجَمات العربيَّة ومنها ما ذكَرَهُ ابن منظور في لسانِهِ إذ قالَ إنَّ: "دَوَلَ: الدَّولَة والدَّولَة: العُقْبة فِي الْمَالِ والحَرْب سَواء، وَقِيلَ: الدَّولَة، بِالضَّمِّ، فِي المال، والدَّولَة، بالفتح، في الْحَرْبِ، وَالْجَمْعُ دُوَلٌ ودِوَلٌ، والدَّولَة، بِالضَّمِّ، فِي الْمَالُ؛ يُقَالُ: صَارَ الْفَيْءُ دُولة بَيْنَهُمْ يَتَداوَلونه مَرَّة لِهَذَا وَمَرَّةً لِهَذَا، وَالْجَمْعُ دُولات ودُوَلٌ، والدَّولَة الْفِعْلُ وَالِانْتِقَالُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. الإدالةُ: الغَلَبة، يُقَالُ: أُدِيل لَنَا عَلَى أَعدائنا أَي نُصِرْنا عَلَيْهِمْ، وَكَانَتِ الدَّولَة لَنَا، والدَّولَة: الِانْتِقَالُ مِنْ حَالِ الشدَّة إِلَى الرَّخاء."[1]. لم ترد لفظة الدَّولَة في القرآن الكريم.

وفي الشّعر العَرَبي وَرَدَتْ لَفْظَة(الدَّولَة) كثيرًا دالَّة على القوّةِ والسُّلطةِ والحُكْمِ، إذ قال الشَّاعِر الحُسَين بن الضَّحَّاك:[2]

حَمَى الله **دَولَةَ** سُلطَانِهِ بجُندِ القضاءِ وجُندِ القدر

وتَدلّ لَفْظَة الدَّولَة في الاصطلاح السّياسي المنظم على: "السُّلُطَات العامة، وعلى الحُكَّام بالنسبةِ للمحكومين أو إنَّها تَدلّ داخل السلطات العامة على الإدارة المركزية التي تُقَابِل الإدارات المحلية كالبلدياتِ والمحافظاتِ."[3] وفي شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي وَرَدَتْ لَفْظَة الدَّولَة اثنتين وعشرين مرة في مواضعَ مختلفةٍ، منها ما ورد في قَصِيْدَة مَدَحَ فيها شيخَ الإسْلَام في الإستانة، إذ قال شاعِرُنا:[4]

يا أَيُّهَا الملكُ العظيمُ ومَنْ لَهُ بالفضلِ يشهدُ كاسحٌ وحَسودُ

دُمْ سَالمًا في ظل أسْنى **دَوْلَةٍ** غَراءَ طَالعُ سَعْدِها مَسْعُودُ

---

[1] لسان العرب، (دَوَلَ): 252/11.

[2] الأغاني:53/3.

[3] قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة:179.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:65.

لقد دَلَّتْ لَفْظَة الدَّولَة على الكيانِ القويّ المُحْكَمِ السَّاند لأعضائِه المُتَكَاتِف بجيشهِ وقوّتِهِ، إذ قالَ الشَّاعِر:[1]

نَصَرَ اللهُ **دَوْلَةً** جَرَّدَتْهُ مُرْهَفًا للعِدى بِهِ تَنْكِيلُ

رُتْبَةٌ طَالتِ السَّماءَ فَخَارًا مَا لَهَا مِنْ عُلَاكُمُ تَحْوِيل

ثمّ وصفَ الشَّاعِر الدَّولَة بالعدلِ وحسنِ تدبيرِ أُمور البلاد، والدّعوة إلَى الوَحدةِ واتِّحادِ العناصر والأديان، في ظلِّ الدَّولَة الأحْمَدية إذ قال: [2]

واسْتَضَاءَتْ بظِلِّ عَدْلٍ ظَلِيلٍ في حِمى **دَولةِ** الرَّشَادِ العَليّه

هذهِ **دَوْلَةُ** الخِلافَةِ تَدْعُو باتِّحَادِ العَنَاصِرِ الأحْمَديـّه

4-البَـلَـدُ:

لا يختلف المعنى الدّلالِي للَفْظَة (البلد) عن المعنى اللُّغَوي في المُعْجَم فقَدْ ذكره ابن منظور(ت:711ه) فقال: " البَلْدَةُ والبَلَدُ كُلَّ مَوضعٍ أَو قطعةٍ مستحيزةٍ عامرةٍ كانت أَو غير عامرة، والجمع بلاد وبلدان." [3] وفي القُرْآن الكَرِيْم سورة مباركة هي سورة البلد، ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ [4]، أي مكة المكرّمة، وفي الحَدِيث النبوي الشريف ((اعوذ بك من ساكني البلد))[5]وفي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة (البلد) في مواضع كثيرةٍ نذكر ما ورد منها في شعر الشَّاعِر جرير، إذ قال:[6]

سيروا إلَى البلد المبارك فانزلوا وخذوا منازلكم من الغيث الجدا

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 192.

[2] المصدر نفسه: 277، 278 .

[3] لسان العرب، (بلد): 3 /94 .

[4] سُورَة البلد: الآية 1.

[5] النهاية في غريب الحَدِيث والاثر: 151/1 .

[6] دِيوان جرير بشرح محمد بن حبيب:345/1.

وفي الاصطلاح السّياسي فقد " ورد في قاموس روبير إنَّ البلد هو كناية عن "أرضٍ تسكنها جماعة وتشكل حقيقة جغرافية مسماة: أُمّة"."[1]

وَرَدَتْ لَفْظَة (البلد) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن سبع مرات، وَرَدَتْ لَفْظَة(بلاد) تسعَ مراتٍ، ووَرَدَتْ لَفْظَة (بُلدان) ثلاثَ مرات، وقد دَلَّتْ على أرض الوَطَن المُنتهكة والأمان الضائع والحقّ المسلوب. إذ وَظّفَ شاعرنا اسلوب الاستفهام في قصيدتهِ لتوكيد المعنى وتوثيقه والمبالغة فيه، باجاه الدوافع البشرية نحو الإثارة والاستجابة لتحقيق الأمان ولاطمئنان في فِكْرِ المتلقي.[2] إذ قال الشَّاعِر أبو المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:[3]

أ لم يأتِكُم أنَّ **البلادَ** تساقطتْ بأيدي اللئامِ الجائرينَ عن القصدِ

(فالبلاد) أرض الوَطَن المحتلة، التي عاث فيها الاستعمار وأجبر أبناء الشعب على الهجرة والتهجير، إذ قال شاعرنا: [4]

تَرَكْتُ على عِـزٍّ **بلادِيَ** هَاجِرا مَنازل مَجدٍ بالنَّعيمِ زَوَاهِرا

أضَاف الشَّاعِر الكَرْبَلَائِي ياءَ المتكلم إلَى لَفْظَة (بلاد) ليوحي للمتلقي بحبِهِ وانتمائه وتمسُّكِهِ ببلدهِ واندماجه فيه، لكنَّ هذا الحبَّ والعزَّ انتهكه المستعمر ليصبح هجرة قسرية مؤلمة. قال شاعِرنا:[5]

حاشاكُمُ أن تسمَحوا **لبلادِكُم** أنْ تُغْتَصَبْ

---

[1] مُعْجَم المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة: 71.

[2] يُنْظَر: مجلة الباحث: العدد، 294/24.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:58.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:159.

[5] المصدر نفسه: 18.

5- السُّلطة:

السُّلطة هي القُّوة والقدرة والتَّمكن من الشيء والسلطان، ولَفْظَة السلطة تتدرج في معناها اللُّغَوي من الفِعْلِ الثُّلاثي الصحيح (سلط) فَقَدْ وَرَدَ في معجم لسان العرب: "سلط: السَّلاطةُ: القَهْرُ، وقد سَلَّطَه اللّهُ فتَسَلَّطَ عليهم، والاسم سُلْطة، بالضم." [1]، وهي بذلك تَعني" التسلط والسيطرة والتحكم "[2] والسلطة هي قوّة القهر والسَّيطرة على الجماعة وإدارة أُمورهم، ذَكَرَ أبو هلال العسكري(ت:395هـ) "أن السُّلطان هو قوّة اليد في القهر للجّمهور الأعظم وللجّماعة اليسيرة أيضًا ألا ترى أنه يقال الخليفة سلطان الدنيا وملك الدنيا"[3] . وفي القُرْآن الكَرِيْم ﭧﭐﱡﭐ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ[4] وفي الشّعر العَرَبي نجد هذه اللفظة في قول الشَّاعِر حبيب بن عوف:[5]

فَتَى زَاده السُّلْطَان فِي الْحَمْد رَغْبَة   إِذَا غَيّر السُّلْطَان كُلَّ خَلِيل

وفي الاصطلاح السّياسي: فإنَّ سُلْطَة (مفرد) الجمع سُلُطات و سُلْطات وتعني التسلط والسيطرة والسِّيادَة في الحكم[6]، "هي التأثير باستخدام القوة على مجموعة من الأفراد، أو الجهات من خلال التحكم بإصدار القرارات النهائية وفق مجموعة من القواعد القانونية، وتعرف أيضًا، بأنها توجيه السلوك مجموعة من الأشخاص، من خلال التأثير عليهم وفقًا لتطبيقات وأحكام تشريعيّة تحصل عليها السلطة بناءً على موقعها في قمة الهرم الإداري."[7]

إنَّ الروح الوَطَنية والنزعة السّياسية بدت واضحة في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ونجدها قد انسحبت حتى في شعره الديني او شعر الرثاء او قصائد المديح، ففي قَصِيْدَة بمناسبة ولادة الامام المهدي عجَّل الله تعالى فَرَجَه الَّشريف ليلة النصف من شعبان، وَرَدَتْ لَفْظَة (سلطة) لتَدلّ

---

(1) لسان العرب، (سلط):4/ 412.

(2) المُعْجَم الوسيط، (سلط):1/ 918.

(3) مُعْجَم الفروق اللُّغَويّة:194/1.

(4) سُورَة هود/96.

(5) شرح دِيوان الحماسة:50/2.

(6) يُنْظَر: مُعْجَم المُصْطَلَحَات العَرَبِيَّة المعاصرة: 1093.

(7) موقع موضوع الإلكتروني: https://mawdoo3.com.

على صاحب الحكم المتسلط الذي يرضخ لصاحب العدل السَّماوي منقذ البلدان من الظّلْم والطُّغْيان وسيطرة المتجبرين، وهو قول الشَّاعِر :[1]

ما أُمّةٌ تبقى و ذو **سلطانِ** الَّا يدين لمنقذ الاوطانِ

وفي موضع آخر دَلَّتْ لَفْظَة (سلطنة) على حكم الدَّولَة الإسْلَامية الممتدة إلَى أطراف الأرض البعيدة، هذه الدَّولَة الآمنة التي يسودها العدل ويعمها الأمان وهو قوله (تصفو) إذ دلالة الفعل المضارع على الحدوث والتجدد والاستمرار، إذ قال الشَّاعِر أبو المَحَاسِن:[2]

وَسَلْطَنَةٍ تَصْفو وتَضْفو ظِلالُهَا على الأرضِ حتى تَمْلُك البرَّ والبحرا

6-العرش:

تُعَد لَفْظَة العرش من الألفَاظ العَرَبِيَّة القديمة التي اختص بها الملوك ولازمت السَّلاطين والحكَّام، ففي المعنى اللُّغَوي فإنَّ" العَرْش: سَرِيرُ المَلِكِ؛ والجمع عِرَشَةٌ وأعْراشٌ. وما يُسْتَظَل به، والعَرِيْشُ كذلك، وجَمْعُه عُرُوْش. وقوامُ أمْرِ الرجُل، وإذا زالَ قيلَ: ثلَّ عَرْشُه"[3] ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾[4]، وفي الأدب العربي قال الشَّاعِر حسان بن ثابت :[5]

شقَّ لهُ من اسمهِ كيْ يجلهُ فذو العرشِ محمودٌ، وهذا محمدُ

وَرَدَتْ لَفْظَة(عرش) في شعر أبي المَحَاسِن أربع مرات، ومنها ما ورد في قَصِيْدَة كتبها شاعرنا بمناسبة عيد الحُريَّة وإعلان الدستور العثماني في (10 تموز 1324هـ)، إذ جاءت اللَفْظَة بمعناها اللُّغَوي المتمثل بكرسيّ الملك أو القيصر، ومقامه أو موضع جلوسه ومُسْتَقَرُّهُ، إذ قالَ شاعِرُنا: [6]

نحنُ الأُلَى اسْتَنْزَلوا بالسَّيْف قَيصرَكم عَن **عَرْشِهِ** فَانثَنى والسَّيْف قَاهِره

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:250.

[2] المصدر نفسه: 110.

[3] المحيط في اللُّغَة، (عرش):44/1.

[4] سُورَة الحاقة: الآية 17.

[5] دِيوان حسان بن ثابت:1 /88.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي :94.

وفي قَصِيْدَة أُخرى وردتْ لَفْظَة(العرش) مقترنةً بصفة العُلى إذ جعل في قمَّةِ العُلى عرشًا، وقدْ اعتَلى الملِكُ المجيد ذلك العرش الناطق الذي أقَرَّ لِلْمَلِكِ بالعزِّ والكرامة والرِّفعة والمجد الأثيل، إذ قال شاعرنا: [1]

يومٌ بهِ قدْ رقى **عرش** العلى ملك   بمجده اعترف **العرش** الذي افترعا

وَرَدَتْ لَفْظَة (العرش) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن بصيغة الجمع؛ للمبالغةِ وبيانِ قوَّة وشجاعة وبسالة الثوار الأحرار الَّذين حطَّموا عُرُوشَ الاحتلال وزحزحوا حُصُوَنهم المنيعة، إذ دَلَّتْ لَفْظَة(العروش)على السلطةِ والقوَّة والسيطرة، إذ قال شاعِرنا:[2]

هُم القومُ ثَلُّوا بأسيافهم   **عُرُوشَ** الملوكِ وَدَكُّوا الحُصُونَا

وَحَلُّوا مَعَاقِدَ تيجَانهِا   فَأَضْحَتْ مَغَانِمَ للفَاتِحِينا

7-السِّيادَة:

لَفْظَة السِّيادَة من الألفَاظ التي تَدلّ على الدَّولَة، فَقَدْ وَرَدَ في مُعجم المِصبَاح المنير للفيّومي(ت:770هـ) أنَّ (السّيادة) من "سَادَ يَسُودُ سِيَادَةً وَالِاسْمُ السُّودُدُ وَهُوَ الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ فَهُوَ سَيِّدٌ وَالْأُنْثَى سَيِّدَةٌ بِالْهَاءِ ثُمَّ أُطْلِقَ ذَلِكَ عَلَى الْمَوَالِي لِشَرَفِهِمْ عَلَى الْخَدَمِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ شَرَفٌ فَقِيلَ سَيِّدُ الْعَبْدِ وَسَيِّدَتُهُ وَالْجَمْعُ سَادَةٌ وَسَادَاتٌ وَزَوْجُ الْمَرْأَةِ يُسَمَّى سَيِّدَهَا وَسَيِّدُ الْقَوْمِ رَئِيسُهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ وَالسَّيِّدُ الْمَالِكُ."[3] □ □ □ □ □ □ يم يي □ □ □ □ □ □ [4]، "السَّيِّدُ: الَّذِي يُطِيعُ اللَّهَ تعالى وَلَا يَعْصِيهِ، وَالْحَصُورُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ."[5]وفي الأدب العربي وردتْ لَفْظَة(السِّيادة) وَقَدْ دلَّتْ على الحكم والسُّلطان وتدبير أُمور البلاد، فقَد أنشدَ ابن الأعرابي في هذا المعنى:[6]

---

(1) المصدر نفسه: 137.

(2) المصدر نفسه: 240 .

(3) المصباح المنير، (س و د):365/4، تاج العروس، (سود):2047/1.

(4) سُورَة آل عمران: الآية 39.

(5) الزهد والرقائق، ابن المبارك (ت:181هـ): 532.

(6) تاج العروس، (سود) :1 /6276.

وأَكْثرَ ناشئًا مِخْراقَ حَرْبٍ يُعِين على السِّيادَة أَو يَسودُ

وفي الاصطلاح السّياسي فإن السِّيادة تعني" التعبير عن قوة الدَّولَة بوصفها المسؤولة عن صنع القوانين وتنفيذها وهي الطريق الشرعي للعلاقة بين الدَّولَة والحاجات الأسَاس للأفراد، وكذلك فرض سيطرة الدَّولَة سياسيًا واقتصاديًا على المجتمع وتعني أنّ الدَّولَة تمارس استقلالها الكامل وترفض أنْ تعلو عليها أية سلطة وهي التي تعطي الدَّولَة أهلية الدَّولَة الكاملة."[1]

وَرَدَتْ لَفْظَة (السِّيادَة) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مرة واحدة، وقدّ دَلَّتْ على المجد والشرف والسؤدد حين كتب الشَّاعِر قَصِيْدَة يعزي فيها أحد السادات بوفاة شقيقته، إذ استعارَ شاعرنا لَفْظَة (أَرْدِيَةٌ) وهي جمع رداء أي ما يُلبس فوقَ الثياب من عباءةٍ أو جُبَّةٍ ثم قَرَنَها بلفظ (السِّيادَة) على سبيل الاستعارة، وكأنَّه يقول بأنَّ السِّيادَة جَديرةٌ بهم وَحْدَهم، فقال:[2]

كريمةُ مَعشرٍ وَلَدَتْ كِرَامًا هُمُ لِلْمَكْرُمَات أَعَز آلِ

وَكُلهُمُ جديرٌ أن يُرَدَّى بأرديةِ **السِّيادَة** والجلالِ

وأبلجُ يَستَخِفُّ نَدى يَدَيه نُطَافَ المزنِ والسُّحبِ الثقالِ

المطلب الثاني: الألفَاظ الـدَّالَّـة على حاكمِ الـدَّولَـة:

1-المَلِكُ:

لا يختلف المعنى الدّلالِي للَفْظَة (المَلِكْ) عن المعنى اللُّغَوي فَقَدْ وَرَدَ في مُعجم اللُّغَةِ العَرَبيَّة المعَاصرة إنَّ: "مَلِك (مفرد): ج مُلُوك: صفة مشبَّهة تَدلّ على الثبوت من ملَكَ صاحب الأمر والسّلطة على أمّة أو بلاد، شخص يحكم أو يتولّى المُلْكَ في منطقة بحكم الوراثة ولمدى الحياة (وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي)، بلاط الملك: قصره- خاصَّة المَلِك: المقرَّبون إليه

[1] الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية:245.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 188.

من رجال دولته– مَلِك الغابة: الأسد."[1]، ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ[2] ، وفي الشّعر العَرَبي قال ابن أبي حصينة: [3]

لَدى مَلِكٍ إذا أَعطى العَطايا حَقَرنا عِندَها السُحُبَ الثِقالا

وفي الاصطلاح السّياسي فإنَّ لَفْظَة مَلِك تعني اللَّقب الذي يُطلق على الشخص الذي يتولى رئاسة الدَّولَة والسلطة مدى الحياة وفق قانون الوراثة في الحكم.[4]

وَرَدَتْ لَفْظَة (المَلِكْ) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثلاثًا وستين مرة، وقدّ دَلَّتْ على الشخص القويّ والحاكم والمُتسلط، إذ قال شاعرنا في قَصِيْدَة نَظمها حين نُودي بفيصل ملكا على العراق:[5]

والمَسَاعي الفيصلياتَ مَفَـاتيحُ النَّجـاح

مَلِكٌ يَسْطو بسيفين هُمَا أَمْضَى سِلاح

وفي قَصِيْدَة (العقل والآثار) وَرَدَتْ لَفْظَة (المَلِكْ) لتَدلّ على العقل الراسخ المتحكم بالنفوس وهو الحاكمُ العادلُ المُسَيْطِر على حدود بلاده وقوانينها وأطرافها المترامية، إذ قال شاعرنا: [6]

مَلِكُ في **مَمَالِك** النَّفسِ يَجْري بصلاحِ قانونِهِ المَسْنُونِ

2 – العميد:

تُعَدُّ لَفْظَة (العميد) من الألفَاظ الوجدانية والسّياسية وهي بمعناها اللُّغوي من الفعل الثلاثي الصحيح (عَمَدَ) وقد ذكر ابن فارس(ت:395هـ): إنَّ" (عَمَدَ) الْعَيْنُ وَالْمِيمُ وَالدَّالُ أَصْلٌ كَبِيرٌ، فُرُوعُهُ كَثِيرَةٌ تَرْجِعُ إِلَى مَعْنًى، وَهُوَ الِاسْتِقَامَةُ فِي الشَّيْءِ، مُنْتَصِبًا أَوْ مُمْتَدًّا، وَكَذَلِكَ فِي الرَّأْيِ وَإِرَادَةِ

---

[1] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (ملك):2123/3.

[2] سُورَة يوسف: الآية 72.

[3] دِيوان ابن أبي حصينة: 20.

[4] يُنْظَر: قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة والدّولية:345.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:37.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:260.

الشَّيْءِ"[1]، وقد ورد في معجم جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي(321هـ) قولهم: "وَرجل عَميد: سيّد يُعتمد عَلَيْهِ هَذَا عَميد بني فلَان وعِمادهم، أَي سيّدهم. وَرجل عَميد: قد عَمَدَه الحزنُ"[2] لم ترد هذه اللَفْظَة في القُرْآن الكَرِيْم، وأما في الشّعر العَرَبي فقد قال الشَّاعِر لبيد بن ربيعة:[3]

عَمِيدُ أُنَاسٍ قَدْ أتَى الدَّهْرُ دونَهُ وَخَطُّوا لهُ يوْمًا منَ الأرْضِ مضْجَعَا

وقال الشَّاعِر ابن الخياط:[4]

قُلْ **لِلْعَمِيدِ عِمِيدِ** الْمُلْكِ إنَّ لَهُ عَزْمًا يُؤَمَّلُ لِلدُّنْيا وَلِلدِّينِ

وفي دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي وَرَدَتْ لَفْظَة (عميد) ثلاث عشرة مرة، لتَدلّ على قائدِ القوم وأَمِير الجيش الذي فقد جنوده وأُخِذَ أسيرا ذليلًا، إذ قال شاعرنا:[5]

فَيَا لهفَ نَفسي لهفةً بعدَ لهفةٍ شَجْوًا على شَجوٍ وَوَجدًا على وَجْدِ

ليَومٍ بهِ سَاروا بحامي أَدَرنة **عميدًا** بلا جيشٍ أَميرًا بلا جُنْدِ

وما أسَرُوا إلّا الكريم الذي اغْتَدَى مِثَالَ المَسَاعي الغُرّ والحَسب العد

وفي قَصِيْدَة مَدَحَ فيها أَمِير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأَشَادَ ببطولاته وغزواته ومواقفه، إذ وَرَدَتْ لَفْظَة (عميد) الدَّالَّة على قائد المشركين وحامل لواء الكفر في معركة أُحد، وقد صَرّح الشَّاعِر بذكر اسمه (طلحة بن أبي طلحة من آل عبد الدار)، إذ قال شاعرنا:[6]

سقَيتَ قُريشًا أكؤس الحربِ مُرّةً وقد حسِبوا أنْ يَشْرَبوا الراحَ سَلسَلا

وَغَادَرْتَ في(أُحدٍ)**عَميدَ** لوائِهم طُلَيْحةَ مَعفُورَ الجبينِ مجدلا

---

[1] مُعْجَم مَقَاييس اللُّغَة، (عمد): 137/4.

[2] مُعْجَم جمهرة اللُّغَة، (عمد):664/2.

[3] دِيوان لبيد بن ربيعة العامري: 58.

[4] دِيوان ابن الخياط: 301.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 57.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 172.

خرجت لَفْظَة (العميد) الى المعنى العاطفي في ضوء اقترانها بلَفْظَة من ألفَاظ الحُبّ (الهوى أو العشق أو الغرام أو الهيام أو الصبابة)، وقد وَرَدَتْ هذه الدلالات في دِيوان الشَّاعِر الكَرْبَلَائِي إذ قال:[1]

قَد عَداكَ الهَوى فَبِتَّ خَلِيًّا وَرَمَاني الهَوَى فَبِتُّ **عَمِيدَا**

أي قد عداك وابتعد عنك الحب والهيام؛ فأنت خالي البال مرتاحٌ غير مهموم، ورماني الشوقُ فأصبحتُ متيما مشغوفا. "والعَمِيدُ والمَعْمُودُ: المشغوف عِشْقًا، وَقِيلَ: الَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغًا. وقَلبٌ عَمِيدٌ: هَدَّهُ الْعِشْقُ وَكَسَرَهُ."[2]

وفي بيت آخر دَلَّتْ لَفْظَة (عميد)على العاشق المتيم بحبيبه وهذا الاستعمال المتعدد للَفْظَة بمعانيها المتعددة ينم عن تمكن الشَّاعِر من اللُّغَة العَرَبِيَّة وجزالة ألفَاظه وقوة لغته الشعرية، إذ قال شاعرنا: [3]

تستخف الحليم شوقا ووجدا او يعود الحليم صبًّا **عميدا**

3-السلطان:

يقترب المعنى الدّلالِي للَفْظَة(السلطان) من المعنى اللُّغَوي لها فهي تعني: القوة والقهر والهيمنة والتجبر، لذا قال ابن فارس(395هـ) فيها:"(سَلُطَ) السِّينُ وَاللَّامُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْقُوَّةُ وَالْقَهْرُ. مِنْ ذَلِكَ السَّلَاطَةِ، مِنَ التَّسَلُّطِ وَهُوَ الْقَهْرُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ السُّلْطَانُ سُلْطَانًا. وَالسُّلْطَانُ: الْحُجَّةُ."[4]، وذكر أبوهلال العسكري (395هـ) أنَّ "السُّلطان قوة اليد في القهر للجمهور الاعظم وللجماعة اليسيرة الا ترى انه يقال للخليفة سلطان الدنيا وملكها"[5]. وفي القُرْآن الكَرِيْم ﴿ٱلْأَنَّ

---

[1] المصدر نفسه: 73.

[2] لسان العرب، (عمد): 305/3.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:72.

[4] مَقَاييس اللُّغَة، (سلط):95/3.

[5] الفروق اللُّغَوِيّة:188/1.

ﱡ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ[1]، وفـــــي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة (السلطان)، إذ قال الشَّاعِر ابن أبي حصينة:[2]

قَهَرتَ مُلوكَ الأَرضِ حَتّى كَأَنَّما عَلى كُلّ **سُلطانٍ** لِسَيفِكَ **سُلطانُ**

وفي الاصطلاح السّياسي فإن "السلطة الفردية هي السلطة التي تتجسد فعاليتها في العنصر الشخصي فهي تتركز في شخص معين يركز في ذاته وليس فقط كل ادوات السطوة والسيطرة مثل (الطُّغْيان القديم الملكية المطلقة الدكتاتوريات الحَدِيثة) ولكن أيضًا كل تبرير للحكم. فالشخص الذي يقود يتمتع في ان واحد بممارسة السلطة وملكيتها فهو يحصل في ذاته صفة القيادة واذا امر فذلك بسبب صفاته الشخصية كالذكاء والشجاعة والقوة والحكمة والحظ والثراء التي تشكل أسَاس سيطرته. وشكلت السلطة الفردية نموذجا للسلطة يتطابق مع مرحلة التَّطَوّر الاجتماعي السابق لتكوين الدَّولَة."[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (سلطان) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي اثنتي عشرة مرة، وقد دَلَّتْ على الدَّولَة العَرَبِيَّة التي نزل بها الاستعمار المستبد الذي يبشر بتوسيع البلاد واعمارها، في ضوء مصالحه الخبيثة في السيطرة والاستغلال والاعتقالات الدنيئة للشرفاء الأحرار، وهو قوله:[4]

أقول لسائلي عن سر حرب أثيرت قد سقطت على الخبير

حديث الحرب يعرب عن شجون وإن كثرت أقاويل الغرور

فلا استعمار أرض حاولوه ولا توسيع **سلطان** كبير

وفي موضع آخر، دَلَّتْ لَفْظَة (السلطان) على الحجة والتسلط والغَلَبة والقوّة؛ حين كان الشَّاعِر يطمح إلَى بلاد يسودها السلم والامن، لكن هذه الامنيات لن تتحقق لأن البلاد تخيم عليها الحرب ذات القوة والقهر والسلطان، وهو قوله[1]

---

[1] سُورَة النحل: الآية 99 –100.

[2] دِيوان ابن أبي حصينة: 81.

[3] قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدّولية:207

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:101.

ما أسعد الأرض لو ساد السلام بها لكنَّ للحرب **سُلطانا** على السلم

وفي قَصِيْدَة أُخرى دَلَّتْ لَفْظَة (السلطان) على الحاكم الذي يسيطر على قلوب أبناء شعبه ويَتَمَلَّكُها بما يُقَدِّم لشعبه من خدمة وتضحيةٍ ووفاءٍ وحُسْن تدبيرٍ لأُمور البلاد، وذلك من قَصِيْدَة مدح فيها السلطان (محمد رشاد الخامس)، وقد أضفى الشَّاعِر دلالة أخرى للَفْظَة السلطان حين أضافها إلَى لَفْظَة (الرشاد) لِتَدلّ على السلطانِ الرشيدِ والحكيمِ الذي يُحسن التصرف في أُمور البلاد ولا تضيع مَعه حقوق الشّعب إذ قال شاعرنا:[2]

بإشراق **سلطان** الرّشاد(محمَّد) تَرَنّح عَطْف المُلك مُنشَرِحًا صَدرا

وبالخامسِ المسعود نيطتْ خلافةٌ **وَسَلطَنَةٌ** جاءتْ بشائِرُها تترى

سُعِدْنا بنعمى أسبغَ الله ظلَّها علينا فجَلّت أن نُقَابِلها شُكْرا

4-الأَمِير:

إنَّ لَفْظَة (أَمِير) من ألفَاظ الحاكم، فهي بمعناها اللُّغَوي من الفعل" أمَرَ تأمَّرَ، تأمُّرًا، فهو متأمِّر، والمفعول متأمَّر عليه، تأمَّر فلانٌ على النَّاس أي، صار أَمِيرا عليهم، تسلَّط وتحكَّم فيهم وأصدر الأوامر بحقهم."[3]

لم ترد لَفْظَة أَمِير في القُرْآن الكَرِيْم. وفي الشّعر العَرَبي وَرَدَتْ لَفْظَة الأَمِير، ومنها قول الشَّاعِر جرير:[4]

جمع الأَمِير إليه أكرم حرة في كل ما حال من الأحوال

وفي دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي وَرَدَتْ لَفْظَة (أَمِير) ثماني مراتٍ وقد دَلَّتْ على الحاكم والسلطان الذي يفرض قوانين الدَّولَة العادلة، وهو قول الشَّاعِر: [5]

---

[1] المصدر نفسه:209.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:111.

[3] يُنْظَر: مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (أمر): 117/1.

[4] دِيوان جرير: 1035/2.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 262.

يا **أَمِيرا** له سياسة رأي كل ذي اربة به يستعين

فاذا ما سنحت للأمر وافى لذوي الأمر طائر ميمون

لقد أضفى شاعِرُنا للَفْظَة (الأَمِير) دلالة أُخرى إذ جعلها مقترنة بالمنايا إذ قال (أَمِير المنايا) دلالة على قوّة بطش هذا الأَمِير، وقد جعل للمنايا –جمع منية أي الموت–أَمِيرًا عليه ومتحكمًا بها فهي مُطَيْعةٌ لهُ ولا تُخَالِفُ أوامِرَهُ، إذ قال شاعرُنا:[1]

أبوه الّذي قد شَيّد الدّينَ سَيْفَهُ وَهذا ابنُهُ والشبلُ للَّيْثِ واصِفُ

أَمِير المنايا ذو الفِقَارِ بكفهِ إذا ما قَضَى أمرًا فَلَيْسَتْ تُخَالِفُ

5- الحاكم:

هي من الألفَاظ الرَّئيسة الدَّالَّة على الحكم والسِّيادَة، فهي في معناها اللُّغَوي لا تختلف عن المعنى الاصطلاحي فقد ذَكَرَ الفيّومي(ت:770هـ): "الْحُكْمُ الْقَضَاءُ وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ يُقَالُ حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِكَذَا إذَا مَنَعْته مِنْ خِلَافِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ ذَلِكَ وَحَكَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَصَلْتُ بَيْنَهُمْ فَأَنَا حَاكِمٌ وَحَكَمٌ بِفَتْحَتَيْنِ وَالْجَمْعُ حُكَّامٌ وَيَجُوزُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ "[2] وفي القُرْآن الكَرِيْم وَرَدَتْ لَفْظَة الحاكم بصيغة الجمع (الحَاكمين)، ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [3] وفي الشّعر العَرَبي وَرَدَتْ لَفْظَة الحاكم بدلالاتٍ متعددةٍ، إذ قال الشَّاعِر الحارث بن حلزة اليشكري:[4]

مَن **حاكِمٌ** بَيني وَبَي نَ الدَهرِ مالَ عَلَيَّ عَمدا

وفي الاصطلاح السّياسي الحاكم: "اسم يطلق على مأمور عمومي ذو رتبة عالية جدًا، يُكلَّف بوظائف إدارية وسياسية." [5] وَرَدَتْ لَفْظَة (حاكم) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي خمس مرّاتٍ، وقد دَلَّتْ على القاضي العادل الذي يُحْكِّم الأُمور والقوانين التي تستند عليها الدَّولَة والمُلْك

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:141.

[2] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (حكم): 1/ 145.

[3] سُورَة التين: الآية 8.

[4] دِيوان الحارث بن حلزة اليشكري: 116.

[5] قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة والدّولية: 139.

والبِلاد، إذ قال في قَصِيْدَة يشكر فيها متصرف كربلاء آنذاك عبد اللطيف باشا على إجرائه الماء في جَدْوَل الحسينية في عام (1316هـ)، ومنه قوله: [1]

عبد اللطيف ذلك الشهم الذي يسترفد التيار من يسترفده

و**الحاكم** العدل الذي برأيه تمهد الملك وقامت عمده

يا مدركا شأو علا وسؤدد يفوت سبق الطالبين أمده

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:66.

6-الوَزِيرُ:

لَفْظَة (الوزير) من الألفَاظ المُكَوّنَة لنظام الدَّولَة، وهي في معناها اللُّغوي من الفعلِ الثلاثي (وَزَرَ) وقد ذكرها أصحابُ اللُّغةِ ومنهم أحمد بن فارس(395ه) في مُعجَمِ مقاييس اللُّغَةِ إذ قالَ: " (وَزَرَ) الْوَاوُ وَالزَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا الْمَلْجَأُ، وَالْآخَرُ الثِّقَلُ فِي الشَّيْءِ.الأوَّل الْوَزَرُ: الْمَلْجَأُ. قَالَ اللَّهُ تعالى: (كَلَّا لَا وَزَرَ) (القيامة: 11). وَحَكَى الشَّيْبَانِيُّ: أَوْزَرَ فُلَانٌ الشَّيْءَ: أَحْرَزَهُ. (وَ) الْوِزْرُ: حِمْلُ الرَّجُلِ إِذَا بَسَطَ ثَوْبَهُ فَجَعَلَ فِيهِ الْمَتَاعَ وَحَمَلَهُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الذَّنْبُ وِزْرًا. وَكَذَا الْوِزْرُ: السِّلَاحُ، وَالْجَمْعُ أَوْزَارٌ. قَالَ الْأَعْشَى:

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحًا طِوَالًا وَخَيْلًا ذُكُورًا

وَالْوَزِيرُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الثِّقَلَ عَنْ صَاحِبِهِ".[1].

وفي التنزيل الحكيم وردتْ اللَفظَةُ في آيات مباركةٍ نذكر ما ورد منها في سورة الفرقان؛ ﴿ٱذۡهَبَآ إِلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ تَدۡمِيرٗا﴾[2]

وفي الأدب العربي قال الشَّاعِر ابن نباتة المصري: [3]

وزير ملوك شدَّ بالرأي إزرهمُ وحاتِم دَهر كفَّ بَأسَ عَدِيّهِ

وتعني لَفْظَة وزير في الاصطلاح السّياسي: عضوٌ في حكومةٍ معينةٍ، أو وزارة خاصة، يتم اختياره من بين أعضاء البرلمان أو غيرهم، وهناك الوزير ذو الحقيبة الوزارية، والوزير المفوض من قبل رئيس الوزراء، ووزير الدَّولَة الذي يتولى منصبا شكليا لغرض إرضاء الكتل النيابية، أو التخفيف عن مسؤوليات رئيس الحكومة.[4] وقد وَرَدَتْ لَفْظَة (وزير) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربعَ مراتٍ، أما لَفْظَة (وزارة) فقد وَرَدَتْ ثلاثَ مراتٍ، وقدْ دَلَّتْ على المعنى الدّلالِي للَفْظَة فهو الحاكم الحازم الذي لا يظلم أحدًا. لقد وَرَدَتْ لَفْظَة (الوزير) في قَصِيْدَة رثى فيها شاعرنا الوزير

---

[3] مَقَاييس اللُّغَة، (وزر): 108/6.

[2] سُورَة الفرقان: الآية 35.

[2] دِيوان ابن نباتة المصري: 567.

[3] يُنْظَر: قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة والدّولية: 402.

محمود باشا، إذ دَلَّتْ اللَفْظَة على الشَّخصِ الكُفءِ الذي يتحملُ الأعباءَ والمسؤولياتِ الكبيرةَ، وهو الحاكمُ الحازمُ، الذي يقضي بالحقِّ والعدلِ، وهذا المعنى نجده واضحا جليا في قول الشَّاعِر:[1]

تَحَمَّل أعباء **الوزارة** ناصحا يدبر أمر الملك تدبير حازم

فنعم **وزير** السَّيْف يعطيه حقه إذا ارعشت كف الجبان بصارم

ونعم **وزير** السَّيْف والقلم الذي تمجُّ ثناياه سمام الأراقــم

وفي قَصِيْدَة مدح فيها أَمِير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السَّلام، وَرَدَتْ لَفْظَة الوزير لتَدلّ على القائد المحامي والوزير الذائد عن الدين الإسْلَامي الحنيف وعن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلَّم، إذ قال شاعِرُنا:[2]

ففي علي أَمِير المؤمنين ذكا فكري وفي مجده قد رقَّ منتظمي

وزيره وأخوه دونهم وأبو سبطيه فخر به قد خُصَّ في القسم

7- الـرَّئيس:

لا تختلف لَفْظَة (الرئيس) في معناها اللُّغَوي عن ألفَاظ الحكم والمُلك والسلطان، فَقَدْ ذكرَ الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت:175هـ) في كتابِ العَين: " رأسُ كلِّ شيء: أعلاه، الجميع: الرؤوس، وأنا رأسُهم ورئيسُهم، وتَرَأَّسْت عليهم ورَأَّسوني على أَنْفُسهم."[3]، لم تَرِدْ لَفْظَة (رئيس) في القُرْآن الكَرِيْم، أما في الشّعر العَرَبي والسّياسي الوَطَني فقد وَرَدَتْ هذه اللَفْظَة كثيرًا ودَلَّتْ على معانٍ عديدة، نذكر منهاما قاله الشَّاعِر جرير:[4]

كم من رئيس عليه التاج معتصب قد غادرته جيادى وهو مقتول

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 226.

[1] المصدر نفسه: 204.

[3] كِتَاب العين، (رأس):294/7.

[4] دِيوان جرير :2 / 756.

وفي الاصطلاح السّياسي فإن:" الرئيس في القبائل العَرَبِيَّة هو الزعيم وقائد الناس. والرئيس هي كلمة عربية ترتبط بالبلدان العَرَبِيَّة، بوظيفة رئيس الجمهورية."[1] وفي دِيوان أبي المَحَاسِن وَرَدَتْ لَفْظَة (رئيس) مَرَّتَين اثنتين، وقد دَلَّتْ على كبير القوم وقائدهم ومنقذهم المدافع المحامي عن حياضهم وهو قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة مدح بها زعيم الثورة العراقية الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي الحائري: [2]

ألّفت بين قلوب المسلمين مجمعا	شملا مدى الايام لا يَتَبَدَّدُ
أعْيى على **الرّؤساءِ** قبلكَ أمرهم	حتّى استقلَّ بها الرَّئيس الإيَّد
كانتْ حياتُك عزةً وسعادةً	فيها تعزُّ المسلمون وتَسْعَدُ

7-الزَّعيم:

تَعَدَّدَتْ معاني لَفْظَة (الزعيم) في معناها اللُّغَوي والاصطلاحي، فهي في معناها اللُّغَوي من الفعل الثلاثي الصحيح (زعم) قال الخليل بن أحمد (ت:175هـ): "زَعَمَ يَزْعُمُ زَعْمًا وزُعْمًا إذا شك في قوله، فإذا قلت ذَكَرَ فهو أحرى إلَى الصواب، بزُعْمهم، أي: بقولهم الكذب. وزعيمُ القوم: سيّدُهُمْ ورأسُهُمُ الذي يتكلم عنهمٌ. زَعُمَ يَزْعُمُ زَعامةً، أي: صار لهم زعيما سيدا"[3] ٹٱٲٳ □ يم يي □ □ □ □ ٌّ ٍ َ ُ ِ ّ[4]، وردَ في تفسير جامع البيان للطبري: "(وأنا به زعيم)، قال: كفيل"[5]. وفي الشّعر العَرَبي وَرَدَتْ لَفْظَة (الزّعيم) بدلالات متعددة، نذكر ما ورد في شعر الشَّاعِر أُمرؤ القيس:[6]

وَإني **زَعِيمٌ** إنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكًا	بسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الفُرَانِقَ أزْوَرَا

---

[1] قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة والدّولية: 199.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي الكَرْبَلَائِي:43.

[3] كِتَاب العين، (زعم):364/1.

[4] سُورَة يوسف: الآية 72.

[5] جامع البيان عن تأويل آي القرآن :179/16.

[6] دِيوان امرئ القيس: 96.

وفي الاصطلاح السّياسي فإنَّ "الزّعامة السّياسية: هي وصف لشخصية فذة في مجال الحكم والعلاقات الدّولية والسّياسية يتصف به شخص أو أكثر يقودون آخرين من الأتباع وتتوقف الزعامة على قبول الأتباع بوحي إرادتهم الحرة بدورِ الزُّعماء."[1]وتأتي لَفْظَة الزّعيم في تراكيب ودلالات مختلفة منها: الزّعيم الرمزي الذي يطلق على رئيس الدَّولَة الذي يعمل على استقرار الحكم في دولته وزعيم الدعوة الذي يتبنى قضية هامة ينشرها ويدافع عنها ويدعو اليها بطرق مؤثرة، والزّعيم الفكري فهو قائد يسيطر على الأفكار والتوجهات ويوجه الجماعة نحو مستقبل أفضل.[2]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الزّعيم) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن مَرَّتَين اثْنَتَين، وقد دَلَّتْ على الزعيمِ والقائدِ السّياسي المخلص الوفي المحبّ لوطنِه المدافعِ عن الحُرُمَاتِ، إذ قال الشَّاعِر قَصِيْدَة رَثى فيها آل البيت عليهم السلام، نَذكُر منها:[3]

ثُمَ لَمَّا تَنَاوَلَ القَوْسَ بَارِيهَا وَأَوفَى عَمِيدُهَا **والزَّعِيمُ**

وفي قَصِيْدَة أُخرى وَرَدَتْ لَفْظَة(زعيم) مضافة إلَى جمع المذكر، إذ دَلَّتْ على زعيم القوم الشّرفاء والأحرار الَّذين يَطْلبونَ المجدَ والعزَةَ والعلا، إذ قال شاعرنا:[4]

هُبُّوا بني الأحرار واغْنَموا العُلى فقد تَشَوَّقَتْ إِليكُم غُرُّها

وَفي طِلَابِ العِزِّ جِدُّوا وَاصْبِروا إنَّ **زَعِيْمَ** الطَّالبين صَبْرُهَا

8-الخليفة:

تُعَدُّ لَفْظَة (الخليفة) من ألفَاظ الحُكم الرَّئيسة، فهي في معناها اللُّغَوي تعني الحاكم أو السلطان، إذ قال ابن منظور(ت:711هـ) في هذا المعنى: "خَلَفَ: الخَلْفُ ضِدُّ قُدّام، واسْتَخْلَفَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ: جَعَلَهُ مَكَانَهُ. وخَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَه. يُقَالُ: خَلَفَه فِي قَوْمِهِ خِلافَةً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: " (وَقالَ مُوسى لِأَخِيهِ هارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي). وخَلَفْتُه أَيضًا إِذَا جِئْتُ بَعْدَهُ. وَيُقَالُ:

---

[1] الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية:232.

[2] يُنْظَر الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية:232.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:214.

[4] المصدر نفسه: 96.

خَلَّفْتُ فُلَانًا أُخَلِّفُه تَخْلِيفًا واسْتَخْلَفْتُه أَنا جَعَلتُه خَليفَتي. واسْتَخْلفه: جَعَلَهُ خَلِيفَةً. والخَلِيفةُ: الَّذِي يُسْتخْلَفُ مِمَّنْ قَبْلَهُ، والجمع خَلَائِف، وَخُلَفَاء."[1] "الْخَلِيفَةُ بِمَعْنَى السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا لِأَنَّهُ خَلَفَ مَنْ قَبْلَهُ أَيْ جَاءَ بَعْدَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لِأَنَّ اللَّهَ تعالى جَعَلَهُ خَلِيفَةً أَوْ لِأَنَّهُ جَاءَ بِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ قَالَ تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الأَرْضِ) (فاطر: 39)"[2]

وفي الشّعر العَرَبي فقد وَرَدَتْ لَفْظَة (الخليفة) بمعانٍ كثيرة إذ دَلَّتْ على الحاكم العادل أو السلطان الجائر، ونذكر منها ما ورد في قول الشَّاعِر ابن نباتة المصري حين يصف الخليفة الظالم الذي يَسْفِك الدّماء:[3]

كأنَّهُ **خليفةٌ** قد أقدمَا يُفسدُ في الأرضِ ويَسْفِكُ الدما

وفي دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي وَرَدَتْ لَفْظَة (الخليفة) مرةً واحدةً وقد دَلَّتْ على حاكم البلاد العادل والخَلَف الصالح، الذي أضاء نور وجهه ظلمات الناس وضلالتهم فعَدْلُ هذا الخليفة فاقَ ملوكَ الأرضِ جميعًا، وذلك من قَصِيْدَة مَدَحَ فيها السلطانَ عبد الحميد إذ قال:[4]

عبدُالحميدِ الملكُ المرُتَدي عُلًا بـِهِ خَصَّصَهَا اللهُ

خليفةٌ يُشرقُ نورُ الهدى للنَّاسِ مِن ضوءِ مُحَيَّاهُ

فَاقَ مُلوكَ الأرضِ طُرًّا فَهُمْ لو أنصَفوا بعضُ رَعَايَاهُ

---

[1] لسان العرب (خَلَفَ): 82/9.

[2] المصباح المنير، (خلف) :178/1.

[3] دِيوان ابن نباتة المصري: 589.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:271.

العلاقات الدّلالِية التي ظهرت في هذا الحقل:

1-علاقةُ التَّرادُف:

توجد علاقة ترادف بين ألفَاظ الحقل الدّلالِي: (البلد) و(الوَطَن)، فهي تعني المكان الذي يجمع أبناء الشعب الواحد، إذ يتمتعون بخيراته، ويمارسون واجباتهم، وكذلك نجد الترادف الجزئي بين اللفَاظ الحقل (الحكومة)، (الدَّولَة) و(السِّيادَة) و(السلطة)، فهي تَدلّ على معنى متقارب هو الكيان الذي يُنظم شؤون المجتمع، ويسنّ القوانين التي تنظم حياة الشعب. وهناك ترادف جزئيٌّ أو تقاربٌ دلاليٌّ بين الألفَاظ (ملك) و(سلطان) و(أَمِير) و (حاكم)، (رئيس)، (خليفة) إذ تَدلّ جميعها على الشخص الذي يحكم الشعب ويتولى أمور البلاد.

2-علاقة التَّنافُر: توجد علاقة تنافر بين (العرش) و (البلد) إذ لا يوجدُ تقاربٌ بين معنى (العرش) الذي يعني سرير الملك وموضع جلوس السلطان، وهذ المعنى يتنافر مع معنى لَفْظَة (البلد) التي سبق ذكرها.

3-علاقة اشتمال: وتتمثل هذه العلاقة في لَفْظَة (الوَطَن) التي تشتمل في معناها على كل ألفَاظ الحقل، لأن لَفْظَة الوَطَن تعني المكان الذي يعيش فيه الأفراد وتجمعهم الحقوق والواجبات والمصالح المشتركة، وهذ الألفَاظ هي (البلد، الحكومة، العرش، الدَّولَة، السلطة، السِّيادَة، الحاكم، الوزير، الخليفة، السلطان، العميد).

من الظَّواهِر اللُّغَويّة التي ظهرت في هذا الحقل:

1-التَّطَوّر الدّلالِي الذي طرأ على لَفْظَة(عميد)، إذ كانت تَدلّ على كبير القوم وسيدهم، وَمَنْ أتعَبَه الوَجْد وأَضْنَاهُ الغَرَام، أما في العصر الحَدِيث فإنَّ لَفْظَة (العميد) تَدلّ على من يتولى رتبة عسكرية متقدمة في صفوف الجيش.

2- وهناك تطور دلالي آخر طرأ على لَفْظَة (دولة)، فهو توسع لدلالة اللفظة التي كانت تَدلّ على القوَّة والنَّصْر في القِتَال، والدَّولَـة هو انتِقَال الأموال من جهةٍ إلَى أُخرى. أما في العصرِ الحَدِيث فهي تَدلّ على مؤسَّسةٍ كبيرةٍ ذات أنظمةٍ وقوانين، وسلطةٍ وسيادةٍ خاصةٍ بها.

3- ورد انحسار للدلالة في لفظة (الخليفة) التي قَلَّ استعمالها في الوقت الحاضر.

جَدْوَل الألفَاظ السّياسية الـدَّالَّـة على بِناءِ الـدَّولَـة ومُشْتَقَّاتِهَا

اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها
الملك	63	الحَاكم	5
الوَطَن	51	السُّلطة	4
الحُكومة	33	العَرش	4
الدَّولَة	22	الرَّئيس	2
البَلَد	19	الزَّعيم	2
العَمِيد	13	الخَليفة	1
السُّلطان	12	السِّيادة	1
الأَمِير	8		
الوَزِير	7	المجموع	207

المبحث الثَّاني: الألفَاظ الـدَّالَّـة على الانتخاب والتَّشْريع

1-الأَحْكَامُ:

وضعَ الإنسان منذ القِدَم أحكاما وقوانين يلتزم بها الأفراد؛ لتنظيم الحياة الاجتماعية، وتحقيق العدالة، ومنع الظلم بين أفراد المجتمع، لذا فَقَدْ وَرَدَ في مُعجَم تَاج العروس للعَلَّامة مرتضى الزبيدي (ت:1205هـ) : "الحُكْمُ، بالضَّمِّ: القَضاءُ، والجمع: أَحْكامٌ لَا يُكَسَّر على غير ذلِك "[1]، وفي الفقه الإسْلَامي والشريعة فان الأحكام تعني: "مجموعة الأحكام العملية المشروعة في الإسْلَام سواء كان مصدرها النص أو الاجتهاد"[2] وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر ابن نباتة المصري: [3]

وما تخرجُ الأحكامُ عنكم لغيرِكم فسيَّانِ مَن قد غَابَ منكُم ومَنْ بَدَا

وَرَدَتْ لَفْظَة (أحكام) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربعًا وثلاثينَ مرةً وقدّ دَلَّتْ على المعنى اللُّغَوي للأحكام وهو تطبيق القضاء والالتزام بالأحكام وتنفيذ القوانين، إذ قال شاعِرنا: [4]

والدَّهرُ مُنقادٌ **لأحكامِهِ** يأمُرُه طَوْرَا وَيَنْهَاه

وفي قَصِيْدَة نَضَمَهَا بعد مرور عام على وفاة آية الله محمد تقي الشيرازي زعيم الثورة العراقية (ت: 1339هـ)، فقد ذَلَّتْ يَرَاعَةُ الشيرازي–القَصَبة التي يَكتُبُ بها القوانين والأحْكَام_ ذلّتْ وأرغَمَتْ طواغيتَ البلادِ ومُستَعمرِيها، فقد أكْسَبَ هذه اليَراعَة القدرة على فرض القانون، وتنفيذ الأحكام، إذ قال شاعرنا: [5]

أَضْحتْ ملوكُ الأرضِ وهيَ مَرُوعةٌ بيَراعَةٍ نفذَتْ لهَا **الأَحْكَامُ**

---

[1] تاج العروس، (حكم):510/31.

[2] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (حكم): 1733/3.

[3] دِيوان ابن نباتة المصري: 142.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 271.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 218.

2-الرَّقيب:

لا يختلف المعنى اللُّغَوي للَفْظَة الرقيب عن المعنى الدّلالِي، فقَدْ ذكَرَ العلَّامة الزبيدي(ت:1205هـ) إذ قالَ: "رَقِيبُ القَوْمِ (الحَارِسُ) وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ على مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ، والرَّقِيبُ: الحَارِسُ الحَافِظُ، ورَقِيبُ الجَيْشِ: طَلِيعَتُهُمْ (و) الرَّقِيبُ: (أَمِين)"[1]، ٹاً ڈ أًاً □ □ □ □ ً ٍ ّ ُّ[2]، وفي الشّعر العَرَبي وردت اللَّفْظَة كثيرًا، نذكر ما ورد منها في دِيوان الشَّاعِر ابن نباتة المصري:[3]

يَا لَهَا عينُ رَقيبٍ أصَابتْ فمتى أبصرها وهي غين

وفي الاصطلاح السّياسي فإنَّ لَفْظَة (الرَّقِيب) تعني:" رتبة عسكرية أعلى من رتبة عريف وأقل من رتبة رقيب أول وهي رتبة قيادية من مستوى ضباط الصف على مجموعة من الأفراد والجنود. يعاونه العريف في أمور عسكرية ونظامية."[4]

وَرَدَتْ لَفْظَة (رقيب) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثلاثَ عشرة مرّة، وقد دَلَّتْ على الحارس المراقب والمُتَربّص بالمحبوب؛ فلا يجد العاشق المحب ما يُهَوِّن عليه الفراق سوى الصبر والتَّحمُّل، إذ قال شاعِرنا: [5]

مَالِي سِوى الصَّبرَ على **رَقِيبِهِ** ومَنْ جَنَى الوَردَ على الشَّوكِ صَبَرْ

ومثله قوله: [6]

لولا **الرَّقِيبُ** أرَتْنَا أُنسًا بذاكَ النِّفَار

---

[1] تاج العروس، (رقب): 513/2.

[2] سُورَة ق: الآية 18.

[3] دِيوان ابن نباتة المصري:535.

[4] مقالة في موقع ويكيبيديا الإلكتروني الموسوعة الحُرَّة.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 76.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي 104.

3-القانون:

تُعَدُّ لَفْظَة القانون أبرز ألفَاظ الأحكام، فقد عرف الإنسان القوانين ووضعها والتزم بها، لتنظيم مجالات حياتِهِ المختلفة، ولَفْظَة القانون من الفعل الثلاثي(قَنَنَ) "القانون: مقياس كل شيء وطريقه، والجمع قوانين وهي دخيلة رومية، وقيل فارسية، واستعمل لكل أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته التي تعرف أحكامها منه."[1]، و هناك قوانين متعددة لتنظيم الحياة والاعمال ؛منها القانون التجاري، والقانون الإداري، وقانون العقوبات، والقانون الدستوري، والقانون الدّولي، والضريبي، والعرفي، وقانون العمل، والقانون المدني، وقانون الأحوال الشخصية، وقانون المرافعات المدنية، والقانون الجنائي.[2]، لم ترد لَفْظَة قانون في القُرْآن الكَرِيْم.

وَرَدَتْ لَفْظَة (القانون) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي تسعَ مراتٍ لتَدلّ على المقياس الذي تُعرفُ به أحكام الأشياء وجزئياتها، وهو قوله في قَصِيْدَة (العقل والآثار)، التي يمدحُ فيها العقلَ ويشيدُ بالإنجازات والاختراعاتِ العلمية العصرية، فبقانون العقل وأحكَامهِ تَتقدَّم الشُّعوب وترتقي الأُمم إلَى المعالي، إذ قال شاعرنا: [3]

يا أَمِيرًا لهُ سِيَاسَةُ رَأيٍ كُلُّ ذي إرْبَةٍ بِهِ يَستعينُ

فإذا مَا سَنَحَتْ للأمر وافى لِذي الأمر طائرٌ مَيمُونُ

وَبِقَانونِكَ الأسَاسيّ يَرقَى لِلْمَعَالي فَحَبّذا **القَانُونُ**

وفي قَصِيْدَة أُخرى يمدح فيها أحدَ قادةِ الإستانة، حين تَقَلَّدَ الحُكْمَ وهو جديرٌ بثقة الشَّعبِ بالعدلِ والحرية والمساواة وتطبيق الأحكام الصحيحة التي تعطي كل ذي حقٍّ حقَّه، إذ قال شاعرنا :[4]

تَقَلَّدَ **قانونَ** العدالةِ أمرُنا وأجدرَ به أنْ يَملُكَ النَّهىَ والأَمْرا

---

[1] مُعْجَم متن اللُّغَة، (قنن): 665/4.

[2] يُنْظَر: مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (قنن)::1864.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 262 .

[4] المصدر نفسه: 109.

4-التَّيّـار:

لَفْظَـة التَّيَّـار مـن ألفَـاظ السِّياسَـة الحَدِيثـة التـي طَـرأ عليهـا التَّطَـوّر الـدّلالِي، فهـي مصـدر للفعـل الثلاثي(تيَـرَ)، ولَفْظَـة التيـار تعنـي مـوج البحـر، وحركـة الميـاه والامـواج المتلاطمـة، ويعنـي شـدة جريـان الميـاه، ثـم أصـبح التيـار يعبـر عـن اتجـاه خـاص أو طريقـة حيـاة مُعينـة. فقـد قـال فيـه ابـن فـارس(ت:395هـ): "(تيَـرَ) التَّـاءُ وَالْيَـاءُ وَالـرَّاءُ كَلِمَـةٌ وَاحِـدَةٌ: التَّيَّـارُ مَـوْجُ الْبَحْـرِ الَّـذِي يَنْضَـحُ الْمَـاءَ."[1] وَذَكَـرَ الأزهـري(ت:370هـ) فـي تهذيبِـهِ أنَّ " التَّـائر المـداوم علـى الْعَمَـل بعـد فُتُـورٍ"[2] "وأتـاره: أَعَـادَهُ مـرّة بعـد مـرّة وَيجمـع علـى (تيـر) و(تـارات)"[3] وفـي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر أبي دهبل الجمحي:[4]

يَخُوضونَ تيَّار المنايَا ظَوَامِيا خاضَ في عَذبِ المواردِ هِيْمُهَا

وَرَدَتْ لَفْظَـة (تيَّـار) فـي شـعر أبـي المَحَاسِـن سـتَّ مـرات، لتَـدلّ علـى التغيـر والتجـدد والمداومـة علـى العمـل الحقيقـي الجـاد، وذلـك فـي قَصِـيْدَة (يُعِيـدُ تـأريخُ العُـلا نَفْسَـهُ) التـي يفخـر فيهـا بأمجـاد الـوَطَن وحضـارته المترامية الأطـراف، ويعـرج علـى رجـال الحـق والحريـة وأبطـال العروبـة الأكـارم الـذين تتمثـل أبسـط صـفات الكـرم عنـدهم بالسـيل العرمـوم والتّيـار الهائج المضطرب، وهو قوله: [5]

الصَّائنينَ عن الدَّنيةِ عِرضَهُم والباذلين النفسَ بذلَ الزادِ

إنْ شئتَ تَعْرِفَ نُكتةً من جودِهم فانْظُرْ إلَى **تيَّارِ** سيلَ الوادي

والمعنى نفسه نجده حين يشكُر مُتَصرِّف كربلاء (عبد اللطيف باشا) في قَصِيْدَة نذكر ما ورد من قول الشَّاعِر: [6]

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (تير): 360/1، لسان العرب، (تير):97/4.

[2] تهذيب اللُّغَة، (تير): 221/14.

[3] الكليات: 360.

[4] دِيوان أبي دهبل الجمحي:88.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي 53.

[6] دِيوان ابي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 66.

عبدُ اللطيف ذلك الشَّهمُ الذي   يَسْتَرفِدُ **التَّيّار** مَنْ يَسْتَرفِدُه

والحَاكِمُ العَدْلُ الَّذي برأيِهِ   تَمَهَّدَ المُلْكُ وقَامَتْ عَمَدُه

5-الحِزب:

تَعدَّدَت المعاني التي تَدُلُّ على لَفْظَة(الحزب)، فهو تجمع من الأفراد، تقترب أفكارهم وأهدافهم في الخير أو الشَّر، ففي المعنى اللُّغَوي ذكَرَ ابن منظور(ت:711هـ) إنَّ: "الحِزْبُ: جَماعةُ الناسِ، وَالْجَمْعُ أَحْزابٌ"[1]، وذَكَرَ الصّاحب بن عباد(ت:385هـ) في مُعْجَمِه المحيط في اللُّغَة أنَّ حِزْبَ الرَّجل هُم أَصْحَابه أو جُنْدُهُ الَّذين على رَأْيه وَتَحْتَ سُلْطَتِهِ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.[2] ﭐﭑﭒ □ □ □ □ □ □ □ □ □ لج لح لخ[3]، وفي الشّعر العَرَبي وَرَدَتْ لَفْظَة (حزب) وهو قول الشَّاعِر: [4]

يَرَى كُلُّ حِزْبٍ فِيَّ رَأْيًا وَمَذْهبه   وَإِنّي لِنَفْسِي كَيْفَمَا كُنْتُ يَا صَاحِ

وفي الاصطلاح السّياسي فأن لَفْظَة (حزب) تعني: "أي تنظيم سياسي يسعى للسلطة كي يحقق مبادئه السّياسية، في أطار منظومة الديمقراطية، لأن الديمقراطية في أبسط صورها تعني تعدد الأحزاب، فالحزب هو أداة لتنظيم الممارسة السّياسية والمشاركة بين الطبقات الحاكمة والطبقات المحكومة" [5]

وَرَدَتْ لَفْظَة (حزب) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربع مراتٍ، لتَدلّ على جماعات الناس، وائتلافاتهم فيما بينهم والاتفاق على بعض الأنظمة والقوانين، والعمل على الاتّحاد والتكاتف لتحقيق أهدافهم، ومن ذلك قصيدته (أنشودة الحرب) التي يدعو فيها إلَى الوحدة والتماسك لتحرير بلاد (أدرنة) التي سقطت بأيدي البلقان. وفي هذا البيت تورية بديعة ففي كلمة(يوم احزاب) فيها معنى

---

[1] لسان العرب، (حزب): 308/1.

[2] يُنْظَر: المحكم والمحيط الأعظم، (حزب): 231/3.

[3] سُورَة المائدة: الآية 56.

[4] رباعيات الخيام: 26.

[5] الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية: 174.

الدعوة إلَى الاتحاد وعدم التفرق؛ لأن الأحزاب تشتت، ولقد أثْمَر ما دعا اليه الشَّاعِر من اتحاد الأُمة ولقد ذَكَّرَهُم بعاقبةِ التَّخاذُل فيكون مصيرُهم كمصيرِ يوم الأحزاب، إذ قال شاعرنا:[1]

فاتِّحدوا مثلَ اتحادِ الأصحَاب فليسَ هذا اليوم **يَوْمَ أَحْزابْ**

إنَّ العَدوَّ واقفٌ على الباب يَبغي اقتحامَ الدَّارِ غيرَ هَيَّابْ

حِيْنَ رَأى مِنكُم عليكُم أعوانْ

6-المِنْهَاج:

لا يختلف المعنى اللُّغَوي عن المعنى الاصطلاحي لَفْظَة المنهاج، ففي المعنى اللُّغَوي، فإن المنهاج مصدر من الفعل الثلاثي (نَهَجَ) ومنه (النَّهْجُ) وهو: "الطَّرِيق نهجًا ونهوجًا وضَح واستبانَ وَيُقَال نهج أمره وَالدَّابَّة أَو الْإِنْسَان نهجا وتهيجا تتَابع نَفسه من الإعياء وَالثَّوْب نهجا بلي وأخلق وَيُقَال نهج الطَّرِيق بَينه وسلكه، (الْمِنْهَاج) الطَّرِيق الْوَاضِح وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز (لكل جعلنَا مِنْكُم شرعة ومنهاجا)"[2] وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر: [3]

سارٍ على **منهاجِ** أسرةَ بيتِهِ تَرجو البريَّة حَالَتَيْهِ وَتَفرِقُ

وَرَدَتْ لَفْظَة (منهاج) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مرتين لتَدلّ بمعناها اللُّغَوي على الطريق الواضح المستقيم، وهو النَّهج الذي تسير عليه الدَّولَة، والطريق الحق ونشر العدالة الإلهية المتمثلة بظهور القائم المهدي (عجَّل الله فرجه الشريف) الذي يملأ أرجاءَ الكونِ بالفيض الرباني والبركة ونعمة الأمان، إذ قال شاعرنا:[4]

هيَ دَولَةُ العِزِّ المنيعةُ جانبًا لِكِيانِها شَرَفٌ على كَيْوَانِ

فَالحَقُّ أبْلَجُ واضِحٌ **مِنهَاجُهُ** والعدلُ منشورٌ بكلِّ مكانِ

---

[1] بلاغة الاستلهام القرآني (رسالة ماجستير):80.

[2] المُعْجَم الوسيط: (نهج): 957/2.

[3] دِيوان ابن نباتة المصري:339.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 250. كيوان: قوم في مصر وفلسطين.

ياغائبًا ما غابَ فيضُ وُجُودِه فالكونُ مِنهُ بنعمةٍ وأمانِ

7_ الإعلان:

لَفْظُ الإعلان من الألفَاظ التي تدل على السِّعة والانتشار والذَّياع، ففي المعنى اللُّغَوي هوَ من الفعل الثلاثي الصحيح (عَلَنَ) وذكَرَ الخليل بن أحمد في معنى الفعل: " عَلَنَ الأمرُ يَعْلُنُ عُلُونًا وعَلانِيَةً، أي: شاع وظهر. وأعلنته إعلانًا. "[1] وذكرَ الأزهري (ت:370هـ) في تهذيب اللغة: "أعلن الأمرُ إذا اشْتهر. قَالَ: وَتقول: يَا رجل استعلِنْ أَي أظهِرْهُ. قَالَ: والعِلَان: المعالنة إذا أعلن كل وَاحِد لصَاحبه مَا فِي نَفسه. وَأنْشد:

وكفّي عَن أَذَى الْجِيرَان نَفسِي وإعلاني لمن يَبْغِي عِلاني " [2]

وفي القُرْآن الكَرِيْم وردت اللَّفْظَة وقد دَلَّتْ على الإظهار والمعاينة، ﭐﱡ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ[3] "يعني مجاهرة وعلانية ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ، يعني صحت إليهم علانية، وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ في بيوتهم إِسْرارًا."[4] والإعلان هو النَّشر في الوسائل المختلفة لغرض جذب انتباه الجمهور الى سلعة معينة أو عملٍ معين أو خبر مهم، وكان الإعلان يحدث قديمًا بوساطة شخصٍ يُنادي في الأسواق والشَّوارع.[5]

وَرَدَتْ لَفْظَـة (أعلـن) فـي شـعر أبـي المَحَاسِـن خمـسَ مـراتٍ، وقـد دَلَّـتْ علـى الـذَّيَاعِ والانتشـار والإيـذان بـالحرب علـى (أدرنـة) التـي سـقطت بأيـدي البلقـان، وذلـك فـي قَصِـيْدَة (أنشودة الحرب) إذ قال شاعرنا: [6]

قَد **أَعْلَنَ** البَلْقَانُ حَرْبَ الإِسْلَام وأَضْرَمُوا الهَيْجَاءَ أَيَّ إِضْرَام

فمنهم الحربُ ومنَّا الإِقْدَام إذ تَكُون للسّيوفِ الأَحْكَام

---

[1] كِتَاب العين، (علن): 141/2.

[2] تهذيب اللُّغَة، (علن): 240/2.

[3] سُورَة نوح: الآية 9.

[4] تفسير مقاتل بن سليمان: 450/4.

[5] يُنْظَر: مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية: 10.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 257.

وفي قَصِيْدَة (إعلان الجهاد) التي افتخر فيها الشَّاعِر بأمجاد العرب وشجاعة الجيوش الإسْلَامية في الحرب العالمية (1333هـ)، إذ وَرَدَتْ اللَّفْظَة لتَدلّ على(الإعلان) بمعناها المُعْجَمي، وهو القرار أو البيان في الدعوة إلَى الجهاد وقتال المستعمرين، ودَلَّتْ اللَّفْظَة على نداء الروح، وصيحة الضمير الحر الأبي، ويقظة النّفوس الصّابرة المجاهدة، إذ قال شاعرنا:[1]

هِتَافٌ مَلَأ الأرضَ جميعًا بُقعةً بُقعه

بإعلانِ جِهَادٍ أيْقَ ظَ الإسْلَام مِن هَجْعَه

هُوَ **الإعلانُ** في الأ نْفُسِ لا **الإغْلَانُ** في الرُّقْعَه

وَللبَصْرَةِ سَارتْ عُلَما ء التِّدِيْنِ والشِّرْعَـه

8-الخِطَاب: تَعَدَّدَتِ المعاني التي تدلُّ على لَفْظَة الخطاب، وفقًا للسياق الذي ترِدُ فيه، فقد فَصَّلَ علماء اللُّغَة القَولَ في معنى الخطاب والمخاطبة والخطبة،

ونذكر ما ورد في معجم مختار الصحاح: "(الْخَطْبُ) سَبَبُ الْأَمْرِ تَقُولُ: مَا خَطْبُكَ؟ أَيْ مَا أَمْرُكَ؟ وَتَقُولُ هَذَا خَطْبٌ جَلِيلٌ وَخَطْبٌ يَسِيرٌ وَجَمْعُهُ (خُطُوبٌ) وَ (خَاطَبَهُ) بِالْكَلَامِ (مُخَاطَبَةً) وَ (خِطَابًا) وَ (خَطَبَ) عَلَى الْمِنْبَرِ (خُطْبَةً) بِضَمِّ الْخَاءِ وَ (خَطَابَةً)"[2].وفي القُرْآن الكَرِيْم (الخطب) وهو مصدر الفعل خَطَبَ، ﴿ ﴾[3]وفي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة الخطب والخطوب والخطاب والخطبة، ونذكر منه ما جاء من شعر الشَّاعِر ذي الرمة إذ دَلَّتْ اللَّفْظَة على الخطيب المتحدث بلسان قومه، لِيُدْلِيَ بأخبارٍ ويُعْلِن عن آراءِ قومهِ، إذ قال شاعرنا:[4]

إذا قِيْلَ: مَن أنتم، يقول خطيبهم هوازن أو سعدٌ، وليس بصادق

---

[1] المصدر نفسه: 132.

[2] مُخْتار الصحاح، (خطب): 92.

[3] سُورَة يوسف: الآية 51.

[4] دِيوان ذي الرمة: 260/1.

وَرَدَتْ لَفْظَـة الخطـاب واشـتقاقاتها فـي دِيـوان أبـي المَحَاسِـن الكَرْبَلَائِـي أربَـعَ مـراتٍ، وَرَدَتْ لَفْظَـة (خطب) بمعناها الأوَّل، وهو الأمر المهم العظيم، في قول الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: [1]

وَلَسْتَ تَرى **خَطْبًا** أَمَضُّ نِكَايَةً وأمْضى شَجًا مِن صَولةِ الدَّنَسِ الوَغْدِ

وَرَدَتْ اللَّفْظَة لتَدلّ على الخطاب المُوَجَّه، الَّذي يَشْحَذ الهِمَم، ويُوَجِّه النُّفُوسَ إلَى الطَّرِيقِ الحقّ، إذ قال شاعرنا: [2]

سَتُفْصِحُ الحربُ **خِطَابَ** الأَرْوَاح عن لُسِنِ السَّيْفِ البديعِ الإفْصَاح

فهوَ **خَطيبٌ** فوقَ منبرِ الرَّاح يُوضِحُ مَعْنَى الفوزِ أيَّ إيْضَاح

9_النَّاشِر: تُعَدُّ لَفْظَة الناشر من ألفَاظ الإعْلَام، إذ تدلُّ على الشَّخص الذي ينشرُ الأخبار في وسائل الإعلام المختلفة، فهي من الفعل الثلاثي الصَّحيح (نَشَرَ) .

وقدْ جاء في معجم اللغة العربيّة المعاصرة تصريفات واشتقاقات الفعل المختلفة على النحو الآتي: "نشَرَ يَنشُر، نَشْرًا، فهو ناشِر، والمفعول مَنْشور. نشَر الجندَ/ نشَر الأشياءَ: فرَّقهم ووزَّعهم، نشر العدوُّ جيشَه في أنحاء جبهة القِتَال، (وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا)"[3] وذَكَرَ الزمخشري(538هـ) إن النَّشْرَ للمفرد و(نَشَّرَ) للجمع والمبالغة والتَّكثير إذ قال في (أسَاس البلاغة): "نشر الثوب والكِتَاب، ونشّر الثياب والكتب، وصحف منشّرة، وملاء منشّر"[4]"نَشْرة (مفرد): ج نَشَرَات ونَشْرات: بيان يُكتب ويُنشر في إحدى وسائل الإعلام المكتوبة أو المسموعة أو المرئيَّة."[5] ورد الفعل المضارع (ينشر) في القُرْآن الكَرِيْم ﴿ٱللَّهُ [illegible]﴾[6]. وَرَدَتْ لَفْظَة (النَّشر) في الأدب العربي وذلك في قول الشَّاعِر قيس بن الخطيم:[7]

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 58.

[2] المصدر نفسه: 257.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (نشر):2211/3

[4] أسَاس البلاغة، (نشر): 270/2.

[5] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (نشر): 2212/3.

[6] سُورَة الشورى: الاية:28.

[7] دِيوان قيس بن الخطيم: 162.

إذا جاوَزَ الإثنَينِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنَشرٍ وَتَكثيرِ الحَدِيث قَمينُ

((وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ.))[1]. وفي الاصطلاح السّياسي فإنَّ لَفْظَة (نَشْر) تعني:" إدراج نصّ تشريعي أو تنظيمي أو اتفاقية دولية في جريدة رسمية تصدر دوريًّا بانتظامٍ وترمي إلَى نشرٍ معينٍ وتسمح بتحديدِ التاريخ الذي يُعْتَبَر فيهِ هذا النَّص مَرعِيًّا وَنَاقِذًا." [2]

وَرَدَتْ لَفْظَة (ناشر) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن مرَّةً واحدة، وقد دَلَّتْ على الانتشار والذَّياع، وهذ المعنى يتثمل في شخص الوالي (محمد الخامس) الذي أَخَذَ على عاتقه نَشْرَ العدلِ في أرجاء البلاد، إذ قال شاعرنا: [3]

وَاعْدِلْ بنَا يَا مَلِيكَ الحُسنِ في زمنٍ يَذِمُ فِيهِ خِلَالَ الذَّمِ جَائِره

عَصْرُ العَدَالَةِ زَانَتْهُ مَحَاسِنُهُ كأَنَّهُ الجِيْدُ زَانَتْهُ جَوَاهِره

عَصْرٌ بِهِ قدْ سَمَا أوجُ العُلَى مَلِكٌ أغَرٌّمُسْبِغٌ ظِلُّ العدْلِ **نَاشِره**

محمدُ الخَامِس المسْعُودُ طَالِعَه أضْحَى بِهِ المُلْكُ مَعْمُورًا دَوَائِره

العلاقات الدّلالِية الواردة في الحقل الدّلالِي:

1-علاقة اشتمال: وهناك علاقة اشتمال في لفظة (قانون) إذ وَرَدَتْ لَفْظَة (قانون)، التي تشتمل على الأحكام، إذ إن لَفْظَة قانون تشتمل على القوانين والانظمة والإجراءات الموجودة في النّظَام السّياسي.

---

[1] سُورَة الشورى: الآية 28.

[2] قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدستورية والدّولية: 387.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 94.

2-علاقة ترادف: وتتحقق في اللفظتين (الاعلان) و (المنشور) وهو ترادف جزئي إذ يدلان على معنى واحد هو الذياع والانتشار والظهور.

الظَّواهِر الدّلالِية الواردة في الحقل الدّلالِي:

1-التَّطَوّر الدّلالِي في لَفْظَة (الإعلان) التي كانت تعني الانتشار والظهور، وفي الوقت الحاضر أصبحت تعني النص أو الأمر الذي يوجه إلَى مجموعة من الأفراد، ويكون متضمنا مجموعة من الأوامر أو الإيعازات، بغية تحقيق هدف معين.

2-التطور والتوسع الدّلالِي في لَفْظَة (نشر) التي كانت تعني الانتشار والتفريق في الأشياء، وفي الوقت الحاضر فإن (المنشور) تعني النص أو الاتفاقية الدّولية التي تنشر في صحيفة رسمية، وهناك المنشورات التي تُلقى من الطائرات في أوقات الحروب، والمنشورات الحزبية، والمنشورات الصحية.

3-التَّطَوّر الدّلالِي والتوسع الدلالي في لَفْظَة (خطاب) التي كانت لاتعدوا الخطيب الديني الواعظ والمرشد، أما في الوقت الحاضر فإنَّها اتَّسعت لتشمل الخطيب الديني، والخطابات السّياسية الدّولية للرؤساء والقادة في ساحاتِ القِتَال.

4-ورد تطورٌ دلاليٌّ وتوسع في دلالة لَفْظَة (حزب)، التي كانت تعني قديما (مجموعة أو تجمع من أفراد المجتمع)، أمّا في الوقت الحاضر فإنها تعني (ت:جمع من الافراد تحت قوانين وأحكام وبرامج خاصة) تحت مُسَمَّى (حزب سياسي).

جَدْوَل الألفَاظ السّياسية الـدَّالَّـة على الانتخاب والتشريع ومُشْتَقَّاتِهَا

اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها
الأحكام	34	الحِزب	4
رقيب	13	الخِطاب	4
قانون	9	منهاج	2
تيَّار	6	النَّاشر	1
الإعلان	5	المجموع	78

المبحث الثَّالث: الألفَاظ السّياسية الدَّالَّة على الحُرّيّة:

1-العُلى:

تُعَد لَفْظَة (العُلى) من أبرز ألفَاظ الرفعةِ والشَّرف والسّموّ، ومثلها لَفْظَة(العلا) التي تَدُلُّ على العلو مع التَّجبر والعَظَمة فهي من الفعل (عَلَوَ)، إلّا إنَّ الشَّاعِر أبا المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي لمْ يُفَرّق بين المعنَيين اللغويين للَفْظَة، إذ ورد هذا المعنى الدقيق في المُعْجَمات اللُّغويّة فقَدْ قالَ ابن فارس: "(عَلَوَ) الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَاءً كَانَ أَوْ وَاوًا أَوْ أَلِفًا، أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى السُّمُوّ وَالِارْتِفَاعِ، لَا يَشِذُّ عَنْهُ شَيْءٌ. وَمِنْ ذَلِكَ العُلاءُ وَالْعُلُوُّ فَأَمَّا العُلاءُ فَالرِّفْعَةُ. وَأَمَّا الْعُلُوُّ فَالْعَظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ. يَقُولُونَ: عَلَا الْمَلِكُ فِي الْأَرْضِ عُلُوًّا كَبِيرًا. قَالَ اللَّهُ تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ) (القصص: 4) وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَعْلُو: عَلَا يَعْلُو. فَإِنْ كَانَ فِي الرِّفْعَةِ وَالشَّرَفِ قِيلَ عَلِيَ يَعْلَى. وَمَنْ قَهَرَ أَمْرًا فَقَدِ اعْتَلَاهُ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ وَبِهِ، كَقَوْلِكَ اسْتَوْلَى."[1] "الْمَعْلَاةُ: كَسْبُ الشَّرَفِ، وَالْجَمْعُ الْمَعَالِي. وَفُلَانٌ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ...والعَلياء: رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ"[2]، وردتْ لَفْظَة(العُلا) في الأدب العربي بدلالة العلو والارتفاع نذكر منها ما ورد في شعر الشَّاعِر البحتري إذ قال:[3]

جَدّي الذي رفع الأذان بمنبج وأقام فيها قبلة الصلوات

فالآن إذ ناصيت أعنان العُلا ورقيت فيها أرفع الدرجات

وَرَدَتْ الألفَاظ: (العُلا) و (العُلى) و (العَليَاء) و (المَعَالي)، في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مائةً وثمانيةً وسبعين مرةً، وقد دَلَّتْ على الارتفاع والعظمة والجبروت والكبرياء، وذلك في مواضع متعددة من الدِيوان فقد وَرَدَتْ لَفْظَة (العُلا)، في قَصِيْدَة للشاعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي، مدح فيها أحد شيوخ الإسْلَام في الاستانة في زمن السلطان عبد الحميد،

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (علو):112/4.

[2] مَقَاييس اللُّغَة، (علو): 114/4.

[3] الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: 438/3 .

قال فيها: [1]

يا أيُّها المولى العظيمُ ومَنْ لهُ بالفضلِ يشهدُ كاشحٌ وحسودُ

وكمالُ فَضْلِ أولي المكارمِ **والعُلا** إنَّ العِدى لهم بذاك شهودُ

ووَرَدَتْ اللَّفْظَة ذاتها في قَصِيْدَة للشاعر الكَرْبَلَائِي وصف فيها اللسان_ عضو النطق _ إذ قال شاعرنا:[2]

يا أيُّها الشهمُ الكريمُ نجاره والماجدُ الراقي إلَى أوجِ **العُلا**

لَكَ في البيانِ بَديعُ مَعْنَى زَهْرِه يُجْنى وأنجُمُهُ الزَّواهرِ تُجْتَلَي

وَرَدَتْ لَفْظَة (العُلى)، في دِيوان الشَّاعِر، وقد دَلَّتْ على السّموِّ والارتفاع وذلك في قول الشَّاعِر من قَصِيْدَة (الهموم والنجوم):[3]

إلَى العز يا شعب العراق إلَى **العُلى** إلَى المجد تبدو شُهبه وثواقِبُه

إذا عضَّد الحَقّ اتفاقٌ تطلَّعَتْ لمَنْ يَبتغِيهِ بالنجاحِ مَطَالِبُه

وجديرٌ بالذكر إن لَفْظَة (الشُّهب) الواردة في البيتين السابقين تُوحي بالارتفاع ف الشهب أجرام سماوية مرتفعة، فكان من المُستَحسن أنْ يستعمل الشَّاعِر لَفْظَة(العُلا) التي تَدُلُّ على العلو والارتفاع، والمعنى ذاته في البيت الآتي إذ وردت الألفَاظ (شموس، نجوم، أقمار، غروب) وكلها تَدُلُّ على الارتفاع، وقد استعمل الشَّاعِر لَفْظَة(العُلى) وهذا الاختيار غير دقيق، لأن لَفْظَة(العُلى) تختص بألفَاظ السّمو والرفعة والشّرف وهي صفات ذات طابع معنوي. وذلك في قَصِيْدَة مدحَ فيها السيد (عبد الرحمن النقيب) سنة(1320هـ)، إذ قال شاعرنا:[4]

المساميح عند بخل الغوادي والمصابيحَ في ظلامِ الخطوبِ

هم شموس **العُلى** نجوم المساعي ما لأقمار سعدهم من غروبِ

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 65 .

[2] المصدر نفسه: 181.

[3] المصدر نفسه:11.

[4] المصدر نفسه: 23.

وقد وَرَدَتْ لَفْظَة (العَلِيَاء) وقد دَلَّتْ على الارتفاع والشموخ، وذلك من قَصِيْدَة مدح فيها أحد أصدقائه قال فيها:[1]

هم أضمروا غيظًا فعاقبَهم به رميضَ جوىً يطوى عليه ضميرُ
نَمتْهُ إلَى **العَلِيَاء** أطيبُ دوحةٍ لها ثمرٌ داني القطوفِ نضيرُ
من النفرِ البِيضِ الّذين وجوهُهُم إذا ما دجا ليلُ الخطوبِ بدورُ

2-المجد:

صفة المجد من صفات الكرم والسخاء والمروءة والكرم التي اشتهر بها الفرد العربي ودعا إليها الدِّين الإسْلَامي الحنيف؛ لأنه من مقومات المجتمعات الناجحة والشّعوب المتطورة، فقد قال فيه علماء اللُّغَة العَرَبِيَّة الكثير، ونذكُرُ من ذلك ما ورد في كتاب العين للخليل بن أحمد إذ قالَ: "مجد: المَجدُ: نيل الشَّرف، وقد مَجَدَ الرجل، ومَجُدَ: لغتان، وأمجَدَه كرمُ فعالهِ. قال زائدة: أحسبنا وأمجدنا والله المجيد. وتمجد (بفعاله)، ومَجَّدَه خُلُقُه تمجيدًا أي تعظيمًا."[2] قال ابن فارس: "(مَجَدَ) الْمِيمُ وَالْجِيمُ وَالدَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى بُلُوغِ النِّهَايَةِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي مَحْمُودٍ. مِنْهُ الْمَجْدُ: بُلُوغُ النِّهَايَةِ فِي الْكَرَمِ. وَاللَّهُ الْمَاجِدُ وَالْمَجِيدُ، لَا كَرَمَ فَوْقَ كَرَمِهِ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: مَاجَدَ فُلَانٌ فُلَانًا: فَاخَرَهُ."[3]

حَتّى رَجَعتُ وَأَقلامي قَوائِلُ لي المَجدُ لِلسَيفِ لَيسَ المَجدُ لِلقَلَمِ

وَرَدَتْ لَفْظَة(المجد) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن ثلاثًا وستين مرة، وقد دَلَّتْ على بلوغ غاية الكرم ونهاية الشرف، وذلك في قوله:[4]

وماذا عسى أنْ يُدرِكَ **المجدُ** غايةً وفي كُلِّ مدحٍ عن عُلاكَ قُصُورُ
بقِيتَ بقاءَ الشَّمسِ في كَبِدِ السّما يَرُدُّ سَنَاكَ الطَّرفَ وهْوَ حسيرُ

وفي قَصِيْدَة تعزيةٍ بوفاةِ أحدِ عُلماءِ الدّين، قال الشَّاعِر:[5]

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي 88.
[2] كِتَاب العين، (مجد): 89/6.
[3] مَقَاييس اللُّغَة، (مجد): 297/5.
[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 89 .
[5] المصدر نفسه: 118 .

وَثوى حِبْرُها الفقيدُ بقبرٍ مَنْ رأى القَبرَ قبلَه ضَمَّ بَحْرَا

ماتَ لكنْ ذِكرَه في خلودٍ إنَّما **المَجْدُ** مجدُ مَنْ عَاش ذِكْرَا

3-العدل:

العَدل ضدُّ الجّور والظُّلم، ولا يختلف المعنى اللغوي للعدل عن المعنى الاصطلاحي، فكلاهما يدل على القَصد في الأمور، وعدم ظلم الآخرين، وهوَ الاستقامة والتوسط في كلِّ الأمور، وإعطاء كلَّ ذي حَقٍّ حَقَّه، وهذ المعنى ورد في مُعْجَمات اللُّغَة العَرَبِيَّة، فقدْ قالَ ابن منظور(ت:711هـ): "عدل: العَدْل: مَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَنه مُسْتقيم، وَهُوَ ضِدُّ الجَوْر. عَدَل الحاكِمُ فِي الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَهُوَ عادِلٌ مِنْ قَوْمٍ عُدُولٍ وعَدْلٍ."[1]، قال الفيومي(ت:770هـ) في المصباح المنير: "العَدْلُ الْقَصْدُ فِي الْأُمُورِ وَهُوَ خِلَافُ الْجَوْرِ يُقَالُ عَدَلَ فِي أَمْرِهِ عَدْلًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَعَدَلَ عَلَى الْقَوْمِ عَدْلًا."[2] وفي القُرْآن الكَرِيْم ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (العدل)، في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي سبعًا وأربعين مرة، وقد دَلَّتْ على الاستقامة والإنصاف، والابتعاد عن الظّلْم والجور، لكنَّ هذا العدل مفقود ولن يتحقق مع وجود الدول الاستعمارية المحتلة وذلك من قَصِيْدَة له قال فيها:[4]

قالوا اوربا حُرةٌ عادلةٌ لمْ ترَ عن خطتِها **عادلة**

مُحِبّةٌ السّلمِ لهُ كافله

تردُّ من عنْ خُطةِ الحَقّ جَار

قلتُ منَ العدلِ وحُبِّ السَّلام أنْ عرّضتْ إيرانَ للإقتِسَام

يا أيُّها **العدلُ** عليكَ السَّلام

أصبحتَ كالجورِ كثيرَ العِثَار

وفي قَصِيْدَة أخرى يتحقق المعنى اللغوي للعدلِ في (الحاكم العادل) وذلك في قَصِيْدَة له قال فيها: [1]

---

[1] لسان العرب، (عدل): 430/11 .

[2] المصباح المنير، (عدل): 396/2 .

[3] سُورَة النساء: الآية 58 .

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 98، 99.

أبلجُ مغشيُّ الرّواقِ ذكرُهُ غرّبَ في آفاقِها وشَرّقَا
الحاكمُ **العَدْلُ** الذي قَدْ اكتَسَتْ رُتْبَتُهُ بِهِ سَنًا وَرَونَقَا
إذا انتدى مُحتبِيًا بسيفِهِ تَعَذَّرَ النُّطْقُ وَكُلَّ أطْرَقَا

4-الحَـقّ:

هو الشّـيء الثَّابت الذي لا يَتَغَيّر ولا يَتَبَدَّل فهوَ واجبٌ وَأكيدٌ قالَ الخليل: " الحَقّ نقيض الباطل. حقَّ الشيْء يَحِقُّ حَقًّا أي وَجَبَ وُجُوبًا."[2]"نَقِيْضُ الباطِلِ، هذه حَقَّتي: أي حَقِّي. وحَقَّ الشَّيْءُ: وَجَبَ، يَحُقُّ ويَحِقُّ، وهو حَقِيْقٌ ومَحْقُوقٌ. وبَلَغْتُ حَقِيْقَةَ الأمْرِ: أي يَقِيْنَ شَأْنِه، وأَحَقَّ الرَّجُلُ: قال حَقًّا؛ أو ادَّعى حَقًّا فَوَجَبَ له، من قَوْلِه عز وجل:(لِيُحِقَّ).و(الْحَاقَّةُ): النَّازِلَةُ التي حَقَّتْ فلا كاذِبَةَ لها."[3] وفي القُرْآن الكَرِيْم ﴿ ﴾[4].

وَرَدَتْ لَفْظَـة(الحَقّ) فـي دِيـوان الشَّـاعِر أبـي المَحَاسِـن ثمـاني وعشـرين مـرة، وقـد دَلَّـتْ علـى مـا هـو واجـب للإنسـان وحـق عليـه، ومـا هـو مـن شـأنه، وذلـك فـي قَصِـيْدَة (الحَـقّ يؤخـذ ولا يعطـى)، التـي أنشـأها فـي المعاهـدة العراقيـة مـع الانتـداب فـي أثنـاء المفاوضـات آنـذاك، إذ قال الشَّاعِر: [5]

الحَقُّ لا يُعطى ولكنَّه يؤخذُ قولٌ ليسَ فيهِ اختِلاقْ
ولنْ ترى أسْفَه منْ أُمَّةٍ تَعْرِضُ طَوْعًا نفسَهَا لِلوثَاقْ

ثم يقول في القَصِيْدَة ذاتها:

قالوا لقد خُضْنَا غِمَار الوَغى لمَّا رأينَا الجُورَ بالعدلِ حَاق
كَي نُنْقِذَ **الحَقَّ** وَنُحْيي بِهِ رُوحَ أَسِيرٍ بلغتْ للتَّراق

---

[1] المصدر نفسه: 157.

[2] كِتَاب العين، (حقّ):6/3، المصباح المنير، (حقّ):143/1.

[3] القاموس المحيط، (حقّ): 286/2.

[4] سُورَة البقرة: الآية 42.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 155.

وفي قَصِيْدَة (يوم الغدير) التي قالها عند حضوره في اجتماعٍ مع الملك فيصل الأوَّل ببغداد في يومِ التَّتويج (1339هـ)، وَرَدَتْ لَفْظَة (الحَقّ)، وقد دَلَّتْ على المعنى اللغوي، وهو ما وجب للإنسان من حقوق، إذ قالَ شاعِرنا:[1]

يا سيفَ آل الهُدى لا سيفَ ذي يَزن (اشربْ هنيئًا عَليكَ التَّاج مرتفعا)

إنْ تَوّجوكَ فَحَقٌّ أنتَ صاحبُهُ **والحَقُّ** أوْلى بأنْ يُعْطى ويُتَّبَعَا

سيفًا تَقَلَّدْتَه تَمضي مَضارِبُهُ كأنَّما حَدَّه منْ عَزمِكَ انطبَعَا

وَرَدَتْ لَفْظَة (الحَقّ) مضافة إلَى (داعي) وذلك في قول الشَّاعِر:[2]

سَعيتَ سعيَ حريصٍ باتّحَادِهُمُ حتى استَجَابوا لِداعي **الحَقّ** واتَّحَدوا

ثم يقول في القَصِيْدَة ذاتها:

فقُمتَ **بالحَقّ** اشْفاقًا على فئةٍ رأيتَها رَهْنَ أيدي الجُورِ تُضْطَهَدُ

5- الفَخْر:

قال ابن فارس في معنى (الفخر): "(فَخَرَ) الْفَاءُ وَالْخَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى عِظَمٍ وَقِدَمٍ. مِنْ ذَلِكَ الفَخْر، فَخَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى صَاحِبِهِ أَفْخَرُهُ فَخْرًا: أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ. وَالْفَخِيرُ: الَّذِي يُفَاخِرُكَ، بِوَزْنِ الْخَصِيمِ. وَالْفِخِّيرُ: الْكَثِيرُ الفَخْر. وَالْفَاخِرُ: الشَّيْءُ الْجَيِّدُ. وَالتَّفَخُّرُ: التَّعَظُّمُ. وَنَخْلَةٌ فَخُورٌ: عَظِيمَةُ الْجِذْعِ غَلِيظَةُ السَّعَفِ."[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الفَخْر) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي اثنتين وعشرين مرة، وقد دَلَّتْ على الشيء العظيم والجيد والفخم، وذلك من قَصِيْدَة بعنوان (أدرنة الفيحاء) التي انشأها بمناسبة استرجاع مدينة(أدرنة) إلَى سيطرة الدَّولَة العثمانية في(1331هـ)، إذ قالَ شاعِرنا:[4]

إنْ سَرَّهُ الفتح فقد ساءه إنْ لمْ يَكنْ مِنْ بَعضِ قَتلاكِ

ما **الفَخْر** كل **الفَخْر** الاَّ لِمَن عنِ العِدى بالسَّيْفِ حَامَاكِ

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 136 .

[2] المصدر نفسه: 46.

[3] مَقَاييس اللُّغَة، (فخر):480/4 .

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 167

وفي قَصِيْدَة رثاء في الحسين عليه السَّلام في (1325هـ)، وَرَدَتْ لَفْظَة الفَخْر بمعناها اللّغوي، إذ قال الشَّاعِر:[1]

وإنما ثمر العَلياء في شجر لها الرماح غصون والضبا ورق

وليس يجمع شمل **الفَخْر** جامعه الّا بإذ ترى الأرواح تفترق

6-الأبْطَال:

هو جمع قلة على زنة(أفْعال) والابطال جمع بطل أي الشجاع الذي يُذهِبُ نفسه ويفديها ويُبطِلُها لأجلِ غيرهِ ويُبْطِلُ الفرسان بسيفِهِ وَشجاعَتِهِ، ورد في مقاييس اللغة: "(بَطَلَ) الْبَاءُ وَالطَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ وَقِلَّةُ مُكْثِهِ وَلُبْثِهِ. يُقَالُ: بَطَلَ الشَّيْءُ يَبْطُلُ بُطْلًا وَبُطُولًا. وَسُمِّيَ الشَّيْطَانُ الْبَاطِلَ لِأَنَّهُ لَا حَقِيقَةَ لِأَفْعَالِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ فَلَا مَرْجُوعَ لَهُ وَلَا مُعَوَّلَ عَلَيْهِ. وَالْبَطَلُ الشُّجَاعُ. قَالَ أَصْحَابُ هَذَا الْقِيَاسِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلْمَتَالِفِ."[2]. "وَرَجُلٌ بَطَل بَيِّن البَطَالَة والبُطُولَة: شُجَاع تَبْطُل جِرَاحته فَلَا يكتَرِثُ لَهَا وَلَا تَبْطُل نَجَادته، وَقِيلَ: إِنما سُمّي بَطَلًا لأَنه يُبْطِل الْعَظَائِمَ بسَيْفه فيُبَهْرجُها، وَقَدْ بَطُلَ، بِالضَّمِّ، يَبْطُلُ بُطُولَة وبَطَالَة أَي صَارَ شُجَاعًا وتَبَطَّلَ."[3]

وفي الاصطلاح السّياسي فإن لَفْظَة (الأبْطَال) تعني:" القادة الذين يصنعون التاريخ الحَدِيث ويؤثرون على مجراه عبر السلم والحرب والاقتصاد والصناعة وغيرها من المجالات، فهم الذين ساهموا في تطور الإنسانية ونموها وسموها الروحي والأخلاقي والقيمي والعقائدي، ويضم ملف الأبْطَال الأفذاذ مجموعة من القديسين والقادة والمحاربين والعلماء والأدباء والعباقرة والحكماء وغيرهم."[4]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الأبْطَال) في دِيوان ابي المَحَاسِن تسع عشرة مرة، وقد دَلَّتْ على الرجال المقاتلين الشجعان، وذلك في قوله:[5]

---

[1] المصدر نفسه: 146.

[2] مَقَاييس اللُّغَة، (بطل): 258/1.

[3] لسان العرب، (بطل):56/11.

[4] الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية: 12.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكربلائي: 232.

همام إذا **الأبْطَال** في الحرب عبست اشاح اليها ضاحكا متبسما

وله من قَصِيْدَة في رثاء أهل البيت عليهم السَّلام إذ قال:[1]

عميت عين تساوى لديها فلق الصبح والظلام البهيم

من سما للمنون في يوم بدر يوم صالت **أبطالها** والقروم

وله أيضًا في قَصِيْدَة أخرى:[2]

الطاعنين إذا **ابطالها** انكشفت والمُطْعِمِينَ إذا ما أجدبَ البلدُ

7-الحُـرّيـّة:

ورد في كتاب العين: "والحُرُّ: نَقيضُ العَبد، حُرٌّ بين الحُرُوريَّة والحُرّية والحرار. والحرارة: سحابة حُرَّة من كثرة المطر. والحُرِّيَةُ من الناس: خِيارُهم. والحُرُّ من كل شيء ٍاعتَقُه."[3]، "«والحُرّ: كل شَيْء فاخر جيّد من شِعْر أَو غَيره قَالَ: والحُرّ خدّ الرجل."[4] قال د. أحمد مختار عمر: "حُرّيَّة (مفرد): ج حُرِّيَّات: حالة يكون عليها الكائن الحيّ الذي لا يخضع لقهر أو قيد أو غلبة ويتصرّف طبقًا لإرادته وطبيعته، خلاف عبوديّة "حُرّيَّة التَّصرّف/ الرَّأي/ العبادة/ الصَّحافة"، حُرّيَّة الاتّجاه الفكريّ: حُرِّيَّة التَّعليم أو طلب العلم أو مناقشة بصراحة دون قيود أو تدخُّل- حُرّيَّة الكلام: القدرة على

التّصرُّف بملء الإرادة والاختيار."[5].وفي القُرْآن الكَرِيْم ﭧﭐﭐ □ □ □ □ □ □ □ □ □
□□ □ □ □ □ □ □ ٌ[6]

وفي الاصطلاح السّياسي فإن لَفْظَة الحرية بمعناها العام تعني: "مجموع حقوق الإنسان المعترف بها قانونًا للفرد والجماعات".[7] إنها تعني " إتاحة الفرصة لجميع الآراء للتعبير عن نفسها، ولها عدة مجالات منها حرية التعبير وحرية الممارسة السّياسية وحرية الرأي وتشكيل الأحزاب والحرية

---

[1] المصدر نفسه: 212.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 39 .

[3] كِتَاب العين، (حرّ): 24/3.

[4] تهذيب اللُغَة، (حرَّ): 277/3.

[5] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (حرّ): 470/1 .

[6] سُورَة البقرة: الآية 178.

[7] مُعْجَم المُصْطَلَحَات السّياسية والدّولية والدّسْتوريَّة:121 .

الاقتصادية والسّياسية وحرية المعتقدات، وغيرها، ولكن المفهوم السائد للحرية أن تفعل ما تشاء بشرط ألا تضر حرية الآخرين."[1]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الحرية) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي خمس عشرة مرة، وقد دَلَّتْ على عدم الخضوع، والبعد عن الانقياد، والتصرف وفقا للرغبات الشخصية، والارادة البشرية الطبيعية المحكومة بالقوانين السماوية، والانظمة البشرية الصحيحة، وذلك في قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة (عاشر تموز)، وهو اليوم الوطني لعيد الحرية موعد إعلان الدستور العثماني: [2]

حُرّيَّة لبست ثوب العفاف فما غير العفيف لها خل تسامره

وفي قَصِيْدَة اخرى قال الشَّاعِر:[3]

جاءها عيدها السعيد بنعمى فهي بالبش والسرور حَرِيّه

أُطْلِقَتْ فيه من اسار وقيد واستلذت بنعمة **الحُرّيَّه**

وَرَدَتْ في الدِيوان العديد من الاشتقاقات التي تتفق مع معنى الحرية ومنها (الحُرُّ، الأحرار، الحُرّةُ)، وذلك في قول الشَّاعِر: [4]

الحر من يرعى الحَقّوق باسطا لسانه بالشكر مدّة البقا

وَرَدَتْ لَفْظَة (الحُرَّة) في قَصِيْدَة يصف دولة (الهند) بعد سيطرة الإنكليز عليها:[5]

فاعتبروا بالهند كيف اغتدت لما عليها الانكليز اعتدت

قد كانت **الحُرَّة** فاسْتُعْبِدتْ واستلبت ثروتها والفخار

كما وَرَدَتْ لَفْظَة (الأحرار) في قَصِيْدَة قال فيها:[6]

كنا على الدهر **أحرارًا** وغايتنا بان نعيشكنا ونجتمعا

وله أيضًا:[1]

---

[1] الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية: 171.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 94.

[3] المصدر نفسه: 277.

[4] المصدر نفسه: 158.

[5] المصدر نفسه: 99.

[6] المصدر نفسه: 137 .

لي وطن **أحرار** ابنائه أدّوا اليه واجبات الحَقّوق

فأحرزوا الحمد وهم اهله وغادروا الذم لأهل العقوق

8-الشَّرف:

هو من مراتب العُلوِّ والارتقاء والنزاهة في الأحساب والأنساب، ذَكَرَ ابن سيده (ت:458هـ) في معنى الشَّرف: "الشَّرَفُ الحَسَبُ بالآباءِ شَرُفَ شَرَفًا وشَرْفَةً وشُرْفَةٌ وشَرَافَةً فهو شريفٌ والجمع أشرافٌ"[2] "شرف- شرفًا: علا في دين أو دنيا: صار ذا شرف، فهو شريف ج أشراف وشرفاء، وهو شريف اليوم، وشارفٌ عن قليل أي سيصير شريفًا"[3]، "شَرَف (مفرد): ج أشراف، عُلُوّ ومجد وحسب موروث، وقيل: لا يكون إلاّ بالآباء والأجداد "شرف العائلة- الشرف يمنع صاحبه من الدناءة- أقام حفلا على شرف فلان: تكريمًا له، ساحة الشَّرف: ساحة القِتَال دفاعًا عن الوطن- شرف المرأة: عفَّتها وحصانتها- شرف المهنة: كرامتها واحترامها- شرف النّفس: سموّ أخلاقيّ أو عقليّ."[4]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الشرف) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي سبع عشرة مرة، وقد دَلَّتْ على النسب الرفيع والمجد الاثيل والعز القديم، وَرَدَتْ اللَفْظَة بصيغة الجمع(الاشراف)، وذلك في قول الشَّاعِر في قصيده له، مدح فيها الملك فيصل في يوم تتويجه: [5]

من صميم **الشَّرف** البا سق والمجد الصراح

نسب من نوره يشر ق لألاء الصباح

وفي قَصِيْدَة يصفُ فيها القبة الذهبية لمرقد الامام علي عليه السَّلام:[6]

يا قبة يتجلى من أشعتها سنا شنو ضياء على الظّلْماء متقد

شمس رأت ذلك المأوى لها **شرفا** فلازمت من على دارة الأسد

---

[1] دِيوان ابي المَحَاسِن: 166.

[2] المحكم والمحيط الأعظم، (شرف): 44/8.

[3] متن اللُّغَة، (شرف): 308/3 .

[4] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (شَرُف): 1191/2.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 37.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 40.

كما وَرَدَتْ لَفْظَة الشرف بصيغة الجمع في قول الشَّاعِر:[1]

يا دولة السادة **الأشراف** من مضر وصلتِ حبل رجاء كان منقطعا

وله أيضًا:[2]

يا دولةَ الأمجادِ من عَمرو العُلى وحكومةَ **الأشرافِ** من عَدنانِ

هي دولةُ العزِّ المنيعةُ جانبًا لكيانِها **شرفٌ** على كيوانِ[3]

9-الأمن:

وَرَدَ في تهذيب اللغة: "أَمن: قَالَ اللِّحيانيّ: أَمِن فلانٌ يَأْمن أَمْنًا، وأَمَنًا، وأَمَانًا، وأَمَنَةً. فَهُوَ آمِن؛ قَالَ الله تعالى: (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ) (الْأَنْفَال: 11)."[4] "يقالُ: أَنْتَ فِي (آمِنٍ أَي) أَمْنٍ، أَمانٍ. أي (ضِدُّ الخَوْفِ). وقالَ المَناوِي: عدمُ تَوَقُّعِ مَكْروهٍ فِي الزَّمنِ الْآتِي، وأَصْلُه طمأْنِينَةُ النَّفْسِ وزَوالُ الخَوْفِ."[5]، "أَمِنَ / يَأمَن، أمْنًا، فهو آمن وأمين، أمِن الرَّجلُ: اطمأنَّ ولم يخف "يأمن النَّاسُ عندما تسود العدالة". أمِن البلدُ: اطمأنّ به أهلُه (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا).[6]

وفي القُرْآن الكَرِيْم ﭧﭐﱡﭐ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ[7]

يُعَدّ الأمـن عنصـر مهـم مـن عناصـر حريّـة الأفـراد والجماعـات وهـو حـقٌ مشـروع إذ يجـب أن يـأمن الأفـراد علـى أنفسـهم وذويهـم مـن الحـبس والأحكـام الجـائرة والعقوبـات الاستبدادية والاعتقالات الظالمة.[8]

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 137.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:25.

[3] قوم يسكنون مصر وفلسطين.

[4] تهذيب اللُّغَة، (أمن): 366/15.

[5] تاج العروس، (أمِن): 184/34.

[6] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (أمِن): 122/1.

[7] سُورَة النساء: الآية 83.

[8] يُنْظَر: مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية: 370.

وَرَدَتْ لَفْظَة (الأمن) في دِيوان الشَّاعِر تسع مرات، وقد دَلَّتْ على عدم توقع حدوث المكروه والمخاوف والشرور، ومن ذلك قوله في قَصِيْدَة رثى بها الحاج ميرزا طاب ثراه، اذ قال: [1]

غياث الملتجئ في الخطب يلقى لديه **الامن** ان عظم البلاء

وغوث المرتجى يلقى لديه وشيك النجح ان خاب الرجاء

وَرَدَتْ لَفْظَة (الأمن) في معناها اللغوي وهي ضد الخوف في قول الشَّاعِر، من قَصِيْدَة (أُيها الإسْلَام) التي أَشَادَ فيها بالدين الإسْلَامي وفضله على الدول الغربية إذ قال: [2]

نشرت لواء العدل في كل بلدة وساويت فيها بالمسود المسوّدا

واسبغت ظل **الأمن** فيها فلم يخف شذاتك الا زائغ جار واعتدى[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (آمِنَة)، في قَصِيْدَة وصفَ فيها الشَّاعِر الدول الاستعمارية ومطامعها الخبيثة في خيرات البلدان العَرَبِيَّة، إذ قال: [4]

طامعة في نيل أخطارها **آمنة** من هول أخطارها

تروّع الشَّعْب بأخطارها تزعم أن سدّ طريق البحار

وقال في قَصِيْدَة يصف فيها واقعة الطف الاليمة: [5]

إلَى الطف من ارض الحجاز تطلعت ثنايا المنايا ما ثنتها المخاوف

ترحل **أمن** الخائفين عن الحمى مخافة أن لا **يأمن** البيت خائف

وقد كان شمسًا والحجاز بنوره مضئ فأمسى بعده وهو كاسف

العُلاقات الدّلالِية الواردة في الحَقّل الدّلالِي:

1-علاقة الترادف: وقد دَلَّتْ عليها اللفظتان (المجد) و(الشرف) إذ إن المعنى بينهما مشترك يدل على الحسب والنسب والأصل الرفيع، المتأصل في الأجداد.

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 4.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 47.

[3] الشذاة: القوة والشدة.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 97.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 140.

الظَّواهِر الدّلالِية الواردة في الحَقّل:

1-حصل التوسع الدّلالِي في لَفْظَة (الأمن) التي تعني في المُعْجَم البعد عن التفكير بالمخاوف والسوء والمكروه، وفي الوقت الحاضر فإن لَفْظَة الأمن اتسعت معانيها ومجالاتها واستعمالاتها، وهو ما يخص الدول وسياساتها، فهناك (مجلس الأمن للأمم المتحدة المتكون من 15 عضوا) (مديرية الأمن القومي) التي تعنى بأمن الدَّولَة من المعتدين، و(الأمن الوطني) (مديرية الامن والدفاع) (مجلس الامناء الانكليزي) (مجلس الأمناء الفَخْري).

جَدْوَل الألفَاظ الدَّالَّة على الحرية واشتقاقاتها

اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها
العُلا	178	الأبْطَال	19
المَجْد	63	الشَّرف	17
العَدْل	47	الحُرْيَّة	15
الحَقُّ	28	الأمْن	9
الفَخْر	22	المجموع	398

الفصل الثَّـاني: الألفاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على هَيْمَنَةِ الدَّولَـة

المبحث الأول: الألفاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على وحدة الدَّولَـة

المبحث الثَّاني: الألفاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على قُوَّة الدَّولَـة

المبحث الأول: الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على وحدة الدَّولَـة:

1-العُهُود:

العهود من الألفَاظ التي تستدعي الوفاء والالتزام والاحتفاظ بالمواثيق والإلمام بها، فقد ذَكَرَ علماء اللُّغَة إنَّ (العهود) مصدرٌ من الفعل الثلاثي (عَهِدَ) وَقَدْ ذَكَرَ ابن فارس (ت:395هـ) إنَّ "الْعَيْنُ وَالْهَاءُ وَالدَّالُ أَصْلُ هَذَا الْبَابِ عِنْدَنَا دَالٌّ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، قَدْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ. قَالَ: أَصْلُهُ الِاحْتِفَاظُ بِالشَّيْءِ وَإِحْدَاثُ الْعَهْدِ بِهِ. فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَهِدَ الرَّجُلُ يَعْهَدُ عَهْدًا، وَهُوَ مِنَ الْوَصِيَّةِ. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَهْدَ مِمَّا يَنْبَغِي الِاحْتِفَاظُ بِهِ. وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْعَهْدِ الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوُلَاةِ مِنَ الْوَصِيَّةِ، وَجَمْعُهُ عُهُودٌ. وَمِنَ الْبَابِ الْعَهْدُ الَّذِي مَعْنَاهُ الِالْتِقَاءُ وَالْإِلْمَامُ، يُقَالُ: هُوَ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ إِلْمَامَهُ بِهِ احْتِفَاظٌ بِهِ وَإِقْبَالٌ"[1].ٺٱڈ ٱٓ تخ تم ته ثم جم حم خمَّ[2]، وفي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة (العهد) في قول الشَّاعِر ابن نباتة المصري:[3]

مَلكٌ على عهدِ المعالي ثَابتٌ   لكنَّهُ في فَضلهِ مُتَفَنّنِ

وفي الاصطلاح السّياسي فإن" العهد يعني الحقبة الزمنية أو المدة التي تمتد من تأريخ تولي الملك أو الإمبراطور للحكم وحتى وفاته أو استقلاله وأحيانًا عَزلُهُ من مَنْصِبِهِ."[4] أمَّا المعاهدة فهي عقد يتم تنظيمه بين دولتين أو أكثر للاتفاق معًا على تنظيم العلاقات المتبادلة بين الدولتين، وهذه المعاهدة تمرُّ بأدوار وأطوار مختلفة ومتتابعة تبدأ بالمفاوضات ثو التوقيع ثم التَّصديق على القرارات المُتَّفق عليها.[5].وَرَدَتْ لَفْظَة (العهد) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ستًا وأربعين مرّة ومنها ما جاء بصيغة الجمع نذكر ما ورد في قَصِيْدَة (الهُموم والنُّجُوم)، إذ دَلَّتْ اللَفْظَة على المعنى اللُّغَوي وهو الوثيقة أو الوصية أو الميثاق، التي نَقَضَهَا المُحَتَلُّون المستعمِرون بدلالة ذكر اسم (ولسن)، إذ قال الشَّاعِر أبو المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: [6]

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (عهد): 167/4.

[2] سُورَة الأعراف: الآية 102.

[3] دِيوان ابن نباتة المصري: 486.

[4] مُعْجَم المصلحات السّياسية والدّستوريَّة والدّولية: 245.

[5] مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية: 430.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 12.

مَا لِمَبَادي (ولسن) مِنْ ضَمَانَةٍ ... لِمُتَّكِلٍ لاْ تَسْتَقِّلُ مَآرِبُـه

نُـرِيــد وفــاءً **بالعُهُودِ** وإنما ... هيَ الرَّقْمُ فوقَ المَاءِ يَعبَثُ كاتِبُه

وفي قَصِيْدَة أُخرى وَرَدَتْ لَفْظَة (عهد) لتَدلّ على المدة الزمنية وطول البعد والفراق، إذ قال شاعرنا: [1]

وقد طَالَ **عَهْدِي** فذُبْتُ شَوقَاً ... وَلمْ يُبَالوا بِطُولِ **عَهْدِي**

إنْ ضَيَّعُوا وِدَّهُمُ فـإنَّـي ... على النَّوى حَافِظٌ لِوِدّي

2- الأُمّــة:

تعدَّدتْ وتنوعت المعاني والدِّلالات التي دَلَّتْ عليها لَفْظَة (الأُمة) بحسبِ السِّياق الذي تَرِدُ فيه، فقد قالَ فيها علماءُ اللُّغَةِ العَرَبيَّة إنَّ " الأُمَّةُ: القَرْن مِنَ النَّاسِ؛ يُقَالُ: قَدْ مَضَتْ أُمَمٌ أَي قُرُونٌ. وأُمَّةُ كُلِّ نَبِيٍّ: مَن أُرسِل إِليهم مِنْ كَافِرٍ ومؤمنٍ. اللَّيْثُ: كلُّ قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى نَبِيٍّ فأُضيفوا إِليه فَهُمْ أُمَّتُه، وَقِيلَ: أُمة مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عليهم وَسَلَّمَ، كلُّ مَن أُرسِل إِليه مِمَّن آمَن بِهِ أَو كَفَر، قَالَ: وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَة"[2] "قَالَ الْخَلِيلُ: الْأُمَّةُ: الدِّينُ، قَالَ اللَّهُ تعالى: (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ) (الزخرف: 22). وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: لَا أُمَّةَ لَهُ، أَيْ: لَا دِينَ لَهُ. وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ: "يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ حَقٍّ مُخَالِفٍ لِسَائِرِ الْأَدْيَانِ فَهُوَ أُمَّةٌ. وَكُلُّ قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى شَيْءٍ وَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ أُمَّةٌ، وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ. "[3] ٹ ٱٱٱ □ ٹم ٹی □ □ □ □ □ □[4]، وفي الأدب العربي قال الشَّاعِر: [5]

آمَنَ الأُمَّةَ فِي أَيّامِهِ ... كُلَّ خَوْفٍ وَأَخافَ الزَّمَنا

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 67.

[2] لسان العرب، (أمم):26/12.

[3] مَقَاييس اللُّغَة، (أمم): 27/1.

[4] سُورَة الانبياء: الآية 92.

[5] دِيوان ابن الخياط: 91.

وفي الاصطلاح السّياسي فهي: "مجموعة تاريخية من الناس، الذين يتكلمون لغة مشتركة، ولهم تاريخ مشترك وتراث ثقافي ونفسي ومصالح مشتركة، وأحيانا وحدة أرض، الذين يعيشون داخل حدود معينة ويخضعون لحكومة واحدة."[1]

وَرَدَتْ لَفْظَة (أُمة) في شعر الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي خمسًا وعشرين مرة نذكر ما ورد منها في قَصِيْدَة (غادة كربلاء) التي مدح فيها آخر سلطان في الدَّولَة العثمانية (محمد الخامس)، فقد وَرَدَتْ لَفْظَة (أُمة) لتَدلّ على قوم، أو مجموعة من الناس الذين يتفقون في التوجهات والتطلعات والمبادئ والأهداف، وهو قوله: [2]

وكائنٌ تَرَى فَوقَ البسيطةَ دَوْلَةً بِهِ عَظُمتْ شأنًا وكانت هي الصغرى

ولا سيما في أُمة قد تعاضدتْ على الحَقِّ حتى نَالَتِ العزَّ والْفَخرا

وفي قَصِيْدَة أُخرى بعنوان (أيُّها الإسْلَام)، ذكر فيها فضل الإسْلَام على الغرب، وما أصاب الدول العَرَبِيَّة من نكبات واستعمار وكوارث، فأخذ يدعو الأُمة إلَى استرجاع مجدها والدفاع عن تراثها وتاريخها المشرق، وَرَدَتْ لَفْظَة(أُمة) مُقتَرِنَةً بلَفْظَة (عربية)، وهذا التركيب اللغوي يُفْصِحُ عن عروبة وقومية الشَّاعِر وحِسّه الوَطَني المُرْهَفِ، إذ قال شاعرنا:[3]

ألا إنَّه يومَ المَحَامدِ فَاسْتَبِقْ إلَى الْحَمْدِ واحْذرْ أنْ تُذَمَّ بِــهِ غَدا

أسِرْتَ مَعَالي أُمةً عربيّةً فاطـْلِقْ أسيرًا في حِمَاكَ مُقَيَّدا

3-الوَحْدَةُ:

الوحدة ضِدَّ الفرقة وقد تعدَّدَت معاني لَفْظَة الوحدة في المُعْجَم العربي، فتارةً تدل على القِلَّة والانفراد فقد يعاني الانسان من العيش بعيدا عن الأحباب، وتارةً تدل على المعنى المعاكس وهو الاتحاد الّذي يستدعي الاشتراك وتّوحيد الصفوف والأفكار، إنَّ علماء اللُّغَة فَصَّلوا القولَ في معنى لَفْظَة الوحدة فقالوا: هي من الفعل (وَحُدَ) فَقَدْ ذكَرَ الخليل (ت:175هـ) في كتاب العَيْن: "وَحُدَ يَوْحُدُ

---

[1] الألفَاظ السّياسية في شعر أحْمَد مطر (رسالة ماجستير):60.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 109.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 48.

وحَادَةً وَوَحْدَةً ووَحَدًا. والتَّوْحِيدُ: الإيمانُ بالله وحدَهُ لا شَريكَ له، واللهُ الواحدُ الأحَدُ ذو التَّوَحُّدِ والوَحْدانيّةِ."[1] وجاءَ في معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة: "وحَّدَ يوحِّد، توحيدًا، فهو مُوحِّد، والمفعول مُوحَّد. توحيد الكلمة: الإجماع، الاتفاق على كلمة واحدة. وحَّد القومَ: جمع بينهم، صيَّرهم صفًّا واحدًا "وحّد الجيشَ- توحيد الصُّفوف".[2].لم ترِدْ لَفْظَة (الوحدة) في القُرْآن الكَرِيْم. وردتْ لَفْظَة الوحدة والدعوة إلَى الاتحاد ونبذ التفرقة في الحَدِيث النبوي الشّريف؛ "عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الجَمَاعَةِ»."[3]ورد معنى لَفْظَة الوحدة في الدّلالة على الانفراد والعيش بعيدا عن الأهل، في أمثال العرب وتراثهم الأصيل، "قال أبو عبيد: من أمثالهم السائرة في القديم والحَدِيث قولهم: الوحدة خير من جليس السوء."[4]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الوحدة) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي سبع عشرة مرة، نذكر ما ورد منها في قَصِيْدَة (ثغر البصرة)، التي قالها عند انسحاب الاتراك من البصرة واستيلاء الانكليز عليها في سنة(1914م)، إذ دَلَّتْ(الوحدة) على المعنى الحقيقي في الدعوة إلَى توحيد الصفوف واتحاد الكلمة، والتُّمسك بالدِّين الحنيف، إذ قال شاعرنا: [5]

لا خيرَ فيمن لايُقَا ... تِلُ دُونَ دينٍ أَو حسَبْ

خَيُر الشرايعِ شَرْعُكُم ... وَكِتَابكم خيرُ الكُتب

مُسْتَعْصِمِينَ **بِوحْدَةٍ** ... دينيـةٍ لـمْ تتشـعِبْ

وفي قَصِيْدَة (زعيم الاحرار)، التي قالها في رثاء الزعيم الروحي والديني حجة الإسْلَام الملا كاظم الخراساني، الذي ناجز السلطات الظالمة والدول المستبدة، ونهض لإقامة الاستقلال والعدل، بالدعوة إلَى الاتحادِ وتوحيدِ كلمةِ الحقِّ بوجه المستعمرين، إذ قال الشَّاعِر أبو المَحَاسِن: [6]

---

[1] كِتَاب العين، (وحد):281/3.

[2] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (وحد):2409/3.

[3] سنن الترمذي: 466/4.

[4] الأمثال، أبو عبيد:130.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 18.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 45.

سَعَيْتَ سعيَ حريصٍ **باتّحادِهُمُ** حتى استجابوا لداعي الحقِّ **واتّحدوا**

4-الاستقلال:

لا يقترب المعنى الاصطلاحي للَفْظَة الاستقلال من المعنى اللُّغَوي الذي يدل على الشيْ النَّزْر القليل أو الاضطراب والحركة وعدم الاستقرار، وهو ما ورد على لسان علماء اللُّغَة العَرَبِيَّة فَقَدْ ذَكَرَ ابن فارس(ت:395هـ) إنَّ: "(قَلَّ) الْقَافُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى نَزَارَةِ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ عَلَى خِلَافِ الِاسْتِقْرَارِ، وَهُوَ الِانْزِعَاجُ، وَيُقَالُ: اسْتَقَلَّ الْقَوْمُ، إِذَا مَضَوْا لِمَسِيرِهِمْ، وَذَلِكَ مِنَ الْإِقْلَالِ أيضًا، كَأَنَّهُمُ اسْتَخَفُّوا السَّيْرَ وَاسْتَقَلُّوهُ. وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَاحِدٌ."[1]لم ترد لَفْظَة (استقلال) في القُرْآن الكَرِيْم. وفي الأدب العربي وردت اللَفْظَة وقد دَلَّتْ على السَّفر والتِّرحال والانتقال إلَى بلاد أُخرى، إذ قال الشَّاعِر ابن الخياط: [2]

أما وَالْهَوى يَوْمَ **اسْتَقَلَّ** فَرِيقُها لَقَدْ حَمَّلَتْنِي لَوْعَةً لا أُطِيقُها

وفي الاصطلاح السّياسي فان لَفْظَة الاستقلالية تعني "مدى ذاتية أو الحرية الكاملة للمؤسسة السّياسية في العمل السّياسي والاجتماعي داخل الدَّولَة "[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (استقلال) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي، سبعَ مرات، ورَدَتْ مضافة إلَى الضمير هاء فتكون اللَفْظَة على صورة (استقلاله)، وقد دَلَّتْ على الحرية والذاتية التي حققها السَّيْف ودماء الشهداء، وهو قوله في قَصِيْدَة (الحقُّ يُؤخذ ولا يُعطى) التي نَضَمَهَا في مفاوضات المعاهدة العراقية والانتداب البريطاني، إذ قال شاعرنا:[4]

في غفلةٍ كَانَ ولكن صَحَا وفي رقادٍ كان لكن أفاق

نصّتْ على **استقلالِهِ** أحرفٌ حَرَّرَهَا السَّيْفُ بمَا قَدْ أرَاق

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (قلّ): 3/5.

[2] دِيوان ابن الخياط: 44.

[3] الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية: 40.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 154.

ومنه أيضًا قوله في قَصِيْدَة (الحقوق والشعوب) التي ألقاها في الصحن الحسيني المطهر في(1920م) مع خطبةٍ للحث على الجهاد والاستقلال الوَطَني والدعوة إلَى تشكيل حكومةٍ وطنيةٍ عادلةٍ، إذ قال شاعرنا: [1]

وَثَقَ العِراقُ بزاهرِ استقبالِهِ والشَّعبُ مُتَّفِقٌ على **اسْتقلالِهِ**

وفي سجنه في الحلة سنة (1920 م) كتب قَصِيْدَة نذكرُ منها قوله: [2]

ليس غيرَ الشَّعبِ **واستقلالِهِ** لِيَ شُغْلٌ فهوَ أضحَى دَيدَنِي

نحنُ للعلياءِ والعليَا لنَا لو أقالتْنَا صُروفُ الزمنِ

5-الشِّعار:

لا يقترب المعنى الاصطلاحي للَفْظَة الشِّعار من المعنى اللُّغَوي، ف(الشِّعار) مصدر من الفعل الثّلاثي الصحيح (شَعَرَ) "قال ابن فارس: "شَعَرَ وشَعُرَ- شَعْرًا أو شِعْرًا: قال شِعْرًا، فهو شاعر، ويقال: أنتم شعاري أي بطانتي وخاصتي، وهو العلامة في الحرب يتخذها الجندي ليعرف بها رفقته."[3]، والشّعَار عند أحمد مختار: "رسم أو علامة أو عبارة مختصرة يتيَسَّر تذكُّرها وترديدها تتميَّز بها دولة أو جماعة يرمز إلَى شيء ويدلّ عليه "الصولجان شعار الملك- شعار تجاريّ: علامة تجاريّة- شعار الشّرف: شارة تُحمل دلالةً على الانتساب إلَى مدرسة أو نادٍ وغير ذلك، وهو عبارة يتعارف بها القومُ في السَّفر أو الحرب، وهو ما يسمّى: سرّ اللّيل، شعارُ بني فلان: نداء يُعرَفون به"[4]

والشِّعَار عبارة قصيرة مختصرة سهلة في الحفظ والاستذكار تُعبِّر عن فكرةٍ أو هدفٍ أو قيمةٍ معيَّنة غايتها الإقناع، وتتميز هذه العبارة بالوضوح والسهولة لكي تؤثر على الرأي العام من دون إيضاح أو تفسير، وهناك أنواع وغايات متنوعة من الشعارات منها

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 177.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 243.

[3] مُعْجَم مَقَاييس اللُّغَة، (شعر):329/3، 331.

[4] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (شعر): 1206/2

السّياسية وشعارات الإعلانات التجارية المعروفة التي تُبَيّن منافع السلع والبضائع التي يُراد الإعلان عنها.[1] لمْ ترِدْ لَفْظَة (شِعَار) في القُرْآن الكَرِيْم. وفي الأدب العربي قال الشَّاعِر: [2]

وَكَمْ مِنْ شِعارٍ لَنَا بِاسِمِه يُجَدِّدُ غيْظًا عَلىَ المُذْنِبِ

وفي الاصطلاح السّياسي فان لَفْظَة (شعار) هي "عبارة مختصرة سهلة التردد تعبر عن فكرة ثابتة أو قيمة أو هدف وتهدف عادة للإقناع بإذ تؤثر على الرأي العام بدون مناقشة وتُستعمل في الموضوعات الوَطَنية وفي الدِّعاية أيضًا، ولكنها سهلةَ الرسوخِ في ذهنِ الجَّماهير."[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (شِعَار) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربعَ مراتٍ، إذ دَلَّتْ على المعنى اللّغوي للشِّعَار أي الألفَاظ والعبارات التي نادى بها الأحرار في الدعوة إلَى الاستقلال، وهو قوله من قَصِيْدَة (عاشر تموز): [4]

شِعَارُهُم عِزُّ دِينِ اللهِ فهوَ لهُم **شِعَارُ** فتحٍ فكَم دارتْ دَوائِرُهُ

وفي قَصِيْدَة (أُنشودة الحرب) دَلَّتْ لَفْظَة (شِعَار) على المعنى الثَّاني للشّعار وهوَ الرَّمز أو العَلامة وليست العبارات والنداءات، أي رمز الديانة المسيحية وهو (الصليب): [5]

يا آل يسن وآل حميم إياكُمُ ودولة الأفَانِيم

لوْ مَلَكُونا غَيَّروا التَّعَالِيم وَحَكّمُوا السُّيُوفَ فِينا تَحكِيم

أمَّا الْمَنَايَا أو **شِعَار** الصُلْبَان

---

[1] يُنْظَر: مُعْجَم مصطلحات العوم الاجتماعية: 379.

[2] أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم: 111.

[3] الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية: 257

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 95.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 257.

6- السِّلْــمُ:

السِّلْمُ ضِدَ الحَربِ والعنف والخلافات وهو حالة من الاستقرار والهدوء في جميع العلاقات بين الدول والبلدان، والسِّلم في معناه اللُّغَوي مصدر من الفعل الثلاثي الصحيح (سَلِمَ) قال ابن منظور(ت:711هـ): "سَلِمَ يَسْلَمُ سَلامًا وسَلامةً، وَمِنْهُ قِيلٌ لِلْجَنَّةِ: دار السَّلامِ لأَنها دار السَّلامةِ مِنَ الْآفَاتِ، فَمَنْ قرأَ سَالِمًا فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى سَلِم فَهُوَ سالِمٌ، وَمَنْ قرأَ سِلْمًا وسَلْمًا فَهُمَا مَصْدَرَانِ"[1].وفي القُرْآن الكَرِيْم ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ[2] ، وفي الأدب العربي قال الشَّاعِر قيس بن الخَطِيم:[3]

أَطاعَت بَنو عَوفٍ أَمِيرًا نَهاهُم   عَنِ **السِّلمِ** حَتّى كانَ أَوَّلَ واجِبِ

وَرَدَتْ لَفْظَة (السّلْمُ) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثلاثَ مرات، نذكرُ ما ورد منها في قَصِيْدَة هي أطولِ قصائدِهِ إذ تقع في مائةٍ وثلاثينَ بيتًا مَدَحَ فيها الرسولَ الكريم صلى الله عليه وعلى وأهل بيته الأطهار، إذ قال شاعرنا: [4]

في **السِّلمِ** يَحيَى بعَذْبِ الجُودِ ذا أمَلٍ   في الحربِ يَرْدِي بِمُرّ البَأسِ ذا أَضَمِ[5]

وفي قَصِيْدَة (سياسة وحماسة) وَرَدَتْ لَفْظَة (السِّلم) بمعناها اللّغوي أي الاستقرار وهو ضدّ الحرب وعواقبها الوخيمة، إذ قال شاعرنا: [6]

في **السِّلم** والحَربِ أَيْمَانُهُم   تُنيلُ المـُنى أو تَـبُثُ المنونا

فَيَومَ القِرى يَنصِبون الجِفَان   ويومَ الوغى يكْسِرُون الجِفُونَا[7]

7- المِيْثـاق:

---

(1) لسان العرب، (سلم): 291/12.

(2) سُورَة البقرة: الآية 208.

(3) دِيوان قيس بن الخطيم: 90.

(4) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 202.

(5) كتاب العين: 28/2، أضم: الحقد والحسد.

(6) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 239.

(7) الجِّفُونا: جمع جفن وهو غمد السَّيْف، الجفان: القصاع الكبيرة .

تُعَد لَفْظَة الميثاق من أبرز ألفَاظ العهود والعقود والاتفاق والإحكام، ففي معناها اللُّغَوي من الفعل الثلاثي المُعتَل (وَثَقَ) قال ابن فارس: "الْوَاوُ وَالثَّاءُ وَالْقَافُ كَلِمَةٌ تَدلّ عَلَى عَقْدٍ وَإِحْكَامٍ. وَوَثَّقْتُ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتُهُ. وَنَاقَةٌ مُوَثَّقَةُ الْخَلْقِ. وَالْمِيثَاقُ: الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ. وَهُوَ ثِقَةٌ. وَقَدْ وَثِقْتُ بِهِ" [1]. وَذَكَرَ أبو هلال العسكري(ت:395هـ) إنَّ "الْمِيثَاق توكيد الْعَهْد من قَوْلك أوثقت الشَّيْء إِذا أحكمت شده وَقَالَ بَعضهم الْعَهْد يكون حَالا من المتعاهدين والميثاق يكون من أَحدهمَا"[2]. ت أَتَأَتُّأ لخ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □□ □ □ □ □ ّ [3]. وفي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة (ميثاق) في قول الشَّاعِر: [4]

لَسنا نُحَسِّنُ أَن يُضاعَ لِجارِنا حَقٌّ وَلا عَهدٌ وَلا **مِيثاقُ**

وفي الاصطلاح السّياسي فإن الميثاق هو "وثيقة رسمية، وغالبا صكّ أسَاسي ذو طابع اتفاقي لمنظمة دولية، مثلا، ميثاق سان فرنسيسكو لعام (1945م)، وهو وثيقة تعرض وتعلن حقوق وواجبات المواطنين. "[5]. وَرَدَتْ لَفْظَة (ميثاق) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثلاثَ مراتٍ نذكر منها ما ورد في قَصِيْدَة نضمها في سجن الحلة، إذ دَلَّتْ اللَفْظَة على المعنى اللّغوي للَفْظَة الميثاق وهو العهد والثّقة، إذ قال الشَّاعِر الكَرْبَلَائِي: [6]

لستُ أشكُو السِّجنَ بل أشكُرُهُ فهوَ بالإُخوانِ قد عرَّفنِي

من رجالٍ نَقَضُوا **ميثَاقَهُم** وجَزُوا بالسُّوء فعلَ الحَسَنِ

وله في قَصِيْدَة (أنشودة الحرب) التي دَلَّتْ فيها لَفْظَة (ميثاق) على الرجال الخَوَنَةِ، الذين ينقُضُون العهودَ والمواثيقَ الغليظة في زحمة الحروب، وفضاءِ الحَومَةِ، إذ قال الشَّاعِر الكَرْبَلَائِي: [7]

إنَّ الألى يُغْرونَكم بالإلحاقْ ليس لهُم من ذِمَّةٍ **ومِيثَاق**

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (وثق): 85/6.

[2] الفروق اللُّغَويّة: 57..

[3] سُورَة آل عمران: الآية 187.

[4] دِيوان ابن أبي حصينة: 320.

[5] مُعْجَم المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة والدّولية: 379.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 244.

[7] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 257.

ومصرُ في أسْرٍ تروم الإطلاق مِنْ نكَدِ الضُّرِّ الذي بِها حَاق

فأي دينٍ للَّذي بِهِم دَان

8-الحليف:

تُعَد لَفْظَة الحليف من ألفَاظ التَّناصر والتَّلازم والاتّحاد، فهي في المعنى اللُّغَوي من الفعل الثلاثي الصحيح(حَلَفَ)، قَالَ ابن فارس(ت:395هـ): "الحَلْفُ والحَلِفُ لُغَتَانِ وَهُوَ القَسَمُ والواحدة حَلْفة."[1] وَذَكَرَ الرَّازي(ت:666هـ) في مختار الصحاح: "(حَلَفَ) يَحْلِفُ بِالْكَسْرِ (حَلِفًا) بِكَسْرِ اللَّامِ وَ (مَحْلُوفًا) وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ وَ (أَحْلَفَهُ) وَ (حَلَّفَهُ) وَ (اسْتَحْلَفَهُ) كُلُّهُ بِمَعْنًى. وَ(الْحِلْفُ) الْعَهْدُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَقَدْ (حَالَفَهُ) أَيْ عَاهَدَهُ وَ(تحَالَفُوا) تَعَاهَدُوا. وَفِي الحَدِيث: «أَنَّهُ حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ» يَعْنِي آخَى بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَام. وَ (الْحَلِيفُ الْمُحَالِفُ) وَالْمَوْلَى." [2]. لم تَرِدْ لَفْظَة (حليف) في القُرْآن الكَرِيْم. وفي الأدب العربي قال الشَّاعِر ابن الخيَّاط: [3]

لَعَلَّكَ غاسِلٌ لِلْعارِ عَنْهُ بِسَيْفِكَ يا حَلِيفَ الْمَكْرُماتِ

والحليف مفردٌ جَمْعُهُ(أحلاف)، و(الحلف)في الاصطلاح السّياسي الحَدِيث هو: "معاهدة على التعاون والتكاتف والاتفاق تعقد بين طرفين أو أكثر من الدول أو الجماعات في المجال العسكري أو السّياسي أو الاقتصادي أو الانتخابي أو غيرها." [4]

وَرَدَتْ لَفْظَة(حليف) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مَرَّتان، نذكر ما ورد منها في قَصِيْدَة بعنوان (الحقوق والشعوب) التي أَلْقَاهَا يدعو فيها إلَى النَّهضة والثَّورة والاستقلال، فقد وَرَدَتْ لَفْظَة

---

[1] تهذيب اللُّغَة، (حلف): 43/5.

[2] مُخْتار الصحاح، (حلف):78.

[3] دِيوان ابن الخياط 42.

[4] الألفَاظ السّياسية في شعر أحْمَد مطر(رسالة ماجستير): 67.

(حليف) بصيغة جمع التكسير (حلفاء) وبمعناها اللّغوي إذ دَلَّتْ على حلفاء الدول العَرَبِيَّة الَّذينَ تَعَاهَدوا على الاتحاد والوقوف معا بوجه الاستعمار الغاشم، إذ قال شاعرنا: [1]

يَسْطُو القَوِيُّ على الضَّعيفِ فإنْ شَكَا ألمًا فَلَا أَحَـدٌ يَرِقُ لِحَالِهِ

وَلعلَّ **لِلْحُلفاءِ** فيهِ سِيَرةً محمودةً تَمحو ذَميـمَ فِعَالِهِ

ومن قَصِيْدَة يهنئ بها السيد قاسم الرّشْتِي عندما عاد إلَى بغداد، إذ وَرَدَتْ لَفْظَة (حليف) بصيغة المثنى لتَدلّ على تعاهدِ واتفاق طرفين (العينان والنجم) على طرف ثالث (السَّهْدُ) أي السَّهر وعدم الرقاد، إذ قال شاعرنا: [2]

أرى طَرفَيَّ والنَّجْمَ **حَليفَينِ** على السَّهدِ

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 178.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 60.

العلاقات الدّلالِية داخل الحقلِ الدّلالِي:

- علاقة الترادف: وَرَدَتْ لَفْظَة (الميثاق) وهي ترادف لَفْظَة (العهود)، إذ دَلَّتْ لَفْظَة (الميثاق) على العهد الموثق، ودَلَّتْ لَفْظَة (العهد) على الاحتفاظ بالشيء.

الظَّواهِر الدّلالِيّة في الحقل الدّلالِي:

- ورد تطورٌ دلاليٌّ في لَفْظَة (العهد) التي كانت تعني الاحتفاظ بالشيء، وفي الوقت الحاضر فهي تعني المُدَّة الزمنية المُحَدَّدَةِ أو الميثاق المُحْكَم.

جَدْوَل الألفَاظ السّياسية الدَّالَّـة على وحدة الدَّولَـة ومُشْتَقَّاتِهَا

اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها
العُهود	46	الشِّعَار	4
الأُمَّة	25	السِّلم	3
الوحدة	17	المِيثاق	3
الاسْتِقلال	7	الحَليف	2
		المجموع	107

المبحث الثاني: الألفاظ السّياسيَّة الـدَّالَّـة على قوَّة الـدَّولَـة:

المطلب الأول: الألفاظ الـدَّالَّـة على الأَدَوَات الحربية:

أوَّلًا: الأَدَوَات الحَربيةِ القَديمةِ:

اهتمَّ الإنسان منذ القِدَم بالسّلَاْح والأَدَوَات الحربية بكُلِّ أنواعها وأصنافِها وصفاتِها، لأنه يُوَفِّرُ لهم الحِفظَ الأمانَ، فهو الأداة الأسَاس لدفع الاعتداء الذي يتعرض له الإنسان، وهي سبب انتصار الشّعوب على كلِّ من يعتدي على ممتلكاتها وأراضيها. فقد صنَّف العرب القدماء أنواع الأسلحة إلَى: أسلحة فردية وأسلحة جماعية، صنفوها إلَى أسلحة دفاعية وأسلحة هجومية.[1]

1-السَّيْف:

يُعَد السَّيْف من الأَدَوَات والأسلحة الحربية الأصيلة القَديمة، وهو أكثر الأسلحة وُرودًا في التُّرَاث العربي ففي المعنى اللُّغَوي ذكر ابن فارس إنَّ:"(سَيَفَ) السِّينُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ فِي شَيْءٍ وَطُولٍ. مِنْ ذَلِكَ السَّيْف، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهِ" [2]،وَذَكَرَ أحمد مختار عمر(ت:1424هـ): "سَيْف (مفرد): ج أسياف وسُيوف: سلاح من الفولاذ أو نحوه ذو نصل طويل حادّ يضرب به باليد "ضربه بالسَّيْف فقطع رأسه- لا يجتمع سيفان في غِمد- إِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ فَاثْبُتُوا وَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ (حديث) " [3] ، وفي الشّعر العَرَبي وَرَدَتْ اللَّفْظَة في قصائِدٍ كثيرةٍ، إذ قالَ الشَّاعِر: [4]

فَلا يُدرِكُ السّاعونَ ما أَنتَ مُدرِكٌ فَما كُلُّ **سَيفٍ** أَرهَفَتْ حَدَّهُ الهِندُ

وَرَدَتْ لَفْظَة (سَيْف) ومُشْتَقَّاتِهَا في شعرِ أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مائةً وثلاثة وأربعين مرة، في قَصِيْدَة مَدَحَ فِيهَا شيخَ الإسْلَام في الإستَانةِ، إذ دَلَّتْ لَفْظَة (سيف)على السّلَاْح القاطِعِ البتَّارِ،

---

[1] يُنْظَر: كِتَاب الأُمة العسكرية العَرَبِيَّة الإسْلَامية: 161.

[2]مَقَاييس اللُّغَة، (سيف):121/3.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (سيف): 1149/2.

[4] دِيوان ابن أبي حصينة: 31.

الذي سلَّطَهُ الله (جلّ وَعَلَا) على الأعادي الظَّالمين، فكانَ تَسديدًا مُبارَكًا مُوَفَّقًا أَصابَ الظّلْمَ والطُّغْيان، إذْ قال الشَّاعِر أبو المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: [1]

حَسُنَتْ سَجَايَاهُ فَهُنَّ قَلَائِدُ ... في جِيْدِ أَبْكارِ العُلا وَعُقُودُ

سَيْفٌ صَقِيل الشَّفرَتَينِ مُهَنَّدُ ... عَضْبٌ إِذَا كَلَّ الحَدِيْد حَدِيْدُ

اللهُ سَدَّدَ للعِدَى مِنْ رَأيِهِ ... سَهْمٌ أَصَابَ فحبَّذا التَّسْديدُ

وفي قَصِيْدَة (سياسةٌ وَحماسَة) التي أَنشَأَهَا الشَّاعِر في الحَرْبِ العثمانِيَّةِ الإيطاليةِ، وقد نُشِرت في صُحُفٍ عَديدَةٍ، إذ وَرَدَتْ لَفْظَة (سيف) بصيغةِ جمْعِ التَّكسِير بِنَوْعَيْهِ: جمعِ القِلَّة على وزنِ (أَفْعَال)، وجمعِ الكَثْرَةِ على وَزنِ (فُعُول)، وهو في لفظتي(أَسْيَاف) و(سُيُوف)، إذ وَرَدَتْ اللَّفْظَتَانِ في قَصِيْدَة سِيَاسِيَّةٍ وَحَمَاسِيَّةٍ مِنْ أَروع قَصَائدِهِ، إذ دَلَّتْ لَفْظَة (سُيُوف) على القوَّةِ الحَديدِيَّة الضَّارِبَةِ التي أَطَاحَتْ بِعُرُوشِ الطُّغَاةِ، إذ قالَ الشَّاعِر: [2]

لَهُمْ أَنْمُلٌ تُنْشِيء الغَادِيَات ... فَيَنْتَجِعُ الجَدْبُ غَيْثًا هَتُونَا

هُمْ القَوْمُ ثَلُّوا **بِأَسْيَافِهُم** ... عُرُوشَ المُلُوكِ وَدَكُّوا الحُصُونَا

وَحَلُّوا مَعَاقِدَ تِيجَانِهَا ... فَأَضْحَتْ مَغَانِمَ لِلْفَاتِحِينَا

وَرَدَتْ لَفْظَة (السُّيُوف) في القَصِيْدَة نَفسِهَا إذ قال الشَّاعِر: [3]

فَلَسْنا وإِنْ ضَرَّسْتْنَا الحُرُوب ... نَدِيْنُ لِمُؤتَمَرِ الحَاكِمِينَا

رَكَنْتُم إِلَى صُلْحِنَا **وَالسُّيُوف** ... تَأبَى لَنَا الصُّلْحَ وَالمُسْلِمُونَا

وَللسَّيْفِ صفاتٌ وأَسماءٌ كثيرةٌ وَرَدَتْ في دِيوان الشَّاعِر، نذكرُ مِنها ما تَرَدد وتَكَرَّر من صفات السَّيْف:

أ- المُرْهَفُ:

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 65.

[2] المصدر نفسه : 240.

[3] المصدر نفسه: 242.

المُرْهَف صِفَةٌ كَثُرَ اسْتعمالُها للتعبير عن دِقَّةِ السَّيْف ورِقَّتِهِ، فقدْ وردَ في أسَاس البلاغة قولهم:"سَيْفٌ رهيفُ الحدّ ومُرهفٌ وقد رَهُفَ رهَافَة وأرْهَفَه الصَّقْلُ." [1] وَذَكَرَ الفيروز آبادي (ت:817هـ): "رَهَفَ السَّيْف، كَمَنَعَ، يَرْهَفُهُ، رَهْفًا: رَقَّقَه، كَأَرْهَفَهُ، فَهُوَ مُرْهَفٌ، ومَرْهُوفٌ، قد رَهُفَ، ككَرُمَ، رَهَافَةً، ورَهَفًا."[2] وفي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة المرهف كثيرًا، نذكر منها ما قال الشَّاعِر: [3]

أو مِنْجَلٌ بحصادِ القومِ مُنعَطف أَو خِنْجَرٌ مُرْهَفُ النَّصْلَينِ مَطْرُورُ

وَرَدَتْ لَفْظَة (مُرهَف) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي اثنتين وثلاثين مرة، وقدْ دَلَّتْ على السَّيْف المرقق الذي يَفِلُّ بقوَّة حَدِّه السّيوف الماضيات، وهذا ما ورد في قَصِيْدَة رثى فيها أحد أعيان مدينة كربلاء المقدسة وهو من أسرة (آل نصر الله)، إذ قالَ شَاعِرُنا:[4]

إذا فَزِعَ المَكْروبُ يومًا بلهفةٍ إليكَ رأى كَهفًا هُنالكَ واقِيَا

تُجَرِّدُ مِنْ ماضِي العَزِيمةِ **مُرهَفًا** يفِلُ شَبَاهُ **المُرْهَفَات** المَوَاضِيَا

وفي قَصِيْدَة أخرى، قالها على أثر احتلال روسيا لإيران، إذ أنشأ قَصِيْدَة للحَثِّ والتحريضِ على الجهاد والمقاومة، ومساندة الشعب الايراني المحتل، إذ قالَ شَاعِرُنا: [5]

أإيرانُ أنْعِمي بالنَّصْر عَينا ولا تَذْعَرْ جُفُونُكِ عن كَرَاها

فإنَّ وَراءَ عِزّكِ أنْ تُضَامِي حُمَاةُ الجَّارِ **مُرهَفَةٌ** ظُبَاها

ب_الماضي: تَدُلّ صفة المضيّ على الحِدَّةِ والحزم والانقطاع، وهي من الفعل الثلاثي المُعْتَل (مَضِيَ) فقدْ ذَكَرَ الفيومي(ت:770هـ) في معنى الفعل وتَصريفاتِهِ: "مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي مُضِيًّا وَمَضَاءً بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ذَهَبَ وَمَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُضِيًّا دَاوَمْتُهُ وَمَضَى الْأَمْرُ مَضَاءً نَفَذَ وَأَمْضَيْتُهُ

---

[1] أسَاس البلاغة، (رهف):1 /400.

[2] القاموس المحيط، (رهف): 23 /367، مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (رهف): 2 / 950.

[3] دِيوان ابن نباتة: 186.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 281.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 273.

بِالْأَلِفِ أَنْفَذْتُهُ."[1]، والمضي في السيف يدلّ على قوّة القَطعَ."[2]، وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر ابن الخياط: [3]

هُمامٌ إذا ما هَمَّ سَلَّ اعْتِزامَهُ سُلَّ **ماضِي** الشَّفْرَتَيْنِ ذَلِيقُها

وَرَدَتْ لَفْظَة (ماضٍ) و(ماضيات) و(مواضي) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثمانيةً وعشرين مرة، وقد دَلَّتْ على نفاذ أمر السَّيْف وشِدَّة قَطْعِهِ، وَحِدَّةِ مَضَائِه، إذ قال شاعِرنا في قَصِيْدَة يفخر فيها بأحدِ الاكابر: [4]

يَجْتَلي النَّاظرونَ منهُ مُحَيًّا نَيِّرًا للعلاء فيهِ دليلُ

يَنتَضي للخطوبِ مُرهَفُ عزمٍ **مَاضيَ** الحَدِّ ما اعْتَرَاه فُلولُ

وللشاعرِ قَصِيْدَة في الحرب الطرابلسية الإيطالية في عام (1330هـ)، التي جاءتْ لِشَحذِ الهِمم والدّعوة إلَى المقاومة ومواجهة المحتل الغاشم، إذ وَرَدَتْ لَفْظَة(ماضي) بصيغة الجمع على زنة (فَواعِل) وقد دَلَّتْ على المبالغة والتَّكثير في السُّيوف القاطعة المتأهبة للجهاد، وهو المعنى اللُّغوي للسَّيف، إذ قالَ شَاعِرُنا: [5]

أُيها الشرقُ انتَبه من نَومَةٍ ضجَّتْ الأَعْصُرُ مِنهَا والحُقَبْ

أوَ لم يُغْضِبْكَ مَا أنتَ بهِ شيمةُ اللَّيثِ إذا ضِيْمَ غَضِبْ

قد سُلِبْتَ العزَّ والعزُّ إذا لم تَذُدْ عنهُ **المَوَاضِي** يُسْتَلَبْ

---

[1] المصباح المنير، (مضي): 2 / 575.

[2] يُنْظَر: المحكم والمحيط الأعظم، (مضي): 8 /239.

[3] دِيوان ابن الخياط: 46.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 191.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 16.

ت- الحُسام:

هو من صفات السَّيف التي شاعَ استعمالها بين الناس وأطلقوها في تسميات الأبناء، وهذه الصفة تَدُلُّ على المنع والقطع والانتهاء، وهي من الفعل الثلاثي الصحيح(حَسَمَ)،"والحَسْم: أن تَحسِمَ عِرْقًا فتَكويه لئلاّ يَسيل دمه. والحسم: المنع، والمحسوم: الذي حُسِمَ رَضاعُه وغِذاؤه. وحَسَمْتُ الأمْرَ أي: قَطعتُه حتى لم يُظفَر منه بشيء، ومنه سمّي السَّيْف حُسامًا لأنّه يحسِمُ العدوَّ عَمَا يُريد، أي يمنَعُه. والحُسُوم: الشُّؤْم، تقول: هذه ليالي الحُسُوم تحسِم الخَير عن أهلها، حُسِمَ عن قَوم عادٍ في قوله تعالى:)ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا(، أي شُؤْمًا عليهم ونَحْسًا."[1]. وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر ذو الرّمة: [2]

أغرُّ كضوءِ البدرِ يهتزُ للندى اهتَز بالكفينِ نصلُ حُسَامِ

وَرَدَتْ لَفْظَة (حسام) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي سبعةً وعشرين مرة، وقد دَلَّتْ على المنع القاطع الحتمي، وهذا المعنى نجده في قوله من قَصِيْدَة رثى فيها حجة الإسْلَام ملا كاظم الخُراساني، إذ قال: [3]

كانَ الهُدى بأبي المهدي يَعتضدُ فأينَ سَاعِد دينِ اللهِ والعضدُ

فَلَّ الحِمَامُ **حُسامًا** في مَضَاربه كانت جراثيمُ أهلِ الظّلْمِ تَنْحَصِدُ

كما وردتْ لَفْظَة (حسام) في قَصِيْدَة نذكرُ منها: [4]

وعزيمةٍ لا تنثَني عن مَعْضَلٍ وَيَفِلُّ حَدِّ المُرهَّفَاتِ **حُسَامُهَا**

---

[1] كِتَاب العين، (حسم): 3 /153.

[2] دِيوان ذي الرمة شرح الباهلي: 1060/2.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 44.

[4] دِيوان أبي المحان الكَرْبَلَائِي: 223.

ث_الصَّارِم:

هي من صفات السَّيف أيضًا، وتعني القَطْعُ والحَزْم وهي من الفعل الثلاثي (صَرَمَ) وفيها قال علماء اللُّغَة، قالَ الرازي(ت:666هـ) في مختار الصحاح: "(صَرَمَ) الشَّيْءَ قَطَعَهُ. وَصَرَمَ الرَّجُلَ قَطْعَ كَلَامَهُ. وَالِاسْمُ (الصُّرْمُ) بِالضَّمِّ. وَ (صَرَمَ) النَّخْلَ جَدَّهُ... وَ (أَصْرَمَ) النَّخْلُ حَانَ لَهُ أَنْ (يُصْرَمَ) وَ (الِانْصِرَامُ) الِانْقِطَاعُ وَ (التَّصَارُمُ) التَّقَاطُعُ، و(التَّصَرُّمُ) التَّقَطُّع، وَ (الصَّارِمُ) السَّيْف الْقَاطِعُ. وَرَجُلٌ (صَارِمٌ) أَيْ جَلْدٌ شُجَاعٌ. "[1]. وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر عامر بن الطفيل: [2]

وَيَومَ الشِعبِ غادَرنا لَقيطًا بِأبيضَ **صارِمٍ** عَضبٍ صَقيلِ

وَرَدَتْ لَفْظَة (صارم) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي خمسةً وعشرين مرة بمعناها اللُّغَوي الدَّال على قُوَّةِ القَطْعِ وحِدَّتِهِ، إذ قالَ شَاعِرُنا في قَصِيْدَة ثورية ضد تقسيم البلاد العَرَبِيَّة: [3]

نُحَافظُ استقلالَنا والكيان **بالصَّارمِ** العضْبِ وحَدّ السِّنان

وهذا المعنى نجده في قَصِيْدَة رثى فيها الإمام الحسين عليه السّلام، إذ وَرَدَتْ اللَّفْظَة بصيغة الجمع (صوارم)، إذ قال شاعِرنا: [4]

وانتضوها **صَوارمًا** بشِباهَا قدْ أُصِيبَ الحُسينُ وَهْوَ فَطِيمُ

ج- الأبيض:

الأبيض ضد الأسود، وقد أطْلَق العرب هذه الصفة على سيوفِهم، لِمَا يطْغى عليها من البياض البريق واللمعان، الذي يستَدعي معاني الحِدّة والجِّدة والحداثة للسيف الصقيل، وقد قال فيها علماء المُعْجَم: "(الْأَبيضُ) السَّيْف وَجَمْعُهُ (بِيضٌ)."[5]."وَالْبيض السيوف"[1]. وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر: [2]

---

[1] مُخْتار الصحاح، (صرم): 175. والمحكم والمحيط الأعظم، (صرم): 319/8.

[3] دِيوان عامر بن الطفيل: 96.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 100.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 213.

[5] مُخْتار الصحاح، (بيض):43.

الضارِبُ البَيضَ المُتَقَّنَ صُنعُهُ يَومَ الهِياجِ بِكُلِّ **أبيضَ** صافي

وَرَدَتْ لَفْظَة (أبيض) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي، ثلاثةً وعشرين مرة وقد دَلَّتْ على الأبيض القاطع، وقد وَرَدَتْ بصيغة المفرد (أبيض)، وبصيغة الجمع (بيض)، ومضافة إلَى اسم (بيض الضبا)، (بيض المواضي) ومنه قول الشَّاعِر، في قَصِيْدَة مدح فيها أَمِير المؤمنين عليه السلام : [3]

وَقَدْ كُنْتَ مِنهُ والفَضائلُ جَمَّةٌ كهارونَ من مُوسى مَحَلًّا وَمَنْزِلَا

وفي يومِ (بدرٍ) وَهيَ أعظمُ وقعةٍ بها انْدَكَّ رُكْنَ الشِّركِ حتّى تَهَيَّلَا

ثم يقول: –

وَغَادرْتَ في (أُحدٍ) عَمِيدَ لِوائِهِم طُليحةَ مَعفورَ الجَّبينِ مُجَدَّلَا

تُنَافِحُهم قُدُمًا تُفِلُ جُمُوعَهُم **بأَبْيَضَ** مِنْ قَرْعِ الحَدِيدِ تَفَلّلَا

وفي قَصِيْدَة رثى فيها حجة الإسْلَام (الشيرازي)، وَرَدَتْ لَفْظَة (البيض) بصيغة الجمع وقد دَلَّتْ على السّيوف المَسْلولَة، إذ قالَ شاعرنا: [4]

مَنْ لِلأرامِلِ والأيتامِ يكفِلُهَا إذا أَطَلَّ عليها الحَادثُ الجَلَلُ

مَنْ لِلْخطوبِ للدَّهياءِ يكشِفُهَا إذا نَبَتْ في لِقَاهَا **البِيْضُ** وَالأَسَلُ

وقد وَرَدَتْ اللَّفْظَة مضافةً إلَى اسم (بيض الهند)، (بيض المواضي)، وقد دَلَّتْ لَفْظَة (البِيض) على السُّيوف القاطعة التي تذودُ وتُدافِعُ عن الحِمى وتحمي الدِّيار من الاعتداء الغاشم، إذ قال شاعرنا:[5]

كأَنْ لَمْ يَكُونوا الذَّائدينَ عن الحِمَى **ببيضِ** المَواضِي والمُثَقَّفَةِ المُلْدِ

---

[1] تهذيب اللُّغَة، (بيض): 107/2.

[2] دِيوان قيس بن الخطيم: 192.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 171، 172.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 186.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 59.

ح-المُهَنَّد:

المُهَنَّد اسم مفعول يُطلق للمذكر ويُعَدُّ من صفات السَّيف المشهورة فقد ورد في المُعْجَم العربي: "(هِنْدُ) اسْمُ امْرَأَةٍ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ وَجَمْعُهُ فِي التَّكْسِيرِ (هُنُودٌ) وَفِي السَّلَامَةِ (هِنْدَاتٌ). وَسَيْفٌ (هِنْدُوَانِيٌّ) وَيَجُوزُ ضَمُّ الْهَاءِ إِتْبَاعًا لِلدَّالِ. و(الْمُهَنَّدُ) السَّيْف الْمَطْبُوعُ مِنْ حَدِيدِ (الْهِنْدِ)."[1] وَذَكَر أحمد مختار عمر(1424هـ): "هنَّدَ يهنِّد، تهنيدًا، فهو مُهنِّد، والمفعول مُهنَّد، هنَّد السَّيْف: شحَذه." [2]وفي الشّعر العَرَبي ورد لفظ (مهنَّد) كثيرًا وهو يحمل دلالةً واحدةً هي السَّيف المصنوع في الهند، ونذكرُ من ذلك ما ورد في شعر الشَّاعِر ابن نباتة المصري إذ قال:[3]

حتَّى أتى عربيٌّ يستضاء به **مُهَنَّدٌ** من سيوفِ اللهِ مسلولُ

وَرَدَتْ لَفْظَة (مهند) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ستَ عشرةَ مرة وقد دَلَّتْ على السَّيْف المصنوع من حديد الهند، التي تتَّصِف بقوَّة القطع وسرعة الأداء، إذ قال شاعِرنا: [4]

مِنْ كُلِّ مُلْتَمِع الجَّبين في جنحِ الدُّجى ضَرَمَا

شَهْمٌ يُجَرِّدُ مِنْ عَزيمَتِهِ عُضْبَ الغِرارِ **مُهَنَّدًا** خَذِمَا[5]

وفي قَصِيْدَة أخرى أكسَب الشَّاعِر السّيوفَ القدرة على الحكم وحسم المواقف والوصول بالمعركة الى الفوز الكبير والنصر المُحَقّق: [6]

وَلَم يَنكَفيء حتّى أذَلّ عَزيزَهُم وَحَكَّمَ في الهَامِ **المُهَنَّدَة** البترا

خ-المَشرِفيَّات:

---

[1] مُخْتار الصحاح، (هند): 328.

[2] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (هند): 2370/3.

[3] دِيوان ابن نباتة المصري: 374.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 229.

[5] كتاب العين: 65/1، عَضْب: السيف القاطع. المحكم والمحيط الأعظم:326/2: خَذما: سريع.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 110.

يُعَدُّ الشَّرف من أعلى صفات العِزَّة والكرامة وصفة الشَّرف تُعزِّز ثقة المجتمع بالفرد النبيل ولعلَّ هذه الصفة تنطبق كثيرًا على ما تنماز به السيوف المشرفية، فالسيف هو مصدر قوة القبيلة وحامي ذمارها وحافظ كرامتها وعزَّتها، وفي المعنى اللغوي فإنَّ "(الشَّرَفُ) الْعُلُوُّ وَالْمَكَانُ الْعَالِي. وَجَبَلٌ (مُشْرِفٌ) أَيْ عَالٍ. وَرَجُلٌ (شَرِيفٌ) وَالْجَمْعُ (شُرَفَاءُ) وَ (أَشْرَافُ)، و(الْمَشْرَفِيَّةُ) سُيُوفٌ مَنْسُوبَةٌ إلَى مَشَارِفَ وَهِيَ قُرًى مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرِّيفِ. يُقَالُ: سَيْفٌ (مَشْرَفِيٌّ) وَ (شَارَفَ) الشَّيْءَ أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَشَارَفَ الرَّجُلُ غَيْرَهُ فَاخَرَهُ أَيُّهُمَا أَشْرَفُ."[1]، وفي الشّعر العَرَبي كثيرًا ما تَغَنَّى الشعراء بصفات السيوف وتفاخروا بها وبمواطن صناعتها وبالمعادن التي تُصنَعُ منها هذهِ السّيوف فقد قال الشَّاعِر جرير في وَصْفِ السّيوف المشرفيَّة وحِدَّتها في القَطْعِ: [2]

لَقِيتُم بأيدي عامر **مشرفيَّةً** تعضُّ بهام الدَّارعين وتجرَح

وَرَدَتْ لَفْظَة (المشرفية) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثماني مراتٍ، وقد دَلَّتْ على السُّيوف المصنوعة في مَشَارِف الشَّام، وهو من قَصِيْدَة انشأها في الحرب اليوناني على العثمانيين، والحكم فيها للسيوف المشرفية التي تحسم قضية النَّصْر للأمة العَرَبِيَّة، إذ قالَ شَاعِرُنا: [3]

رَجِعْنَا لِحُكْمِ **المَشْرِفِيَّةِ** بَيْنَنَا وَلَا حُكْمَ مِثل المُهَنَّدِ والرُّمْحِ

وفي قَصِيْدَة أخرى، قال الشَّاعِر: [4]

عَرَبٌ أَصْبَحَتْ بيوتُ عُلَاهُمُ بَاذِخَاتٍ فَوقَ السَّهى مَبْنِيَّه[5]

حَفِظُوا عِزَّهُم فأضحى مَنِيعَا بضمَانِ الصَّوَارِمِ **المشرفِيـَّه**

د-الفرنْد:

---

[1] مُخْتار الصحاح، (شرف): 164، مجمل اللُّغَة، (شرف): 527، الغريب المُصَنّف (كِتَاب السّلَاْح) ابن سلاّم: 17.

[2] دِيوان جرير بشرح محمد بن حبيب:839/2.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 38.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 278.

[5] جمهرة اللُّغة: 205/2، السُّهى: كوكب صغير خفيّ الضوء.

تُعَدُّ صفة (الفِرند) من صفات السَّيف التي تعني بياض السيف ولمعانه وبريقه، وهي من الألفاظ الدخيلة التي استأنس العرب باستعمالها في لغتهم وأشعارهم، فقد قالوا في الفرند بأنَّه:" (السَّيْف بِكَسْرَتَيْنِ وَ(إِفْرِنْدُهُ) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ (رُبَدُهُ) وَوَشْيُهُ." [1] وَذَكَرَ الأزهري (ت:370هـ) في تهذيب اللغة إنَّ " فرند دخِيلٌ مُعرَّب، اسْم ثوب، وَفِرِنْدُ السَّيْف وَشْيُه، قلت: فرنْد السَّيْف جَوْهَرُه وماؤُه الَّذِي يَجْري فِيهِ، وطرائِقُه."[2] وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر الأُموي جرير واصفًا قوَّة وصلابة المعدن الذي صُنِعَ منه الفرند إذ قال: [3]

وَقَد قطَع الحَديد فَلا تمَاروا **فِرِنْد** لا يفلُّ ولا يَذُوبُ

وَرَدَتْ لَفْظَة (فرند) في دِيوان الشَّاعِر ابي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربع مرات، وقد دَلَّتْ على المعنى اللغوي للفرند وهو: جوهر السَّيْف ومعدنه، إذ قال الشَّاعِر أبو المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي في قَصِيْدَة مدح فيها القائد البطل شاكر باشا: [4]

حُسَامُكَ ذاكَ العَضْبُ أضحى **فِرِنْدُهُ** مَدَى الدَّهرِ يَتلو آيةَ الشُّكرِ والحَمدِ

وفي قَصِيْدَة رثى فيها شاعرنا الإمامَ الحسين عليه السَّلام والشُّهداء الأبرار من وأصحابَه وأهل بيته الأطهار إذ شَبَّهَهُم بالسُّيوف القاطعة ذاتِ المعدِنِ الصُلْبِ المصنوعة في بلاد الهند، إذ يزخرُ جوهرُها بكرمِ الأحساب وطِيبِ الأنساب إذ قال الشَّاعِر الكَرْبَلَائِي: [5]

تبكِيهُمُ مُقْلَتي العَبرى وَلوْ سعدت بَكَت مصابَ الأُولى في كربلا فُقِدوا

مَصَالِتٌ كَسُيُوفِ الهِندِ مُرْهَفَةٌ **فِرِنْدُهَا** كَرَمُ الأَحْسَابِ وَالصَّيْدُ[6]

ذ-البارِق:

---

[1] مُخْتار الصحاح، (فرند): 238.

[2] تهذيب اللُّغَة، (فرند): 14 /173، كفاية المتحفظ: 119.

[3] دِيوان جرير بشح محمد بن حبيب: 398/1.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 56.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 39.

[6] يُنظَر: تاج اللُّغَة وصحاح العربية، (صلت): 393/1، مَصَالِت من السيوف: الحاد والقاطع.

البارق اسم فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح(بَرَقَ) والبَرْقُ من الظَّواهِر الطبيعية السماويَّةِ التي يَظهر فيها الضوء الحاد اللامِع الناتج من التفريغ الكهربائي للشُّحنات الموجبة والسالبة _الصاعقة_. و(بارِقُ): قبيلةٌ في بلاد الْيَمَن. وهناك موضع في العراقِ قريب من الكوفة يُسمَّى (بارِقٌ).[1] إنَّ صفةَ البَرق في لمعانِهِ وسرعة ظهور الضوء في السَّماء وهذا العُلُو والارتفاع صفات جعلتْ العربَ يُطلقُونَ صِفَةَ (البَارِق) على سيوفِهِم تفاخُرا واعتزازًا لأنَّ سُيوفَهم هي رمز قوَّتِهم وأصالتهم، فقد قالوا في مُعْجَماتهم: "الْبَرْق: مَعْرُوف وَالْجمع البروق. والسحابة بارقة وَالْجمع بوارق. وَسميت السيوف بارقة وبوارق تَشْبِيها بالبرق. [2] "برّاق (مفرد): صيغة مبالغة من برَقَ. سيفٌ برَّاق: لامع. " [3]

وفي القُرْآن الكَرِيْم وردت اللَفْظَة وقد دَلَّتْ على الضوء اللامع الحاد البراق ﭐﭑﭒ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ □ ﲎ □ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ[4].

وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر جرير: [5]

لحصاد بارق كان أهون ضيعة والمخلبان ودنُّك المنحور [6]

وَرَدَتْ لَفْظَة (بارق) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مرَّتين اثنتين، بمعنى البرق اللامع قول الشَّاعِر (تبرقوا) وهو المعنى المُعْجَمي للَفْظَة، وَرَدَتْ بمعنى آخر وهو السَّيْف البراق اللامع المتلألئ، إذ وَرَدَتْ اللَفْظَة بصيغة الجمع على زنة (فاعلة) في قوله (البارقة)، إذ قال شاعِرنا : [7]

لَا **تَبْرقوا** للدّولِ الحَامية وَاسْتَنجدوا **البَارِقةِ** المَاضِية

[1] مُعْجَم دِيوان الأدب: 356/1.
[2] جمهرة اللُّغَة، (برق): 321/2.
[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (برق): 1/ 192.
[4] سُورَة النور: الآية 43.
[5] دِيوان جرير بشرح محمد بن حبيب: 367/1.
[6] المخلب: المنجل، المنحور: المبزول.
[7] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 98 .

وَرَدَتْ لَفْظَة (بارق) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي، وقد دَلَّتْ على السَّيْف اللَّامع البرَّاق، وهو قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة يرثي فيها السيد الحائري: [1]

نُورُ النُّبُوَّةِ لَمَّاعٌ بِغُرَّتِهِ كأَنَّهُ قَبَسٌ أو **بَارِقٌ** عَجِلُ

ر-القُضُبْ:

جاء في لسان العرب لابن منظور(ت:711هـ) إنَّ"القَضْبُ هو القَطْعُ. قَضَبَه يَقْضِبه قَضْبًا، واقْتَضَبَه، وقَضَّبه، فانْقَضَبَ وتَقَضَّب: انْقَطَعَ."[2]، " القَضِيبُ: (اللَّطِيفُ من السُّيُوفِ)."[3]."وسيف قاضب وقضيب: قطاع."[4] وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر:[5]

بَنى المُعِزُّ لَنا فَخرينِ شادَهُما بِالمَكرُماتِ وَبِالهِندِيَّةِ القُضُبِ

وَرَدَتْ لَفْظَة (قُضُب) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي خمس مرات، نذكر ما ورد منها في قَصِيْدَة قالها في الحرب الايطالية على طرابلس في عام (1330هـ)، وقد دَلَّتْ على السَّيْف القاطع، وهو قول الشَّاعِر:[6]

شربت إيطاليا كأس العطب في طرابلس بأسياف العربْ

حدّثتْها كذبًا آمالها إنَّها تبلغُ بالحربِ الأربْ

فَصَدَقْنَاهَا بِضَرْبٍ عَلِمَتْ منه أنَّ الصِّدقَ لِلْبِيْضِ **القُضُبْ**

وفي قَصِيْدَة أخرى في رثاء سيد الشهداء الحسين عليه السَّلام، إذ خاطب الشَّاعِر يوم عاشوراء، فقال:[7]

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 186.

[2] لسان العرب، (قضب): 678/1.

[6] تاج العروس، (قضب):50/4.

[4] مجمل اللُّغَة، (قضب): 757.

[5] دِيوان ابن أبي حصينة:156.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 14.

[7] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 6.

قضى ابن رسول الله فيك على الظما وقد نَهَلَتْ منه المهندة **القُضُبُ**

وحفّت به سُمُرِ القَنَا فكأنَّه لدى الحربِ عَيْنٌ والرّماحُ لها هُدُبُ

2-الرُّمح:

يُعَدُ الرّمح من الأسلحة الفردية التي يحملُها المقاتل في حالات الهُجوم والدِّفاع، وقدْ تعددت الصفات التي أطلقها العرب على الرّماح، تَبَعَاً للمواد التي يُصنَعُ منها، والمدينة أو المكان أو القبيلة التي يُصْنَعُ فيها أو الشخص الذي يصنع الرّماح وَيَسُنها ويبيعها، وقد جاء في المُعْجَم العربي أنَّ: "(رَمَحَ) الرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْحَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ يُصَرَّفُ مِنْهَا. فَالْكَلِمَةُ الرُّمْحُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ، وَالرَّمَّاحُ: الَّذِي يَتَّخِذُ الرِّمَاحَ، وَحِرْفَتُهُ الرِّمَاحَةُ. وَالرَّامِحُ: الطَّاعِنُ بِالرُّمْحِ. وَالرَّامِحُ: الْحَامِلُ لَهُ."[1]

"وَمن صِفَات الرماح: الرمْح الخطي، والسمهري، واليزني والرديني. والزاعبي، والأسمر، والعاسل، والمدعس. والمثقف، والصعدة، والقناة. "[2] وفي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة الرمح في قول الشَّاعِر: [3]

وَلَيسَ بذِي رُمحٍ فيَطعَنني بِهِ وَلَيسَ بذِي سَيْفٍ وَليسَ بنَبّالِ

وَرَدَتْ لَفْظَة (الرمح) ثماني عشرة مرة، وردت بصيغة الجمع، في قَصِيْدَة رثاء للحسين عليه السَّلام، إذ صوَّر الشَّاعِر مواكب السَّبي لأهل بيت النبوة، إذ قالَ شَاعِرُنا: [4]

وفوق القنا تزهو الرؤس كأنّها أزاهير لكن **الرّماح** القواطف

وما حُمِلتْ فوق **الرماح** رؤسهم ولكنَّما فوقَ **الرّماح** المصاحف

ومن صفات الرمح الواردة في دِيوان الشَّاعِر: -

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (رمح): 437/2، كِتَاب العين:226/3.

[2] كفاية المتحفظ: 120.

[3] ديون أمرئ القيس: 137.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 142.

أ-السَّمْهَرِيُّ:

ذَكَرَ ابن سيده (ت:458هـ) في مُحْكَمِهِ إنَّ: "السَّمْهَرِيُّ: الرمْح الصَّلِيب، وَقَالَ أَبُو حنيفَة: هُوَ الصَّلِيب الْعود، قَالَ: ووتر سَمْهَرِيٌّ: شَدِيد كالسَّمْهَرِيّ من الرماح."[1]، وَفَصَّل ابن منظور القَوْل في هذا اللفظ فقال: "وتَرٌ سَمْهَرِيٌّ شَدِيدٌ كالسَّمْهَرِيّ مِنَ الرِّمَاحِ. واسْمَهَرَّ الشَّوْكُ: يَبِسَ، والمُسْمَهِرُّ أيضًا: الْمُعْتَدلّ. واسْمَهَرَّ الحَبْلُ والأَمْرُ: اشْتَدَّ. والاسْمِهْرَارُ: الصَّلابَةُ والشِّدَّةُ. واسْمَهَرَّ الظلامُ: اشْتَدَّ؛ والسَّمْهَرِيَّةُ: القَنَاةُ الصُّلْبَةُ، وَيُقَالُ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمْهَرٍ اسْمِ رَجُلٍ كَانَ يُقَوِّمُ الرماحَ."[2]وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر: [3]

حَطَّمَ السَمهَرِيَّ طَعنًا وَأَفنى السْ سَيفَ ضَربًا وَأَنفَدَ المالَ بَذلا

وَرَدَتْ لَفْظَة (السَّمهرية) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي تسع مرات، وقد دَلَّتْ على الرّماح الشَّديدة القويَّة، وهو قول الشَّاعِر: [4]

حتى إذا جالت الخيلان صاح بهم ضرب يطيش به المقدامة النجد

فأحجموا إذ لا ورد ولا صدر **والسَّمْهَرِيَّة** في أحشائهم ترد

ب-السُّمُر:

هي من ألفاظ الألوان وصفاتها وهي ضدَّ البياض، ف(الاسْمِرار) يقتربُ من السَّواد وَقَدْ ذَكَرَ ابن فارس (ت:395هـ) إنَّ: "(سَمَرَ) السِّينُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْبَيَاضِ فِي اللَّوْنِ. مِنْ ذَلِكَ السُّمْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ."[5] "وَالسَّمْرَاءُ: الْحِنْطَةُ،

---

[1] المحكم والمحيط الأعظم، (سمهر): 477/4، البارع في اللُّغَة، (سمهر): 215.

[2] لسان العرب، (سمهر):381/4، مُخْتار الصحاح، (سمهر): 155.

[3] دِيوان ابن أبي حصينة: 190.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 40.

[5] مَقَاييس اللُّغَة، (سمر):100/3.جمهرة اللُّغَة، (سمر):721/2.

لِلَوْنِهَا. وَالْأَسْمَرُ: الرُّمْحُ. وَالسَّمُرُ: ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ، وَاحِدَتُهُ سَمُرَةٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلَوْنِهِ."[1] وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر: [2]

أَذالَ الخَيلَ في طَلَبِ المَعالي وَأَفنى السُمرَ وَالبِيضَ الرِقاقا

وَرَدَتْ لَفْظَة (السُّمُر) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي تسع مرات، وقد دَلَّتْ على الرِّماح العالية القوية، إذ قالَ شَاعِرُنا: [3]

وفي الايام موعظة وذكرى تفيد العارفين من الرجال

أهابت بالملوك فأسلمتهم قصورهم إلَى عفر الرمال

وقد سلبوا نعيم العيش قسرا فمرّ كأنه طيف الخيال

وما ردّت حمام الموت عنهم شفار البيض **والسُمر** العوالي

ت-السّنَان:

هو من صفات الرّماح الشائعة والمشهورة لأنَّها تَدُلُّ على دِقَّة الرّمح وَحِدَّتِهِ، وهذا المعنى واردٌ في معجَمات اللغة، فقدْ ذكرَ ابن فارس في مجمل اللغة إنَّ السّنان من الفعل الثلاثي: "سَنَّ: سننتُ الحديد أسنهُ سنًا، (إذا) حددتهُ، وبذلك سمي المسنُّ، وبعضهم يسميه السنان أيضًا."[4]" أسنَنْتُ الرُّمْح: إذا جعلتَ لَهُ سِنانًا وَهُوَ رُمْح مُسَنٌّ. قَالَ: وسَنَنْتُ السِّنان أسُنُّه سَنًّا فَهُوَ مَسْنون: إذا حدَدته."[5]."وَقَالَ اللّحياني: قَالَ بَعضهم: (مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ): متغيّر. وَقَالَ بَعضهم: طوّله جَعَله طَويلا مسنونًا؛ يُقَال: رجل مسنون."[6] وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر: [7]

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (سمر): 101/3.

[2] دِيوان ابن أبي حصينة: 171.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 187.

[4] مجمل اللُّغَة، (سنَّ): 455.

[5] تهذيب اللُّغَة، (سنَّ): 209/12 .

[6] تهذيب اللُّغَة، (سنَّ):12 /212.

[7] دِيوان ابن نباتة المصري: 257.

وأزرقُ العين يمضي حدّ مقلته مثل السنان بقلبِ العاشق الحذر

وَرَدَتْ لَفْظَة (سنان) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثلاث عشرة مرة، وقد دَلَّتْ على الرُّمح الشَّامخ القوي، وهو قول الشَّاعِر: [1]

نحافظ استقلالنا والكيان بالصَّارم العضبِ وَحَدِّ **السِّنَان**

ث-القَنَا:

جاءَ في المقاييس إنَّ: "(قَنَا) الْقَافُ وَالنُّونُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى مُلَازَمَةٍ وَمُخَالَطَةٍ، وَالْآخَرُ عَلَى ارْتِفَاعٍ فِي شَيْءٍ"[2]. "وَ (الْقَنَا) أيضًا جَمْعُ (قَنَاةٍ) وَهِيَ الرُّمْحُ وَيُجْمَعُ أيضًا عَلَى (قَنَوَاتٍ) وَ (قُنِيٍّ) عَلَى فُعُولٍ وَ (قِنَاءٍ)."[3]وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر: [4]

وإن أمالَ إلَى الهيجاءِ سمرَ قنًا أجرى دماءَ الأعادي بالأنابيب

وَرَدَتْ لَفْظَة (القَنَا) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي سبعا وعشرين مرة، وردت مضافة إلَى اسم (سُمُر)، إذ دَلَّتْ على الرماح المغلوبة التي هُزمَت بأقلام العلماء والسّياسيين الشرفاء الثوار، وهو من قَصِيْدَة (في جبهات الدفاع) التي أنشأها حين كان يفتخر بأبناء شعبه الأحرار في الثورة العراقية على الإنكليز في البصرة الفيحاء، والأهواز في عام (1333هـ)، إذ قالَ شاعِرُنا: [5]

سارت علماء الدين للبصرة والنَّصْره

وقامت ساسة الشرع من الأشياخ والعتره

بأقلامهم أضحت على سمر **القنا** أمره

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 100.

[2] مَقَاييس اللُّغَة، (قنا):29/5.

[3] مُخْتار الصحاح، (قنا): 261.

[4] دِيوان ابن نباتة المصري: 21.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 117.

وفي قَصِيْدَة أخرى وَرَدَتْ لَفْظَة (القنا) وقد دَلَّتْ على الرِّماح القَويَّة المُحَامِية التي تَقْطِرُ من دماءِ المُحْتَلّين، إذ قالَ شاعِرُنا: [1]

مطاعينُ تَحْمَرُّ **القَنَا** في أكفِّهم وتَخْضَرُّ منها الأرضُ بالجودِ والندا

3-السّـهْـم:

هو من الأسلحة الفردية الهجومية أو الدفاعية، ففي المُعْجَم العربي دلّتْ لَفْظَة السَّهم على النصيب أو الأداة التي يُقارِع بها المقاتل، فقد ورد في المُعْجَم العَرَبي إنَّ: "السَّهْمُ: الْحَظ، وَالْجمع سُهُمانٌ وسُهْمَة، والسَّهْم: الْقدح الَّذِي يقارع بِهِ، وَالْجمع سِهامٌ. واستْهَمَ الرّجلَانِ: تقارعا. والسَّهْم: وَاحِد النبل. وَهُوَ مركب النصل وَالْجمع أسهُمٌ وسِهامٌ."[2] وهو" عود خشبيّ في طرفه نصل يُرمى به عن القوس، رماه بسَهْم في رأسه."[3] وفي الشّعر العَرَبي قال الشَّاعِر:[4]

وَجاراكَ مَنْ لا فَضْلَ يُنْجِدُ سَعْيَهُ وَأَيُّ امْرِيءٍ يَبْغِي النِّضالَ بِلا **سَهْمِ**

وَرَدَتْ لفظة (سهم) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي تسعًا وأربعين مرة،وردت بصيغة المفرد (سهم)، وبصيغة الجمع (سِهَام، أسْهُم) وقد دَلَّتْ على أداة الحرب المعروفة وهي النبال المصنوعة من الأخشاب الخاصة، ومنه قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة رثى فيها السيد جواد الهندي الحائري المتوفى (1333هـ) :[5]

مضيت وما أبقيت إلّا حشاشة تذوب واجفانًا من الدمع تقرح

رمى الدهر عن قوسِ الحَوادثِ **أَسْهُمَا** بها المَجدُ أودى والحوادث تفدح

---

[1] المصدر نفسه: 49.

[2] المحكم والمحيط الأعظم، (سهم): 225/4.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبيَّة المعاصرة، (سهم): 1126/2.

[4] دِيوان ابن الخياط: 150.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 34.

ومن قَصِيْدَة جناس مدح فيها أَمِير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السَّلام، وقد دَلَّتْ لَفْظَة (سهم) على السّلَاْح المعروف في القِتَال، وهو قول الشَّاعِر:[1]

كنت على أعداء دين الله **سهمًا** براه الله قدمًا فَراشْ[2]

كأنما سيفك يوم الوغى نار تلظى والأعادي فَراشْ[3]

وقيت طه يوم أحد وفي يوم حنين وبليل الفِراشْ[4]

وفي قَصِيْدَة أخرى وَرَدَتْ (السَّهم)، إذ قالَ شَاعِرُنا: –

كانت **سِهَامُ** اللَّيلِ من دعَواتِهِ لا تُخطيء الأعْدَاء حين تُسَدِّدُ

ثانيًا: الأَدَوَات الحربيَّة الحَدِيثة:

شَهِدتْ ساحات الحروب والقِتَال العسكري تطورًا من ناحية الكم والنَّوع، إذ التنوع بالأَدَوَات الحربية ووسائل الاشتباك الميداني في ساحات القِتَال وميادين العمليات العسكرية، ولا يَخْفى لِما لهذا التَّطَوّر من أثرٍ كبيرٍ حسمِ نتائجِ المعركة لِصالح الطرف الأكثر تطورًا، تعددت الأَدَوَات الحربية الحَدِيثة في ضوء التقدُّم التقني العسكري، ونذكر ما ورد منها في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:

1-المِدْفَع:

هوَ اسم آلةٍ على زِنَةِ (مِفْعَل) يُستَعْملُ في الحروب لِقَذْفِ النيران باتجاه مُعَيَّنٍ ولفظة المِدفَع من الفعل الثلاثي (دفع) ذكرَ ابن منظور:"الدَّفْع: الإزالة بِقُوَّةٍ. دَفَعَه يَدْفَعُه دَفْعًا ودَفاعًا ودافَعَه ودَفَّعَه

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 126.

[2] ينظر: كتاب العين: 11/2، راش السهم إذا التصقَ عليه الريش.

[3] ما يتهافت على السراج من الحشرات.

[4] يشير إلَى الليلة التي بات فيها عليه السَّلام في فِراشِ الرَّسول (ص وآله).

فانْدَفَع، وتدافَعُوا الشيءَ: دَفَعَه كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ، وتدافَع القومُ أَي دفَع بعضُهم بَعْضًا. وَرَجُلٌ دَفّاع ومِدْفَع: شَدِيدُ الدَّفْع. والدافِعُ والمِدفاع: النَّاقَةُ الَّتِي تَدْفَع اللَّبَنَ، والانْدِفاعُ: المُضِيُّ فِي الأَمر. والمُدافَعة: المُزاحمة."[1] "(المِدْفَع) آلَة الدّفع وَمِنْه آلَة الْحَرْب الْمَعْرُوفَة الَّتِي ترمى بهَا القذائف (ج) مدافع."[2] وفي الشّعر العَرَبي وَرَدَتْ لَفْظَة (مِدْفَع) وقد دَلَّتْ على التخلص من الأمر وإزالته، وهو قول الشَّاعِر قيس بن الخطيم:[3]

فَإِذ لَم يَكُن عَن غايَةِ المَوتِ مِدْفَع فَأَهلًا بِها إِذ لَم تَزَل في المَراحِبِ

وفي الاصطلاح السّياسي: "المِدْفَعية: أسلحة كاملة لرمي القذائف، تتألف من المَدَافِع أو قاذفات الصواريخ مركبة فوق حواضن وقواعد ملائمة."[4]، والمِدفَع" مجموعة كاملة، تتألف من سبطانة المِدفَع وآلية المغلاق وآلية الرَّمي أو غطاء القاعدة والتي تكون جزءًا رئيسًا من المِدفَع."[5]

وَرَدَتْ لَفْظَة (المِدْفَع) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربع عشرة مرة، وقد دَلَّتْ على آلة الحرب المعروفة التي تُلقِي بالقذائِفِ وتُطلقُها، إذ قال الشَّاعِر:[6]

الشَّرق يشكو الغرب من أسهم ترشقه بالكلمات الرشاق

بنظم عصر النور في عهدهم من ظلمة الظّلْم بديع الطباق

السَّيْف **والمِدْفَع** فصل القضا هذا بإطلاق وذا بإمتشاق

ومنه قوله:[7]

فَسَلْ (تبريز) عَمّا كابَدَتْه ففي أنبائِها جَزعُ الصَّبورِ

كأنّي **بالمَدافِعِ** وهي تَرْمِي فتصعق بالجوامع والقصورِ

---

[1] لسان العرب، (دفع): 87/8، وما بعدها.

[2] المُعْجَم الوسيط، (دفع): 289/1.

[3] دِيوان قيس بن الخطيم: 81.

[4] مُعْجَم المُصْطَلَحَات العسكرية: 419.

[5] قاموس المُصْطَلَحَات العسكرية: 254 .

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 155.

[7] المصدر نفسه: 102.

2-المُدَرَّعَة: هي من الأَدَوات الحربية الحديثة والمتطورة، ولفظةُ المُدَرَّعة تُوحِي للقارئ والسَّامع بالحَصَانَةِ والرَّصانَة الأمان الَّذي يُحيط بهذهِ الآلة فكأنَّها مُحَاطَةٌ بالدّروع التي تحمي من يلبسُها من الإصابات والأضرار والجروح، ذَكَرَ ابن سيده(ت:458هـ): "الدّرْعُ: لَبُوسُ الْحَدِيد، تُذكَّر وتؤنَّث، دِرْعٌ سابغةٌ ودِرْعٌ سابغ، وَالْجمع أَدْرُعٌ وأدرَاعٌ ودُروعٌ. وادَّرَع بالدّرْعِ وتدَرَّعَ بهَا وادَّرَعَها وتَدَّرعها: لبسهَا. وَرجل دارع: ذُو دِرْع، والدِّرْعِيَّة: النَصالُ الَّتِي تَنْفُذُ الدُّرُوعَ."[1] "مُدَرَّعة (مفرد): عربةٌ أو سفينة حربيّة قوّيت جدرانُها بصفائح الصُّلب والفولاذ وزوّدت بوسائل القِتَال سلاح المُدَرَّعات من الأسلحة الهامّة في الجيش الحَدِيث."[2]وَرَدَتْ لَفْظَة الدرع والدروع في الأدب العَرَبِيَّة، وهو قول الشَّاعِر: [3]

والمرهفات على الجسوم شوابك حتى كأنّ المرهفات دروع

وفي الاصطلاح السّياسي: "الدّرع هو إما: ستر واقٍ من الواح معدنية خاصة يستعمل على السفن والدبابات والعجلات الآلية، أو مجموع من صنوف مقاتلة مشتركة تتألف من الدبابات ووحدات الاستطلاع المدرعة ووحدات الامن تسند في ساحة المعركة بواسطة طيران الجيش وشبكة مواصلات مرنة وسريعة وبمنظومة إدارية سيارة."[4]، والمُدَرَّعَة "عجلة مدولبة لها حماية مدرعة تجاه نيران الأسلحة الخفيفة"[5]

وَرَدَتْ لَفْظَة (مُدَرَّعَات) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي اثنتي عشرة مرة، وقد دَلَّتْ على العربة الحربية المصفحة بالحديد، وهذه المدرعات الخاصة بالدَّولَة العثمانية قد دافعت عن السواحل والاساطيل الحربية، في حرب انكلترا وفرنسا على الدردنيل (قلعة جناق)، وهو قول الشَّاعِر:[6]

إذ تجولُ **المُدَرَّعات** الذواكي كالمذاكي تبثُّها الحَلَبَات[7]

---

[1] المحكم والمحيط الأعظم، (درع): 8/2.

[2] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (درع): 739/1.

[3] دِيوان ابن نباتة المصري: 311.

[4] مُعْجَم المُصْطَلَحَات العسكرية: 240.

[5] قاموس المُصْطَلَحَات العسكرية: 254.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 26.

[7] الذواكي: الملتهبة، المذاكي: الخيل، الحلبات: جمع حلبة، وهي الدفعة من الخيل في السباق.

ومنه قوله:[1]

أرى السّيوفَ **بالدّروعِ** تُتّقى الّا سُيُوفًا تنتضي من مُقَلِ

ومنه قوله:[2]

تَتَّقِي الرُّمْحَ **بالدُّروعِ** ولكنْ ما وَقَتها **دُروعُها** السَّابِغات

3-السّـلَاْح:

تُعَدّ لفظَةُ السّلاح هي اللَّفظة الأُم في حقل الأَدَوَات الحربية وهو:" اسْم جَامع لآلة الْحَرْب، وَخص بَعضهم بِهِ مَا كَانَ من الْحَدِيد."[3] وَذَكَرَ الفيومي(ت:770ه) في المصباح المنير إنَّ: "السّلَاْح مَا يُقَاتَلُ بِهِ فِي الْحَرْبِ وَيُدَافَعُ وَالتَّذْكِيرُ أَغْلَبُ مِنْ التَّأْنِيثِ فَيُجْمَعُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَسْلِحَةً وَعَلَى التَّأْنِيثِ سِلَاحَاتٌ."[4] " (ت:سَلَّحَ) الرَّجُلُ لَبِسَ السّلَاْح. وَرَجُلٌ (سَالِحٌ) مَعَهُ سِلَاحٌ."[5]، وقد وَرَدَتْ لَفْظَة(سِلاح) في الأدب العربي، وهو قول الشَّاعِر:[6]

سِلاحُ اِمرِئٍ قَد يَعلَمُ الناسُ أَنَّهُ طَلوبٌ لِثَاراتِ الرِجالِ مُطَلَّبِ

وفي الاصطلاح السّياسي: "هو السّلَاْح المستخدم في الحرب، ويتضمن هذا التعبير: طائرة الاسناد أو السفينة أو الدبابة: أو العجلة المدرعة أو الاشخاص من المزودين بمدخرات معينة من العتاد والقنابل وأية مواد متفجرة أخرى، إذ تجعل الشخص جاهزا للمعركة."[7].

وَرَدَتْ لَفْظَة (السّلَاْح) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي خمس مرات، نذكر منها ما كتبه الشَّاعِر في قصيدته في سجن الحلة، إذ دَلَّتْ لَفْظَة (سلاح) على أداة الحرب التي يدافع بها المقاتل، وهو قول الشَّاعِر: [1]

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 197.

[2] المصدر نفسه: 26.

[3] المحكم والمحيط الأعظم، (سلح): 194/3.

[4] المصباح المنير، (سلح): 284/1.

[5] مُخْتار الصحاح، (سلح): 152.

[6] دِيوان عامر بن الطفيل:28.

[7] مُعْجَم المُصْطَلَحَات العسكرية: 321.

مَلِكٌ يسطو بسيفين هُما أمضى **سِلاح**

مقول يوم خصام صارم يومَ كفَاح

ومنه قوله: [2]

وما حمل **السّلَاْح** سوى جفون يفل بها الحسام المشرفيا

4-البُنْدُقِيَّـة:

ذَكَرَ الرازي(ت:666هـ) إنَّ:"(الْبُنْدُقُ) الَّذِي يُرْمَى بِهِ، الْوَاحِدَةُ (بُنْدُقَةٌ) بِضَمِّ الدَّالِ أيضًا وَالْجَمْعُ (الْبَنَادِقُ)."[3] "بُنْدُقِيَّة (مفرد): ج بُنْدُقيّات وبنادِقُ: وهي سلاح ناريّ للصَّيد أو الحرب ويرمى به الرَّصاص أو الخردق قِوامه قناة حديديّة مركَّزة على حاضن خشبيّ. والبندقيَّة المتواترة: بندقيّة يمكنها أن تطلق منها عدّة إطلاقات دون اضطرار إلَى حشوها بعد كلّ إطلاقة- بندقيّة رشّاشة: بندقية ذات جهاز يُطلِق في سرعة عظيمة قذائفَ متعددةً."[4]

وفي الاصطلاح السّياسي: "سلاح شبه طوعي يملأ بمخزن ويعمل بالغاز ويبرد بالهواء، يستخدم من الكتف ومصمم بصورة رئيسية للرمي شبه الطوعي، الا أنه قابل للتحويل للرمي الطوعي."[5]

وَرَدَتْ لَفْظَة (بُنْدُقِيّة) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ستَّ مرات، وردت بصيغة المفرد والجمع، وقد دَلَّتْ على السّلَاْح الفردي الحَدِيث الخفيف الذي يُحمَلُ ويُستَعمَل في القِتَال والمواجهة المباشرة، وهو قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة (نفحة التهاني):[6]

فَيْلَقٌ تَسطَعُ البوارقُ منه من ومِيضِ **البَنَادِقِ** الموزريه

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 37.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 282.

[3] مُخْتار الصحاح، (بندق): 40.

[4] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (بندق): 248/1.

[5] مُعْجَم المُصْطَلَحَات العسكرية: 85.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 278.

فإذا صَوَّبَتْ فحَيَّةُ رَمْلٍ تَنْفُثُ السُّمَّ واسمُهَا بُنْدُقِيَّه

وفي قَصِيْدَة أُخرى يقول: [1]

بلثم السَّيْف يرتاح كلثم الخد ذي الطره

كأن **البندقيات** عليه تنثر الدّره

5-القَذِيْفَة:

هي من الألفاظ القديمة التي اختصتْ دلالتها في الوقت الحاضر واقتصرت على الأَدَوَات الحربية بعد أنْ كانت تعني كلّ ما يُقذف من الأشياء المادية كالحصى أو السِّهام والمعنوية كالكلام الطيب والكلام الخبيث، وقد وردت (القذيفة) في المُعْجَم العربي من الفعل "قذف: القَذْفُ: الرمي بالسهم والحصى والكلام. والقُذفُ: الناحية، والقذّافُ: المنجنيق."[2] قَذيفة (مفرد): ج قذيفات وقَذَائفُ، مفردها قذيفة يدويّة: قنبلة صغيرة الحجم تُرمى باليد، قذيفة انشطاريّة: هي التي تتناثر أجزاؤُها عند انفجارها وتسبِّب دمارًا واسعًا- قذيفة موجّهة/ قذيفة تلقائيَّة التَّوجيه: قذيفة ذات أجنحة محمّلة بموادّ متفجرة ومسيّرة بمحرّك نفّاث، توجّه بجهاز إطلاق- قذيفة موقوتة: قذيفة مضبوطة بوقت معيَّن تنفجر فيه."[3]، وهناك أنواع متعددة من القذائف منها القذائف الدُّخانية والقذائف الكيمياوية.[4]

وقد وَرَدَتْ (قذيفة) في الشّعر العَرَبي، إذ دَلَّتْ على ما يُقْذَفُ من حَصى أو كَلامٍ أو سَهمٍ، وهو قول الشَّاعِر: [5]

قَذِيفَةُ شَيطانٍ رجِيمٍ رمى بها فَصَارتْ ضواةً في لهَازم ضرزم[6]

---

[1] المصدر نفسه: 117.

[2] كِتَاب العين، (قذف): 135/5.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (قذف): 1788/3.

[4] يُنْظَر: قاموس المُصْطَلَحَات العسكرية: 221 .

[5] دِيوان جرير بشرح محمد بن حبيب:435/1.

[6] تاج العروس، فصل الضاد: 7794/1: الضرزم: الناقة المسنة.

وفي شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي وردت اللَفْظَة أربعَ مرات، إذ دَلَّتْ لَفْظَة (قذيفة وقذائف) على القنابل الحربية وهي من عدة الحرب إذ تُرمى لقتال العدو، وهو قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة (بطل أدرنة) التي مدح فيها البطل القائد شاكر باشا: [1]

قَذَائِفَ نِيرانٍ وَرَعْدِ مَدَافِع إذا صَرَخَتْ مَادَتْ لَهَا الأرضُ بالرَّعْدِ

وفي قَصِيْدَة أُخرى قال الشَّاعِر أبو المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: [2]

حَشَّدَتْ رومة علَيها قواها وَرَمَتْهَا **القَذَائِفُ** النَّاريَّه

6-الطَّائِرَة:

هي اسم آلة على زِنَة (فَاعِلة) وهي من الأَدَوَات الحربية الحديثة والمتطورة، وقدْ أُسْتُعِير هذا الاسم لهذه الأداة الحربية ليدلّ على خِفَّتِها وَسُرعَتِها في الطيران، وقدْ ذَكَرَ ابن فارس (ت:395هـ): إنَّ "(طَيَرَ) الطَّاءُ وَالْيَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةِ الشَّيْءِ في الْهَوَاءِ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ وَفِي كُلِّ سُرْعَةٍ."[3]، "(طَار) الطَّائِر وَنَحْوه طيرا وطيرانا تحرّك وارتفع فِي الْهَوَاء بجناحيه، (الطيار) قَائِد الطائرة."[4] وَرَدَتْ لَفْظَة(طيار) وهو قول الشَّاعِر: [5]

الْواهِبُ الْخَيْل إمّا جِئْتَ زائِرَهُ أَقَلَّ سَرْجَكَ مِنْها كُلُّ طَيّارِ

وفي الاصطلاح السّياسي فإنَّ الطيران يعني: " الطيران باستخدام أجهزة مشتملة على معدات رادارية ولاسلكية دون الرجوع بصريا إلَى الارض."[6]وَرَدَتْ لَفْظَة (طائرة) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثلاثَ مرات، إذ دَلَّتْ على الآلة الحربية التي يطير فيها المقاتلون. وهي من الأَدَوَات الحربية الحَدِيثة والمتطورة، ومنه قول الشعر في قَصِيْدَة (نفحة الظفر) التي أنشأها عند

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 56.

[2] المصدر نفسه: 278.

[3] مَقَاييس اللُّغَة، (طير): 435/3.

[4] المُعْجَم الوسيط، (طير): 573/2.

[5] دِيوان ابن الخياط:156.

[6] مُعْجَم المُصْطَلَحَات العسكرية: 346.

انكسار بريطانيا في حربها على العراق وانسحابها من (سلمان باك) إلَى (الكوت)، وهو قول الشَّاعِر: [1]

فجاءتك طامحة لا تشك في امرها انها قادرة

فاصليتها النار وهي التي تجازى بها الملة الكافرة

ولم يغن مرمى (موتورها) ولا المِدْفَعي ولا **الطائرة**

ثم يقول في القَصِيْدَة ذاتها:

وما بينَ دجلةَ والنهروان مَصَارعَ أجسامِها الدَّاثرة

جسومُهُم في الثَّرى وقع وأرؤسهم في الفَضَا **طَائِرة**

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:107.

المطلب الثاني: الألفَاظ السّياسيَّة الـدَّالَّـة على جموع المقاتلين

1-الجَّيش:

ذَكَرَ الزبيدي(ت:1205ه) في تاج العروس: إنَّ "الجَيْشُ، وَاحِدُ، الجُيُوشِ: الجُنْد. وَقيل: جَماعـــةُ النـــاسِ فِـــي الحَـــرْبِ أَو السّـــائِرُونَ لِحَـــرْبٍ أَوْ غَيْرِهـــا"[1] وفـــي أسَـــاس البلاغـــة للزمخشري(ت:538ه) فإنَّ: "جَيَّشَ فلانٌ: جمعَ جيشًا. واستجاش الأَمِير: طلب الجيوش. ومن المجاز: جاش البحر بالأمواج، وجاشت إليه نفسه. قال الشَّاعِر ذو الرّمة:

تجيش إليّ النفس في كل دمنة لمىً ويرتاح الفؤاد المشوّق"[2]

وفي الأدب العربي وَرَدَتْ اللَفْظَة في قول الشَّاعِر: [3]

ولم يهد جيشًا نحو جيش ولم يقد إلَى السلف الغادي نصابًا مفأدا

وفي الاصطلاح السّياسي فإن الجيش تعني: "القوات العسكرية البرية والجوية والبحرية للدولة. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، او القوات البرية او المشتركة. " [4] وهو جمع من القوة العسكري التابعة للدولة، مهمته حِفظ أمن والبلاد وسلامتها من المعتدين، ويتصل الجيش اتصالا مباشرًا بالدَّولَة والأحداث السّياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي تطرأ على البلاد. [5]

وَرَدَتْ لَفْظَة (جيش) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثماني وعشرين مرة، وقد دَلَّتْ على التَّجمع الكبير من الأفراد والعساكر الذين يرومون الدخول إلى الأوطان العَرَبِيَّة محتلّين ومستعمِرين، لكنَّ هذه الأُمنيات لنْ تتحقق لِوجود القوَّة المُدافعة الحامِلَةِ للسيوف المشرفية المُزدانَةِ بآية النصر وسمات الفوز والغلب، إذ قالَ شَاعِرُنا: [6]

---

[1] تاج العروس، (جيش):117/17.

[2] أساس البلاغة، (جيش): 162/1.

[3] دِيوان عمارة بن عقيل: 40.

[4] مُعْجَم المُصْطَلَحَات العسكرية: 175.

[5] يُنْظَر: مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية: 26.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 14.

مَشْرِفيَّاتٌ عليها رُقِمَتْ آيةُ النَّصْر وعنوانُ الغلبْ

كلما ثارَ سَحابًا **جَيْشُهُم** عصفتْ فيهِ المنَايَا فانسحبْ

وله في قَصِيْدَة أخرى، رَثى فيها الصَّدر الأعظم شوكت باشا: [1]

ألم يبعث الحربَ العوانَ مُغامرا بعزمة موهوبِ السَّطا العزائمِ

بهِ **الجَّيْشُ** قدْ أثرى عديدًا وعُدَّةً يُراعُ بهَا قلبُ **الجُّيوشِ** الخَضَارِمِ

2-الفَارِس:

ذَكَرَ ابن سيده (ت:458هـ): إنَّ "الفَرَسُ واحدُ الخَيْل والجمع أفْراسٌ، والفارِسُ صاحبُ الفَرَس على إرادةِ النَّسَب والجمع فُرْسانٌ وفَوارِسُ"[2]، "فارِس (مفرد): ج فرسان وفوارسُ، راكب الفرس، الفُرسان: المحاربون على ظهور الخيل."[3]، وفي الأدب العربي وَرَدَتْ اللَفْظَة في قول الشَّاعِر: [4]

كَشِهابِ القَذفِ يَرميكُم بِه فارِسٌ في كَفِّهِ لِلحَربِ نارُ

وفي شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي وَرَدَتْ لَفْظَة (فارس) خمسَ عشرة مرة إذ دَلَّتْ، على راكب الفرس ومن يتَّصِف بالشجاعة والشهامة والشرف الرفيع، وهو قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة رثاء في أهل البيت عليهم السّلام: [5]

وبيومِ الأحزابِ إذ عظُمَ الأمرُ وراعَ الإسْلَام خطبٌ جسيمْ

وَسطَا **فارسُ** الكتيبةِ يختا لُ به مشرفٌ أقَبٌ هظيمْ

وله أيضًا: [1]

---

[1] المصدر نفسه:227.

[2] المحكم والمحيط الأعظم، (فرس): 481/8.

[3] مُعْجَم اللُّغَة للعربية المعاصرة، (فرس):3732/3.

[4] دِيوان الافوه الأودي: 75.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 212

انتَ يا **فارسَ** البَراعةِ جَلَيْ تَ ولثمتَ بالغبارِ جيادي

3-الكَتِيْبَة:

هي مفرد جمعها كتائب وهي تجمع من الجنود يأتمرون بأمر قائدهم، فقد ذكرَ الزمخشري: إنَّ "كتب الكِتَاب يكتبه كتبةً وكِتَابًا وكِتَابةً وكتبًا، واكتتبه لنفسه: انتسخه"[2]"كتبه: كتبه. والكتائب: جمع هيأها كتيبة كتيبة، تكتّب الجيش: تجمّع: صار كتائب."[3] " كتَّب الجنودَ: جعلهم كتائب وهيَّأهم كتيبة كتيبة. كتَّب قائدُ الجيش الكتائبَ استعدادًا للحرب. وفي السِّلك العسكري: فرقة عظيمة من الجيش تشتمل على عدد من السّرايا، كتيبة مِدْفَعيّة، كتيبة المدرّعات، المشاة."[4] ، وتُعَد الكتيبة " وحدة تعبوية وإدارية بمستوى قيادة أقلّ من الفرقة أو اللّواء وأعلى من السَّرية."[5] وفي الأدب العربي وَرَدَتْ اللَفْظَة في شعر ابن الأبَّار وقد دلَّت على ميدان الحرب وساحة القِتَال إذ قال الشَّاعِر: [6]

سعادةُ آفاقٍ بها شَقِيَ العِدى جَرَتْ بمجَاريها مجرّ الكتائبِ

وَرَدَتْ لَفْظَة كتيبة وكتائب في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي اثنتي عشرة مرة، نذكر ما ورد منها في قَصِيْدَة فخر بها بفضل العرب على الغرب، إذ قالَ شَاعِرُنا: [7]

جزى اللهُ عنكَ الظالمينَ نكايةً تُقَوِّضُ من بُنْيَانِهم مَاتَشَيَّدَا

بما اقتبسوا من نور كتبك جهزوا **كتائِبَ** تذكو نارهن تَوَقُّدَا

ومنه قوله: [8]

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 51

[2] أسَاس البلاغة، (كتب): 121/2.

[3] مُعْجَم متن اللُّغَة، (كتب): 17/5.

[4] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (كتب): 1902/3.

[5] قاموس المُصْطَلَحَات العسكرية: 237.

[6] دِيوان ابن الأبَّار: 84.

[7] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 47.

[8] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 276

تطوعَ جيشٌ يسدُّ الفضاء وينتسِفُ القُنَنِ العَاليه

كَتَائبُ تنْهَدُّ مثلَ الجبَالِ نارُ براكينِها الحامِيه

4-الجُّنود:

هي جمعُ تكسير على زِنةِ (فُعُول) مفردها (جُنْد)، والجنود تعني الأعوان والأنصار الذين يُسَاند بعضهم بعضًا في الخيرِ والشَّر فقدْ ذَكَرَ ابن سيده إنَّ "الجُنْد: الْعَسْكَر. وَالْجمع: أجناد، وجُنُود، وَقَوله تعالى: (إِذْ جاءتكم جُنُودٌ فَأَرْسَلنَا عَلَيْهِم ريحًا وجُنودًا لم تَرَوْهَا)."[1]"(الْجُنْدُ) الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ وَفُلَانٌ (جَنَّدَ الْجُنُودَ تَجْنِيدًا) وَفِي الحَدِيث: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ»."[2] وَرَدَتْ لَفْظَة جنود في الذكر الحكيم، [illegible][3] وفي الأدب العربي وَرَدَتْ اللَفْظَة في قول الشَّاعِر: [4]

والأزد قد جعلوا المنتوف قائدهم فقتَّلتهم **جنود** الله وانتتفوا

وَرَدَتْ لَفْظَة (جنود) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي تسع مرات، وقد دَلَّتْ على الأشخاصِ المحاربين، وهو قول الشَّاعِر: [5]

وسارتْ بالجنوبِ بغيرِ عذرٍ **جنودُ** الإنكليز ولا عذيرِ

وقد خرجت اللَفْظَة إلَى المعنى المجازي، في قَصِيْدَة غزل نذكر منها: [6]

أسَّرَتْ مُهْجَتِي مَلِيكةُ حُسْنٍ بَعَثَتْ لي من الجَّمَالِ جُنُودَا

5-الفَيْلَق:

---

[1] المحكم والمحيط الأعظم، (جند): 333/7.

[2] مُخْتار الصحاح، (جند): 62.

[3] سُورَة الفتح: الآية 7.

[4] دِيوان جرير بشرح محمد بن حبيب: 176/1.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 102

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 72

هي من الألفاظ السّياسية العسكرية التي تعني تَجَمُّعٌ من الجنود يقودُهم ضابطٌ، وفي المعنى اللُّغَوي فقدْ ذَكَرَ الخليل (ت:175هـ): "فلق: الفَلَقُ: الفجر، وقوله تعالى: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، هو الصبح، والله فلقه أي أوضحه وأبداه فانفلَقَ. والله يفلُق الحب فيَنْفَلِقُ، والفِلْقُ: اسم الداهية من الحروب والكتائب وكل الدواهي. والفَيْلَقُ: الكتيبة المنكرة الشديدة. وامرأة فَيْلقٌ أي داهية صخابة."[1]. "وكتيبة فَيْلَق: كَثِيرَة السّلَاْح. قَالَ الْأَعْشَى:

فِي فَيْلَقٍ شَهْباءَ ملمومةٍ تَعْصِفُ بالدارع والحاسرِ"[2]

وهو "كتيبة عظيمة من الجيش تتألَّف من عِدَّة فِرَق."[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (فيلق) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثماني مراتٍ، وقد دَلَّتْ على معنى جموع المقاتلين المُوَحَّدِينَ في كتيبةٍ معيَّنَةٍ مُكَوّنِيْنَ ما يُسَمَّى (فيلق)، وذلك من قَصِيْدَة أنشأها يفخر بشجاعة الجيوش الإسْلَامية في الحرب العالمية في عام (1333 هـ)، إذ قال: [4]

سَلِ الرُّوسَ فكم رِعْنَا حِمَاهُم بالردى رَوعه

صَدَعْنَا **الفيلقَ** الضخمَ ولمَّا يُشْبِعوا صَدعه

رأوا جيشًا عليهم با لمنايا عاقدًا نَقْعَه

وله أيضًا من قَصِيْدَة بمناسبة استرجاع أدرنة إلَى العثمانيين: [5]

زعمتِ أن ليس لذاك الحمى حام بجيش الموت يغشاكِ

حتى شَهِدْتِ البأسَ من **فَيْلقٍ** يزحفُ لكن بمنايَاكِ

6-الأسَاطيل:

---

[1] كِتَاب العين، (فلق):164/5.

[2] جمهرة اللُّغَة، (فلق): 965/2

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (فلق): 1761/3. قاموس المُصْطَلَحَات العسكرية: 213.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 131.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 168.

هي من الألفاظ السّياسية العسكرية التي تَختَصُّ بجموع المقاتلين، والأَساطيل جمع مفردها أُسطول وفي معناها اللُّغَوي فقدْ ذَكَرَ الأزهري(ت:370هـ) إنَّ لفظة (السَّطْلُ) من الفعل الثلاثي الصحيح(سَطَلَ) وهو الطسْت، والسَّيْطَل: الطُّسَيْسَةُ الصَّغِيرَة، والسَّطْلُ مِثْلُه.[1]"السَّطْلُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَالْجَمْعُ أَسْطَالٌ وَسُطُولٌ وَالسَّيْطَلُ لُغَةٌ فِيهِ."[2] "والسَّيْطَلُ النَّيْطَلُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الجِرْمِ، عَن ابنِ عَبَّادٍ. وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الأُسْطُولُ: بالضَّمّ: المَرْكِبُ الحَرْبِيُّ، الْمُعَدُّ لِقِتَالِ الكُفَّارِ فِي البَحْرِ، نَقَلَهُ المَقْرِيزِيُّ فِي الْخِطَطِ، قالَ: وَلَا أَحْسَبُ هَذِه اللَفْظَة عَرَبِيَّةً، قالَ شَيْخُنا: وَقد ذَكَرَهُ جَماعةٌ فِي المُعَرَّبَاتِ."[3]

وَرَدَتْ اللَفْظَة في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي سبع مرات، وقد دَلَّتْ على الجمع الحربي الذي يقاتل العدو في البحر، إذ قالَ شَاعِرُنا: [4]

واسْتطاعوا لِيجتنوا ثمرَ الفت حِ فمرَّتْ عليهُمُ الثَمَرَاتُ

بأساطيلٍ خالهَا من رآها إنَّها حينَ تشرِفُ الهَضَبَاتُ

ومنه قوله في قَصِيْدَة يصور فيها انكسار الجيش الايطالي: [5]

فكأني **بأساطيلهم** أصبحتْ وهيَ أساطيل الهربْ

رُبَّ مَعْصُوبٍ بتاجٍ منهُمُ عادَ معصوبًا بسيفٍ ذي شَطبْ

7-العَسْكَرِي:

هي من ألفاظ السّياسة التي تختصُّ بالجَّيش وصنوفِهِ وفي معناها اللغوي ذَكَرَ الرازي(ت:666هـ): "ع س ك ر:(الْعَسْكَرُ) الْجَيْشُ وَ(عَسْكَرَ) الرَّجُلُ فَهُوَ (مُعَسْكِرٌ) بِكَسْرِ الْكَافِ

---

[1] يُنْظَر: تهذيب اللُّغَة، (سطل): 233/2.

[2] المصباح المنير، (سطل): 276/1.

[3] تاج العروس، (سطل): 199/29.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 26.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 15.

أَيْ هَيَّأَ الْعَسْكَرَ. وَمَوْضِعُ الْعَسْكَرِ (مُعَسْكَرٌ)."[1]،"العَسكَرُ: الجَمْعُ، فارِسِيٌّ، عُرِّبَ، وأَصلُه لَشْكَر، ويُرِيدُون بِهِ الجَيْشَ ويَقْرُبُ مِنْهُ قَول ابنِ الأَعْرَابي إِنّه الكَثِيرُ من كُلِّ شيْءٍ. يُقَال عَسْكَرٌ من رِجال ومالٍ وخَيْل وكِلابٍ وَقَالَ الأَزهريّ: عَسْكَرُ الرجلِ."[2] وفي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة عساكر في قول الشَّاعِر: [3]

فَلا أَعرِفَنكُم بَعدَ عِزٍّ وَثَروَةٍ يُقالُ أَلا تِلكَ النَبيتُ عَساكِرُ

وَرَدَتْ لَفْظَة (العَسْكَر) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي سبعَ مرات، وقد دَلَّتْ على جموع المقاتلين، إذ قالَ شَاعِرُنا: [4]

قفْ ببغدادَ في **المُعَسْكَرِ** وانظرْ كيفَ تجلى المناظر**العسكَريَه**

فَيلقٌ تُخبِرُ الشَّجَاعَة عنْهُ إنَّها من صفاتِهِ الذَّاتيه

8-اللِّواء:

لَقَدْ تَعَدَّدت المَعاني الَّتي تَدُلُّ عليها هذه اللفظة؛ منها ما دَلَّ على عدد جمع من المقاتلين، ومنها ما دَلَّ على الرَّاية أو الشّعار أو العَلَم، ومنها ما دَلّ على مُقاطَعةٍ من الأرض ذات مساحة مُعَيَّنَةٍ-لواء البصرة-، ومنها ما دَلَّ على رُتبَةٍ عسكرية تُمنَحُ للضابط العسكري بعد أنْ يَقضي سنوات محددة في خدمة البلد عسكريًا، وقدْ فَصَّل علماء اللُّغَة القولَ في معنى لفظة (اللواء) فقد ذَكَرَ أحمد مختار عمر(ت:1424هـ) إنَّها من الفعل الثلاثي (لوي) أي مال عن القصد، "لَوَى الشّخصُ: مال عن الحَقّ " (وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ بمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)، لوَى الحبلَ: فَتَلَه وثَنَاه، لفّ بعضَه على بعضه الآخر. لوَّى الأمرَ وغيرَه: صعَّبه، لوَّى أعناقَ الرِّجال في الجدال: غلَبهم."[5]. "لِواء (مفرد): ج لِوَاءات وأَلْوِية: عَلَمٌ، وهو دون الرَّاية: لواء الجيش. وعسكريا هو عَدَدٌ من

---

[1] مُخْتار الصحاح، (عسكر): 208.

[2] تاج العروس، (عسكر): 38/13.

[3] دِيوان قيس بن الخطيم: 209.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:277.

[5] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (لوي): 2051/3

كتائب الجيش بإمرة وقيادة لِواء أو عميد ومنه: لِواء المِدْفَعيَّة/ المدرَّعات/ لواء للعمليّات، أَمِير اللواء: منصب عسكري، رُتْبة عسكريَّة عليا في الجيش فوق العميد ودون الفريق."[1]

وفي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة لواء في قول الشَّاعِر: [2]

آيةٌ شارِقُ الشَقيقَةِ إذ جا ءَوا جَميعًا لِكُلِّ حَيٍّ **لِوَاءُ**

وفي الاصطلاح السّياسي فإنَّ (اللّواء) يُعَدّ واحدًا من تشكيلات الجيش ويكون عدد أفراد اللواء أقل من عدد أفراد الفرقة وعادةً ما يَنْظَمُّ تحت اللواء جحافل أو وحدات عسكرية أصغر.[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (لواء) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن ست مرات، إذ دَلَّتْ على الحشد من الجيش، قالَ شَاعِرُنا: [4]

خُلُقٌ كالزلالِ يصفو وبأسٌ باسلٌ في العدى يُذِيب الحَديْدَا

وإذا للعدوِّ جَهَّزَ جَيْشًا أصبحَ الفتحُ **للّواءِ** عَقِيدَا

وَرَدَتْ اللَفْظَة بمعنى (العلم أو الراية) وهو قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة مدح فيها مجلة (الرصافة) التي أنشأها السيد صادق الاعرجي في عاصمة الثقافة العَرَبِيَّة (بغداد) إذ قال شاعرنا:[5]

قدْ كانَ ياعينَ البلادِ لكِ العُلى أيامَ أعْيُنَهَا اليكِ رَوَامِقُ

فبهاءُ حُسنِك رائقٌ وسناءُ علمِك فائقُ **ولواءُ** عزّكِ خافقُ

9- الشُّوس:

"شوس، شأس، شسا. شوس: قَالَ اللَّيْث: يُقَال: شاسَ يَشاسُ وشَوِسَ يَشُوْسُ شَوَسًا، وَرجل أَشْوَس، وَامْرَأَة شوْسَاءُ، إِذا عُرِفَ فِي نظره الغَضَبُ أَو الحِقْد، وَيكون ذَلِك

---

[1] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (لوي): 2052/3.

[2] دِيوان الحارث بن حلزة اليشكري: 72.

[3] يُنْظَر: قاموس المُصْطَلَحَات العسكرية:: 242 .

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 74 .

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 159.

مـن الْكِبْـر، وجَمعـه الشُّـوس." [1] "شـس: الشَّـسُّ: الأرض الصُّـلبة، التـي كأنهـا حجـر واحـد، وتجمع شِساسًا وشُسُوسًا"[2] وفي الأدب العربي وَرَدَتْ اللَفْظَة في قول الشَّاعِر:[3]

سَبَقْتَ إلَى الْمَجدِ شُوسَ الْمُلُوكِ سَبَقَ الْجَذَعَ الْقارِحُ

وَرَدَتْ لَفْظَة (الشّوس) في ديوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربع مرات، وقد دَلَّتْ على الرِّجال الأشداء الأقوياء، إذ قالَ شَاعِرُنا:[4]

ثَلَّ عرشَ الوغى وشَادَ بناءَ المجدِ لكنَّ حدَّه مَثلومُ

قامتِ الحربُ فارتَمَاهَا ببأسٍ يُقْعِدُ **الشُّوسُ** هَوْلَهُ ويُقيمُ

باسلٌ بأسُه يخصُّ الأعادي ونَدَاهُ بينَ الأنَامِ عَميمُ

ومنه قولَه في قَصِيْدَة خَلَّدَ فيه البطل القائد شاكر باشا: [5]

لم يبعثوا شعواءَ يَحجِبُ نقعُها سَنَا الشَّمسِ في يومٍ منَ النَّقْعِ مِسْوَدِ

عليها من **الشُّوسِ** المَغَاويرِ فِتيَةٌ بها الخيلُ يومَ الرَّوعِ تَمرَحُ أو تُردِى

وفي قَصِيْدَة (ثغر البصرة) صَوَّرَ الشَّاعِر أبطال العراق في ساحات الوغى ومواجهةِ الأتراك، وانتهت هذه المواجهة بانسحاب الأتراك من البصرة، وسيطرة الانكليز عليها في عام (1914 م)، إذ قالَ شَاعِرُنا: [6]

خَاضوا الحِمَامَ كأنَّ في خَوضِ الحِمَامِ لهُمْ أَرَبْ

مِن كلِّ **أشْوَس** مَا دعا داعي الوَغى إلاَّ وَثَبْ

---

[1] تهذيب اللُّغَة، (شوس): 265/11.

[2] كِتَاب العين، (شوس): 211/6.

[3] دِيوان ابن الخياط:53.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 215.

[5] المصدر نفسه: 59 .

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 17.

يَستعذِبُ الموتَ الزُّوءا م كأنَّه صفو الضَّرَبْ

العلاقات الدّلالِية التي ظهرت في هذا الحقل:

1-علاقة الترادف:

وَرَدَتْ لَفْظَة (السَّيْف) وهو السّلَاْح المعروف، وقد وَرَدَتْ معه ألفَاظا مرادفة عدة منها: (مرهف، ماض، حسام، مهند، صارم، أبيض، مهند، بارق...وغيرها)، وهذه أكثر العلاقات الدّلالِية ورودا في دِيوان الشَّاعِر. وَرَدَتْ علاقة الترادف بين لَفْظَة (رمح) ومرادفاتها: (السمهري، السمر، القنا، السنان، ...وغيرها). وَرَدَتْ علاقة ترادف بين الألفَاظ (الموت) و (الردى) و (المنايا) فإن المعنى بينهم متشابه وهو من مفارقة الحياة. وهناك ترادف بين لفظتي (الصريع) و (القتيل).

وَرَدَتْ علاقة الترادف بين (القبر) و(الرّمس) و(الجَّدث) والمعنى بينهم واحد هو مكان دفن الاموات ومواراهم في الارض.

2-علاقة الاشتمال: وتتمثل في لَفْظَة (السّلَاْح)، إذ اشتملت على جميع أدوات الحرب القديمة والحَدِيثة، مثل: (السَّيْف، والرمح، والمِدْفَع، والقذيفة). وَرَدَتْ علاقة اشتمال بين لفظتي (المِدْفَع والقذيفة)، إذ إن المِدْفَع يشتمل على القذيفة التي تنطلق منه.

3-علاقة التنافر: وَرَدَتْ علاقة التنافر بين ألفَاظ الحقل الدّلالِي الواحد ومنها: (السَّيْف) التي تتنافر مع لَفْظَة (الرمح)، و (السهم)، و (القذيفة)، مع إن جميعها من ألفَاظ السّلَاْح وتنتمي إلَى حقل دلالي واحد.

4-علاقة الجزء من الكل: وتتمثل في لَفْظَة (الفارس) وهو جزء من (الجيش)، كذلك لَفْظَة (العسكري) جزء من (الجيش)، (الشوس) جزء من (الجيش)، (العسكري)جزء من (الكتيبة، والفيلق)، ولَفْظَة(الكتيبة)جزء من (الفيلق). وهناك علاقة جزء من كل بين لفظتي (أسير وغنائم)، وَرَدَتْ علاقة لجزء بالكل بين لفظتي (لواء – فيلق) فاللواء أقل عددًا على أساس عدد الجند من الفيلق الذي يصل إلَى 80 ألفا من الافراد. كذلك علاقة (الكتيبة)التي تتكون من (200-1000) جندي فهي جزء من اللواء والفيلق.

الظَّواهِر الدّلالِية في الحقل الدّلالِي:

1-حصل تطور دلالي في لَفْظَة(قذيفة) إذ كانت تطلق هذه اللَفْظَة على ما يُرمى بالسهم والحصى والكلام، وفي الوقت الحاضر أصبحت تطلق على نوع خاص من العتاد العسكري الذي يقذف من المِدْفَع وغيره من اسلحة الاطلاق.

2-حصل الانتقال الدّلالِي في لَفْظَة (لواء) التي كانت تعني منطقة محددة من الارض، وراية أو علم، وفي الوقت الحاضر، أصبحت تَدلّ على:

أ-عدد محدد من الجنود ينتظمون ويكونون اللواء. ويتراوح عددهم بين (3-5) آلاف.

ب-رتبة عسكرية لقائد من العسكريين الذين أتموا سنوات محددة في الوطن.

3-التوسع الدّلالِي الذي طرأ على لَفْظَة (فيلق) التي كانت تعني عدد الجنود في الجيش، أما في الوقت الحاضر فقد أصبحت تعني عدد محدد من الجنود يتراوح بين (40 -80) ألفا.

جَدْوَل الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على قُوَّةِ الـدَّولَـة ومُشْتَقَّاتِهَا

اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها
السَّيْف	143	الفَارِس	15	البُنْدُقية	6
العَدو	89	المَدَافِع	14	اللّواء	6
السَّهم	49	السّنان	13	المَيادين	6
المُرْهَف	32	الكَتيبة	12	السّلَاْح	5
الجَّيش	28	المُدَرَّعات	12	القُضُبْ	5
المَاضِي	28	الجُّنود	9	الهُجُوم	5
الحُسَام	27	السُّمُر	9	الشّوس	4
القَنَا	27	السَّمْهَري	9	الفرند	4
الصَّوارم	25	الفَيلَق	8	القَذَائِف	4
البِيْض	23	المَشْرِفِي	8	الطَّيَّارة	3
الرّمح	18	أسَاطيل	7	البَارِق	3
المُهَنَّد	16	العَسْكَري	7	المجموع	679

الفصل الثَّالـث: الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على مُعَارضة الدَّولَـة

المبحث الأوَّل: الألفاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على الظلم والطغيان

المبحث الثاني: الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على الرفض والاحتجاج

المبحث الثالث: الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّـة على الأحكام والعقوبات والتهجير

المبحث الأوَّل: الألفَاظ السّياسيَّة الـدَّالَّـة على الـظُّـلْم والطُّغْيان:

1-الظّـلْم:

يُعد الظُّلم من الصفات المُحرّمة التي نَبَذها الدين الإسْلَامي الحنيف وحاربها المجتمع الإسْلَامي ورفضتها الشعوب، لأنها تعني الظلام والضياع وأخذ حقوق الآخرين بَغيًا وعدوانا، ففي المعنى اللغوي فإن الظُّلمَ مصدرٌ من الفعل الثلاثي (ظَلَمَ) إذ قال فيه علماء اللُّغَة العَرَبِيَّة: "(ظَلَمَ) الظَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا خِلَافُ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَالْآخَرُ وَضْعُ الشَّيْءِ غَيْرَ مَوْضِعِهِ تَعَدِّيا، ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا. وَالْأَصْلُ: وَضْعُ الشَّيْءِ (فِي) غَيْرِ مَوْضِعِهِ"[1] "والظّلْم: المَيْلُ عَنِ القَصد، وَالْعَرَبُ تَقُول: الْزَمْ هَذَا الصَّوْبَ وَلَا تَظْلِمْ عَنْهُ أَيْ لَا تَجُرْ عَنْهُ"[2]. لم تردْ لَفْظَة الظُّلم- مصدر الفعل ظَلَمَ- في القُرْآن الكَرِيْم وإنما وردت مشتقات الفعل (ظَلَمَ) وهي (ظالم، ظلّام) ووردتْ اللَفْظَة بصيغة الفعل ، ونذكر من ذلك ٹ ٹ بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم[3] ٹ ٹ □ □ □ □ □ □ □ □ □[4]، وفي الأدب العربي وردت اللَفْظَة باشتقاقاتها المختلفة ونذكر ما ورد منها في قول الشَّاعِر قيس بن الخطيم، إذ قال: [5]

أَلا مَن مُبلِغُ الشُعَراءِ عَنّي   فَلا **ظُلمٌ** لَدَيَّ وَلا اِبتِداءُ

وفـي الاصـطلاح السّياسـي فـإنَّ لَفْظَـة الظّـلْم تعنـي: "عمـل بموجبـه يسـيء فـرد، مجموعـة اجتماعيـة أو حكـام اسـتعمال سـلطتهم لممارسـة سـيطرة -بـالقوة -علـى مجموعـة اجتماعية (الحرمان من الحَقّوق الفردية)."[6]

وَرَدَتْ لَفْظَـة (الظّـلْم) فـي دِيـوان أبـي المَحَاسِـن الكَرْبَلَائِـي اثنتـين وعشـرين مـرة، وقـد دَلَّتْ على المعنيين اللغويين لها وهما (ضد النور) والمعنى الثاني (المَيلُ عن القَصْدِ).

إذ قـالَ شـاعِرنا فـي قَصِـيْدَة مـدح فيهـا الرسـول الكـريم صَـلَّى اللـه عليـهِ وآلـهِ وسَـلَّم، إذ قال شاعرنا: [1]

---

(1) مَقَاييس اللُّغَة، (ظلم): 468/3.

(2) لسان العرب، (ظلم): 373/12.

(3) سُورَة البقرة: الآية 92 .

(4) سُورَة ق: الآية 29 .

(5) دِيوان قيس بن الخطيم: 154.

(6) قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة و الدّولية:233 .

هدى إلَى الله أناسًا عكفوا على الضلال من عبادة الحجر

أنقذَهم من ليلِ جاهليةٍ **الظّلْمُ** فيه والظلامُ المُعتَكر

كما وَرَدَتْ لَفْظَة (الظّلْم) في قَصِيْدَة اخرى يصف الشَّاعِر فيها حادثة دامية وقعت في كربلاء راح ضحيتها سبعون شخصا من أصحاب المهن والكسبة بين قتيل وجريح، إذ قال شاعرنا: [2]

باللّه سَلْ عُصْبَةً بالفرسِ قد فتكت بأي جُرمٍ دماءَ القومِ قد سُفِكَتْ

فرَّتْ من **الظّلْم** إشفاقًا فكانَ لها سَفكُ الدِّماءِ جزاءٌ إنْ دعتْ وشَكتْ

كما قال الشَّاعِر أبو المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: [3]

الشَّرقُ يشكو الغربَ من أسْهُمٍ ترشقُهُ بالكلماتِ الرِّشَاقْ

بنظمِ عصرِ النُّورِ في عَهْدِهم من ظُلمةِ **الظّلْمِ** بديعِ الطِّباقْ

2- الجَّورُ:

هو من ألفَاظ الظلم والسَّلب وأخذ الحقوق والميل عن الصواب، والجَّور مصدر الفعل الثلاثي (جَوَرَ)، ففي المعنى اللغوي فإن: " الجَوْرُ: نقيضُ العَدْلِ، جارَ يَجُورُ جَوْرًا. وَقَوْمٌ جَوَرَةٌ وجارَةٌ أَي ظَلَمَةٌ. والجَوْرُ: ضِدُّ القصدِ. والجَوْرُ: تركُ القصدِ فِي السَّيْرِ، وَالْفِعْلُ جارَ يَجُورُ، وَكُلُّ مَا مَالَ، فَقَدْ جارَ. وجارَ عَنِ الطَّرِيقِ: عَدَلَ. والجَوْرُ: المَيْلُ عَنِ القصدِ. وَجَارَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ."[4].

لم ترِدْ لَفْظَة الجور في القُرْآن الكَرِيْم. وفي الأدب العربي وردتْ لَفْظَة الجور دالّة على الظلم نذكر ما ورد في شعر عون بن عبد الله بن مسعود، إذ قال: [5]

وقالوا مؤمن من أهل جور وليس المؤمنون بجائرينا

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 78.

[2] المصدر نفسه:169

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 155

[4] لسان العرب، (جور):153/4

[5] البيان والتبيين:267/1.

وَرَدَتْ لَفْظَـة (الجـور) فـي دِيـوان أبـي المَحَاسِـن الكَرْبَلَائِـي خمـس عشـرة مـرة، فـي قَصِـيْدَة (عاشـر تمـوز) إذ الاحتفـال بعيـد الحريـة، وقـد دَلَّـتْ علـى الظّـلْم والميـل فـي الحكـم، إذ قالَ شاعِرنا: [1]

نالت بعاشر تموز مطالبها الا فبورك من تموز عاشره

شموس عدل تجلت فيه صادعة ليلا من الجور أردتنا دياجره

وله أيضًا: [2]

يا أيها العدل عليك السلام أصبحت كالجور كثير العثار

3-المُسْتَبِد:

هـو اسـم الفاعـل مـن الفعل(اسـتبدَّ) والمُسـتبِدُّ هـو الشـخص الـذي يصـادر حريـات الآخـرين ويتفَـرّدُ برأيِـهِ، وهـذا مـا ذكـرَه علمـاء اللُّغَـة فـي المُعْجَـم العربـي فقـالوا: "(بَـدَّ) الْبَـاءُ وَالـدَّالُ فِـي الْمُضَـاعَفِ أَصْـلٌ وَاحِـدٌ، وَهُـوَ التَّفَـرُّقُ وَتَبَاعُـدُ مَـا بَـيْنَ الشَّـيْئَيْنِ."[3]. "(بَـدَّدَهُ) فَرَّقَـهُ وَبَابُـهُ رَدَّ وَ (التَّبْدِيـدُ) التَّفْرِيـقُ وَمِنْـهُ شَـمْلٌ (مُبَـدَّدٌ) وَ (تبَـدَّدَ) الشَّـيْءُ تَفَـرَّقَ. (اسْـتَبَدَّ) بِكَـذَا تَفَـرَّدَ بِـهِ. وَقَـوْلُهُمْ لَا (بُـدَّ) مِـنْ كَـذَا أَيْ لَا فِـرَاقَ مِنْـهُ، وَقِيـلَ لَا عِـوَضَ."[4] "اسـتبدَّ بـ يسـتَبِدّ، اسـتَبْدِدْ/ اسـتَبَدَّ، اسـتبدادًا، فهـو مُسـتبِدّ، اسـتبدَّ الشَّـخصُ بـالأمر: تعسَّـف، انفـرد بـه مِـن غيـر مُشـاركٍ لـه فيه "استبدَّ الحاكمُ بقراراته- سلطة مستبِدَّة-"[5].

وردت لَفْظَـة المُسـتبد فـي الأدب العربـي نـذكر مـا ورد منهـا فـي دِيـوان الشَّـاعِر ابـن الخيـاط، إذ قال: [6]

وَلأَنْتَ الأَوَّلى بِعَبْدِكَ مِنِّي كُلُّ مَوْلىً بِعَبْدِهِ **مُسْتَبِدُّ**

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 93.

[2] المصدر نفسه: 99.

[3] مَقَاييس اللُّغَة، (بدد): 176/1 .

[5] مُخْتار الصحاح، (بدد): 30 .

[5] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (بدد): 169/1.

[6] دِيوان ابن الخياط: 254.

وفي الاصطلاح السّياسي: "فإن المستبد هو الحاكم الذي يقبض ويسيطر على السلطة القانونية ويفسدها، والاستبدادية هي شكل لنظام تقوم طبيعته على حكم (واحد فقط) حسب (مشيئته ونزواته) ويرتكز مبدأه على الخوف."[1]

وَرَدَتْ لَفْظَة (مُسْتَبِدٌّ) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن ثماني مراتٍ، وقد دَلَّتْ على الشَّخص المُتَعَسِّف المنفردُ بقراراتِه، وهذا المعنى ورد في قَصِيْدَة (مؤتمر بغداد)، إذ قال شاعرنا: [2]

أتسمعُ قولَ واشٍ **مُسْتَبِدٍ** وأنتَ الحُرُّ ذو الرأي الأصيلِ

مَلَكْتَ بحُسْنِكَ الأحرارَ لكنْ جهلتَ إدارةَ المُلْكِ الجليلِ

وله أيضًا: [3]

إنَّ العِدى قد سَلَبونا المَجدا أيَّام كانَ الحُكمُ **مُسْتَبَدا**

وقد أعادَ اللهُ فينا السَّعدا حينَ رأى الإسْلَام نالَ جَهَدَا

وَرَدَتْ لَفْظَة (المُسْتَبِدُّ) بصيغة الجمع إذ وردت في دِيوان الشَّاعِر ابي المَحَاسِن مسبوقة بحرف الجَّر اللام(للمُسْتَبِدّين)، في قول الشَّاعِر: [4]

أغثْ إيرانَ إذ المُسْتَغِيث بها حَشَاشةٌ مَالَهَا صَبرٌ وَلَا جَلَدُ

للمُسْتَبِّدين فيها كلُّ واقعةٍ منها فَرائصُ أهلِ العَدلِ تَرْتَعِدُ

4-المُغْتَصَب:

الغَصْبُ من صفات الظُّلم والقهر والاستبداد، فهو أخذُ حقوق الآخرين قهرًا وقَسْرًا من أدنى حقٍّ أو قانون، و(المُغْتَصَبُ) هو الشخص أو الشَّعْب أو البلد أو الوطن أو الأرض التي تُعاني من الاغتصاب والظُّلم، وفيه قال الصاحب بن عباد(ت:385هـ): "الغَصْبُ: أخْذُ الشَّيْءِ ظُلْمًا وقَهْرًا، غَصَبَ يَغْصِبُ غَصْبًا، واغْتَصَبَ اغْتِصابًا"[5]. وَذَكَر د. أحمد مختار في معنى الفعل: "اغتصبَ

---

[1] قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة والدّولية و: 43

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 179 .

[3] المصدر نفسه: 289.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 46.

[5] المحيط في اللُّغَة، (غصب): 9/5.

يغتصب، اغتصابًا، فهو مغتصِب، والمفعول مغتصَب، اغتصب السُّلطةَ ونحوَها: استولى عليها بالقوّة، أخذها قهرًا وظلمًا دون وجه حقّ."[1]. لمْ ترد لَفْظَة(المُغْتَصَبْ) في القُرْآن الكَرِيْم، أما في الاصطلاح السّياسي فإن الاغتصاب السّياسي للسلطة: "هو العمل الذي يقدم عليه شخص أو مجموعة من الاشخاص بإزاحة _خارج إطار القواعد القانونية وعموما عن طريق القوة _الصاحب الدستوري والقانوني للسلطة لكي يحلّ أو تحلّ محله فيها."[2]، وَرَدَتْ لَفْظَة (المغتَصِب) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي خمسَ مرات، وذلك من قَصِيْدَة (ثغر البصرة) التي أَشَادَ فيها الشَّاعِر ببطولات الجيش الباسل، وصولاته ضد الانكليز (المغْتَصِبين)، إذ قال: [3]

يا أرضَ مصر رَحّبِي بالجَّيشِ ترحيبَ المُحِبْ
سَيُطَهِّرونَ ثَراكَ منْ دَنَسِ العدوِّ **المغْتَصِب**

وَرَدَتْ اشتقاقات أُخرى للَفْظَة منها الفعل(تُغْتَصَبْ) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي، إذ قالَ شاعِرنا: [4]

ما أراكَ اليومَ الاّ مَغْنَمًا عادَ مَقسُومًا ونَهبًا يُنْتَهبْ
ثروةُ تُجْنَى ومَجدُ يُقتَنى وَعُلًا تُحوَى وأرضُ تُغْتَصَبْ

وقد ورد الفعل الماضي (غصبَ) في قول الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: [5]

منْ الذي أسَّسَ في ظلمِهم وقتلِهم هذا البناءِ الوثِيقْ
ومنْ تَرى قدْ **غصَبَ** المُرْتَضى حقًّا بهِ كان جديرًا حقيقْ

---

[1] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (غصب):1622/2.

[2] قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة والدّولية: 52

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 19.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 16.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 149.

5-البغي:

هو من الذنوب التي نهى عنها الدين الإسلامي وهو التَّجاوز بالسُّوء والظُّلم على الآخرين وَرَدَ في جمهرة اللغة إنَّ الْبَغيَ هوَ الْفساد. [1]."وبَغَى عليه يَبْغِي بَغْيًا: عَلا، وظَلَمَ، وعَدَلَ عن، واسْتَطَالَ، وكذَبَ."[2] "(الْبَغْيُ) التَّعَدِّي وَ (بَغَى) عَلَيْهِ اسْتَطَالَ وَبَابُهُ رَمَى، وَكُلُّ مُجَاوَزَةٍ وَإِفْرَاطٍ عَلَى الْمِقْدَارِ الَّذِي هُوَ حَدُّ الشَّيْءِ فَهُوَ (بَغْيٌ)."[3]. وَرَدَتْ لَفْظَة البغي في القُرْآن الكَرِيْم إذ دَلَّت على الخروج عن الحق والتجاوز في الحدِّ ﭧﭐﭑ ﭒ □ □ ﭓ ﭔ ﭕ □ □ □ □ □ □ □ □ □
□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ[4]

وَرَدَتْ لَفْظَــة (البَغــي) فــي شــعر أبــي المَحَاسِــن الكَرْبَلَائِــي خمــس مــرات، وقــد دَلَّــتْ على التَّجاوز والتَّطاول والتَّعدي، وذلك في قول الشَّاعِر: [5]

يا فئةً أهلكَهَا **بَغْيُهَا** وغايةُ **البَغي** لأهلاك

وَرَدَتْ لَفْظَة (باغٍ) على زنة (فاعل) وهو اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي (بغي) إذ دلَّتْ لَفْظَة(باغٍ) على المبالغة والتكثير في الفعل من إذ الظلُّم والإفساد والتَّطاوُل[6] ونذكر من ذلك ما ورد في شعر أبي المَحَاسِن، إذ قال: [7]

ومَنْ لثُغورِ المسلمِينَ يحُوطُها ويَكْلؤها من كلِّ **باغٍ** مُهَاجِمِ

6-الإستعمار:

لا يقترب المعنى اللغوي للَفْظَة الاستعمار من المعنى الاصطلاحي، لأنهما متضادان، فالمعنى اللغوي يدل على الإعمار لما فيه خير البشرية والشعوب، أمّا المعنى الاصطلاحي فإنَّه يدلُّ على استغلال الشعوب ونهب خيراتها، وهذا ما فصّل فيه القول علماء اللُّغَة إذ قالَ ابن

---

[1] يُنْظَر: جمهرة اللُّغَة، (بغي): 370/1.

[2] القاموس المحيط، (بغي): 1263.

[3] مُخْتار الصحاح، (بغي):37.

[4] سُورَة الأعراف: الآية 33.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 168.

[6] اسم الفاعل في القُرْآن الكَرِيْم، (رسالة ماجستير): 144.

[7] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 227.

فارس(ت:395هـ): "(عَمَرَ) الْعَيْنُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى بَقَاءٍ وَامْتِدَادِ زَمَانٍ، وَالْآخَرُ عَلَى شَيْءٍ يَعْلُو، مِنْ صَوْتٍ أَوْ غَيْرِهِ. فَالأَوَّل الْعُمْرُ وَهُوَ الْحَيَاةُ، وَهُوَ الْعَمْرُ أيضًا. وَقَوْلُ الْعَرَبِ: لَعَمْرُكَ، يَحْلِفُ بِعَمْرِهِ أَيْ حَيَاتِهِ، عِمَارَةُ الْأَرْضِ، وَهِيَ عَامِرَةٌ مَعْمُورَةٌ. وَالِاسْمُ وَالْمَصْدَرُ الْعُمْرَانُ: وَاسْتَعْمَرَ اللَّهُ – تعالى – النَّاسَ فِي الْأَرْضِ لِيُعَمِّرُوهَا."[1] "وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْعَوْمَرَةُ: الصِّيَاحُ وَالْجَلَبَةُ. وَيُقَالُ: اعْتَمَرَ الرَّجُلُ، إِذَا أَهَلَّ بِعُمْرَتِهِ، وَذَلِكَ رَفْعُهُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ لِلْعُمْرَةِ."[2]، أما السّياسَة الاستعمارية فهي:" سياسة استيطانيّة تهدف إلَى فرض الهيمنة على دولة أخرى واستغلال مواردها الاقتصاديّة." [3]. وردت الفعل الماضي(استعمَرَ) في القُرْآن الكَرِيْم؛ ٹأتآ ٌ □□□□□ □□□□□□□□□□ ﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿ □ ﮊ "وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا وأمركم بالعمارة، وكان ملوك فارس قد أكثروا من حفر الأنهار وغرس الأشجار، وعمروا الأعمار الطوال."[5]

وفي الاصطلاح السّياسي فإن الاستعمار: هو "سياسة توسع سياسي واقتصادي مارستها انطلاقا من القرن السادس عشر، بعض الدول تجاه الشعوب الأقل تطورا والمكرهة على قبول روابط تبعية وثيقة."[6] "والاستعمار الحَدِيث: هو فرض السيطرة الأجنبية من سياسية واقتصادية على دولة ما مع الاعتراف باستقلالها وسيادتها دون الاعتماد في تحقيق ذلك على أساليب الاستعمار التقليدية وأهمها الاحتلال العسكري، ويعتبر نظام المحميات والدول تحت الوصاية من أشكال الاستعمار الحَدِيث."[7]

وَرَدَتْ لَفْظَة (استعمار) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثلاث مرات، وقد دَلَّتْ على الدولِ التي تِستَغلُ الشُّعوبَ وتَفْرِضُ سيطرتَها عليها وتنهبُ ثروَاتِها، فقد صوَّرَ

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (عمر):140/4.

[2] مَقَاييس اللُّغَة، (عمر): 141/4.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (عمر):1552/2. مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية: 70.

[4] سُورَة هود: الآية 61.

[5] تفسير الكشاف:407/2.

[6] قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة والدّولية: 32.

[7] مُعْجَم المُصْطَلَحَات السّياسية والدّولية: 95.

الشَّاعِر أبو المَحَاسِن الظلم والجور والهتك الذي تقوم به الدول الاستعمارية ضد الشعوب المظلومة، إذ قال شاعرنا: [1]

فالمالُ مَنهبَةٌ والعِرْضُ مَعْرَضَةٌ للهَتْكِ والخَصمُ في **اسْتِعمَارِهَا** حَرَدُ[2]

فقُمْتَ بالحَقّ اشْفاقًا على فئةٍ رأيتَها رهْنَ أيدي الجُورِ تُضْطَهَدُ

وَرَدَتْ لَفْظَة (مُستَعْمَرَة) وهي من اشتقاقات الاستعمار، وذلك في قول الشَّاعِر: [3]

كادتْ تُرى إيرانُ **مُسْتَعْمَرة** للرُّوسِ وا لَهفِي وانكلترا

كانتْ لَعمري غَدْرَةً مُضْمَرة فَبَانَ مَا كَانَ وَرَاءِ السِّتَار

7- الـغَزو:

يُعَد الغزو والاستعمار والاحتلال صور متطابقة لكيانٍ واحدٍ وسياسةٍ معيَّنةٍ تهدِفُ إلَى فرضِ سَيطرةِ الدَّولَة القَويَّة العَادية على شَعْبٍ أو دَولةٍ مُعتَدى عليها ونَهبِ خَيراتِهَا وتهجير أبنائها، فالمعنى اللغوي للَفْظَة (الغزو) من الفعل "(غَزَوَ) الْغَيْنُ وَالزَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا طَلَبُ شَيْءٍ، وَالْآخَرُ فِي بَابِ اللِّقَاحِ. فَالأوَّل الْغَزْوُ. وَيُقَالُ: غَزَوْتُ أَغْزُو. وَالْغَازِي: الطَّالِبُ لِذَلِكَ، وَالْجَمْعُ غُزَاةٌ وَغَزِيٌّ، والثَّانِي: قَوْلُهُمْ: أَغْزَتِ النَّاقَةُ، إِذَا عَسُرَ لِقَاحُهَا."[4]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الغزو) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثلاث مرات، إذ وردت لَفْظَة (غزوة) بصيغة الجمع وهي من مشتقات الغزو، وقد دَلَّتْ على طلب الانتصار بعد الهجوم المباغت على العدو الغاشم وذلك في قول الشَّاعِر: [5]

هُمامٌ إذا الأبْطَالُ في الحرب عبَّسَتْ أشاحَ إليها ضاحكًا مُتَبَسِّمَا

وَتَسْتَبْشِرُ العُقبانُ في **غَزَوَاتِهِ** فهُنَّ معَ الرَّايَات يَجنَحنَ حُوّمَا

يَثِقْنَ بأنَّ النَّصْر رائدُ جَيشِهِ فَمِنْ جِثَثِ الأعْدَاء يَطْلِبْنَ مُطْعَمَا

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 46

[2] حَرَدُ: قاصدين.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 97

[4] مَقَاييس اللُّغَة، (غزو): 423/4.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 232.

ورد الفعل (غزى) بصيغة الماضي مضافة اليه (تاء التأنيث) و (ناء المتكلمين)، إذ دل الفعل (غزتنا) على طلب الشيء بشدة ومباغتة وهجوم، إذ قالَ شاعِرنا: [1]

كمْ **غَزَتْنَا** بعَسْكَرٍ من جَمَالٍ عقَدتْ شَعرهَا عليهِ بِنُودَا

لَطُفَتْ وَجْنَةً وَرَقَّتْ أديمًا وقَسَا قلبُها فَصَدَّتْ صُدُودَا

8-الاغْتِيَال:

يقترب المعنى اللغوي للَفْظَة (الاغتيال) من المعنى الاصطلاحي كثيرا، فكلاهما يدلَّ على الأخذ والاعتداء بالسِّر والخفاء، ومنه قولهم أُخِذَ غِيلَةً، أي غدرا، لذا فإنَّ المعنى اللغوي للاغتيال من الفعل الثلاثي(غَوَلَ) قالَ ابن فارس: "(غَوَلَ) الْغَيْنُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خَتْلٍ وَأَخْذٍ مِنْ إذ لَا يُدْرَى. يُقَالُ: غَالَهُ يَغُولُهُ: أَخَذَهُ مِنْ إذ لَمْ يَدْرِ. قَالُوا: وَالْغَوْلُ: بُعْدُ الْمَفَازَةِ، لِأَنَّهُ يَغْتَالُ مَنْ مَرَّ بِهِ...وَالْغُولُ مِنَ السَّعَالِي سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَغْتَالُ. وَالْغِيلَةُ: الِاغْتِيَالُ."[2] "غَالَهُ غَوْلًا: أَهْلَكَهُ وَاغْتَالَهُ قَتَلَهُ عَلَى غِرَّةٍ وَالِاسْمُ الْغِيلَةُ بِالْكَسْرِ وَالْغَائِلَةُ الْفَسَادُ وَالشَّرُّ وَغَائِلَةُ الْعَبْدِ إبَاقُهُ وَفُجُورُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ الْغَوَائِلُ. وَكُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ"([3])."اغتالَ يغتال، اغْتلْ، اغتيالًا، فهو مغتال، اغتال الشَّخصَ: قتَله على غفلة منه، ويكثر استعماله في القتل لأسباب سياسيّة."[4]

وفي الاصطلاح السّياسي:" فإنَّ الاغتيالَ ظاهرةُ استعمال العنف والتصفية الجسدية بحق شخصيات سياسية، كأسلوب من اساليب العمل والصراع السّياسي ضد الخصوم، بهدف خدمة اتجاه او غرض سياسي."[5]

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 73.

[2] مَقَاييس اللُّغَة، (غول): 402/4.

[3] المصباح المنير، (غول): 457/2.

[4] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة مادة(غول): 1657/2.

[5] مُعْجَم المُصْطَلَحَات العسكرية: 50.

وَرَدَتْ لَفْظَة (اغتيال) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مرةً واحدةً، وذلك من قَصِيْدَة (جنايات الغرب على الشرق)، التي أنشأها في الحرب العالمية الأوَّلى عند هجوم القوات المحتلة الغربية على ثغور المسلمين، "ويشير الشَّاعِر إلَى النوايا الخبيثة للاحتلال وهي القضاء على الإسْلَام لأنه يدعو إلَى تحرير الشُّعوب وإيقاظها من سباتها."[1] وقد دَلَّتْ على الأخذ فجأة ومُبَاغتَةً، وذلك في شِعرِ أبي المَحَاسِن: [2]

حَديثُ الحربِ يُعربُ عن شُجُونِ وإنْ كَنُزَتْ أقَاويلُ الغُرورِ
فَلَا استعمار أرضٍ حَاوَلُوهُ وَلا تَوسِيع سُلْطَانٍ كَبِيرِ
ولكنْ **لاغتيالِ** الدِّينِ جَاؤا لِيُطْفُوا مِنْ سَنَاه أَيّ نُورِ

---

[1] بلاغة الاستلهام القرآني (رسالة ماجستير):27.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 101 .

العَلاقات الدّلالِية الواردة في الحَقّل الدّلالِي:

1- علاقة الترادف: وَرَدَتْ علاقة الترادف بين الألفَاظ (الظّلْم) و (الجور) و (البغي) فمعنى كل لَفْظَة يشابه معنى اللَفْظَة الاخرى وهو (التعدي والابتعاد عن الحَقّ، والميل عن القصد). وَرَدَتْ علاقة الترادف جزئيٌّ بين لفظتي (الغزو) و (الاستعمار) فكلاهما يدل على المحتل الذي يسيطر على البلاد وينهب الخيرات.

2- علاقة الجزء بالكل: وتتمثل في لَفْظَة (الاغتيال) فهي جزء من الظّلْم، فالاغتيال قتل النفس المحرمة ظلما وجورا وبهتانا.

3-علاقة التَّضَاد: تحمل لَفْظَة (الاستعمار) معنيين متضادين، فالمعنى الأوَّل هو إعمار الأرض وتوسيع خيراتها وتطوير مشاريعها المختلفة، أما المعنى الثاني فهو استغلال هذه الأرض والعمل على خرابها وتهجير أبنائها.

التَّطَوّر الدّلالِي الوارد في الحَقّل الدّلالِي:

1-حدث انحسار وتخصيص لدلالة لَفْظَة (استعمار) التي تعني في معناها اللغوي إعمار الارض وإنشاؤها وبناؤها، واستمرار المدة الزمنية والعمرية واستطالتها، لكنَّ هذا المعنى انحسر واقتصر على ذلك الكيان أو الدَّولَة التي تسيطر وتُهيمن وتتحكم قسرًا في دولة أُخرى أقل منها قوَّة، وهذ المعنى نجده سائدًا في وقتنا الحاضر.

3-تخصيص الدّلالة في لَفْظَة(الغزو)، إذ كانت تَدُلُّ على قَصْدِ الشيء وطَلَبِهِ، وكان المعنى السائد عن الغزو إيجابيًا؛ وخيرُ مثالٍ على ذلك غَزَوات الرَّسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلَّم، وغزوات المسلمين من بعدِه، إذ بلغت سبعٌ وعشرون غزوة لمْ تُنْتَهك فيها الحقوق ولمْ يُعتَدى فيها على الأفراد المُسَالِمِين. أمَّا (الغزو) في وقتنا الحاضر فقد تخصص معناه بالنهب والسلب والقتل والتشريد؛ وهذا يعكسُ الفكرةَ السلبية للغزو.

جَدْوَل الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّة على الظّلْم والطغيان واشتقاقاتها

اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها
الظّلْم	22	الاستعمار	3
الجور	15	الغزو	3
المستبد	8	الاغتيال	1
الاغتصاب	5	المجموع	62
البغي	5		

المبحث الثاني: الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّة على الرَّفضِ والاحْتِجَاج

1-النَّهضة:

هيَ القيام والارتفاع والرُّقِي في المجالات والمستويات المختلفة، قالَ ابن فارس: "(نَهَضَ) النُّونُ وَالْهَاءُ وَالضَّادُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ فِي عُلُوٍّ. وَنَهَضَ مِنْ مَكَانِهِ: قَامَ."[1]، وردَ في معجم اللغة العربية المعاصرة: "نَهْضَة (مفرد): ج نَهَضات ونَهْضات: اسم مرَّة، كثير النَهَضات: كثير الحركة كان من فلان نهضةٌ إلَى الخير: حركة وهمَّة. طاقة وقوّة "نهضة الشَّباب" يتمتّع بنهضة تجعله لا يتعب بسرعة، وثبة في سبيل التَّقدُّم الاجتماعيّ والفكريّ وغيرهما "نهضة فنيَّة/ أدبيّة- عصر النَّهضة، وباعث النَّهضة: أوّل الدعاة إليها."[2]

وَرَدَتْ لَفْظَة (النهضة) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثلاث عشرة مرة، نذكُرُ ما ورد منها في قَصِيْدَة (هتاف الإسْلَام) التي دعَا فيها الدول العَرَبِيَّة والشعوب الإسْلَامية إلَى الثَّوْرَة والانتفاض والوقوف بوجه الاحتلال والدول المُسْتَعْمِرة، إذ قالَ شاعِرنا:[3]

فَادعُ إلَى **النَّهضَة** كُلَّ البِلاد ونَادِ بالإسْلَام في كلِّ نادْ

نِداءُ واري العَزْمِ واري الفُؤاد أضرمَ في أحشائِهِ الحُزْنَ نَارْ

يَا مِلَّةَ الإسْلَام تَوحِيدُنا أهَمّ فَرضٌ فِيه تَوحيدُنا

وفي ضَمانِ الله تَأييدُنا وَمجدُنا فيهِ عزيزُ الشِّعَارْ

وَرَدَتْ اللَفْظَة في موضع آخر من دِيوان الشَّاعِر وقد جاءت مسبوقة بالفعل الماضي(انهضوا) وقد دَلَّتْ على النهوض والوقوف بقوة والاتحاد في مواجهة الزحف الغربي المحتل وذلك في قول الشَّاعِر: [4]

إنَّما المُؤمنونَ في كُلِّ خَطْبٍ أُخوَةٌ والإخَاء فيهِم سَجِيَّه

فإذا مَا طَلَبْتُم سَالِفَ المَجد فقوموا بعزمةٍ سَلفِيَّه

وانْهَضوا نَهْضَةَ اتِّحَاد وَوِدٍّ واستَجِدّوا العُلائق الوِدّيَّه

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (نهض): 363/5.

[2] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (نهض):2294/3.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:98.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:279.

وانصروا رايةَ الهِلالِ فأنتُم نَسْلُ تلكَ العصابةِ البَدْرِيَّه

ووَرَدَتْ لَفْظَــة (الــنهض) وهــو مصــدر الفعــل (نهــض)، إذ جــاءت اللَفْظَــة مكــررة للتوكيد والمبالغة والشدة في النهوض والدعوة اليه، إذ قالَ شاعِرنا: [1]

فَنَهْضًا مِلّةَ الإسْلَام نَهْضَا بكلِّ مُدَجَّجٍ أَسَدٍ هَصُورِ

2- الفِدَاء:

هوَ مصدر الفعل الثلاثي (فَدَيَ) وتعني ما يُفتَدى بهِ من مالٍ أو عَمَلٍ، وَرَدَ في مقاييس اللغة: "(فَدَيَ) الْفَاءُ وَالدَّالُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ جِدًّا. فَالأَوَّلى: أَنْ يُجْعَلَ شَيْءٌ مَكَانَ شَيْءٍ حِمًى لَهُ، وَالْأُخْرَى شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ. فَالأَوَّلى قَوْلُكَ: فَدَيْتُهُ أَفْدِيهِ، كَأَنَّكَ تَحْمِيهِ بِنَفْسِكَ أَوْ بِشَيْءٍ يُعَوِّضُ عَنْهُ. يَقُولُونَ: هُوَ فِدَاؤُكَ."[2]."فدَى يَفدِي، افْدِ، فِدًى وفِداءً وفَدًى، فهو فادٍ، والمفعول مَفْدِيّ، فدَى فلانًا: "استنقذه وخلَّصه مما كان فيه بماله أو بنفسه "فداه بنفسه/ بمالهِ/ بروحه، قدَّم فدية يمحو بها خطأ أو يجبر بها نقصًا."[3].

وَرَدَتْ لَفْظَة (الفداء) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي تسع مرات، نذكر ما ورد منها في قَصِيْدَة له في رثاء العُلامة الحاج ميرزا الخليلي، وقد دَلَّتْ على الافتداء بالنفس للتعويض عن المُفْتَدَى عنه، إذ قال شّاعِرنا: [4]

نُسَرُّ بمَا سَيَلقَى منْ نَعِيمٍ وَلكِنَّا لِضَيْعَتِنَا نُسَاءُ

وَلَو سِيْمَ **الفِدا** رَخَصَتْ وَهَانَتْ نفوسٌ كانَ يَغْلِيهَا **الفِدَاءُ**

كأنَّ مَدامِعَ البَاكينَ مُدَّتْ بنَائلِهِ فَعَمَّ بِهَا الرَّواءُ

وَرَدَتْ لَفْظَة (فداء) في شعر أبي المَحَاسِن وقد دَلَّتْ على المعنى اللغوي للَفْظَة وهو أَنْ تَجعلَ شيء فداءً لشيءٍ آخر حُبًا وكرامة واهتمامًا، وهذا المفهوم صوَّره شاعرنا في قَصِيْدَة (أيُّها الإسْلَام) التي أَشَادَ فيها بالدِّين الإسْلَامي الحنيف والفخر بالرسول الكريم صلى الله عليه وآله

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 102.

[2] مَقَاييس اللُّغَة، (فدي): 483/4.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (فدي): 1681/3.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 4.

وسلَّم، فنفوس المسلمين جميعها فِداءٌ للأرض المباركة الطاهرة التي ضَمَّت الجسد المبارك للرسول الأكرم صَلَّى الله عَلَيهِ وآلهِ وَسَلَّم ، إذ قالَ شاعِرنا في هذا المعنى: [1]

وطيبةُ قد عزَّتْ وأضحَى منالُها على الرِّجسِ من نَيْلِ الكواكبِ أَبْعَدَا

وإنَّ نفوسَ المسلمينَ جميعُها **فِداءٌ** لأرضٍ ضَمَّتِ الطُّهْرَ أحْمَدا

3-الثَّـورَة:

يقترب المعنى اللغوي للَفْظَة (الثَّـوْرَة) منَ المعنى الاصطلاحي لها فلاهما يدلُّ على الحركة والاضطراب والهيجان والانبعاث، فأصل الثَّـوْرَة من الفعل الثلاثي (ثَـوَرَ) قال ابن فارس(ت:395ه): "(ثَـوَرَ) الثَّـاءُ وَالْـوَاوُ وَالـرَّاءُ أَصْـلَانِ قَـدْ يُمْكِـنُ الْجَمْـعُ بَيْنَهُمَـا بِـأَدْنَى نَظَـرٍ. فَـالأَوَّل انْبِعَـاثُ الشَّـيْءِ، وَالثَّـانِي جِـنْسٌ مِـنَ الْحَيَـوَانِ. فَـالأَوَّل قَـوْلُهُمْ: ثَـارَ الشَّـيْءُ يَثُـورُ ثَـوْرًا وَثُـؤُورًا وَثَوَرَانًـا. وَثَـارَتِ الْحَصْـبَةُ تَثُـورُ. وَثَـاوَرَ فُـلَانٌ فُلَانًـا، إِذَا وَاثَبَـهُ، كَـأَنَّ كُـلَّ وَاحِـدٍ مِنْهُمَـا ثَـارَ إِلَـى صَـاحِبِهِ."[2]."والثَّـائر: الْغَضْـبَانُ، وَيُقَـالُ لِلْغَضْـبَانِ أَهْـيَجَ مَـا يكـونُ: قَـدْ ثَـارَ ثـائِرُه وفـارَ فـائِرُه إِذا غَضِـبَ وَهَـاجَ غَضَـبُهُ."[3]، "ثَـارَ الْغُبَـارُ يَثُـورُ ثَـوْرًا وَثُـؤُورًا عَلَـى فُعُـولٍ وَثَوَرَانًـا هَـاجَ وَمِنْـهُ قِيـلَ لِلْفِتْنَـةِ ثَـارَتْ وَأَثَارَهَـا الْعَـدُوُّ وَثَـارَ الْغَضَـبُ احْتَـدَّ وَثَـارَ إِلَـى الشَّـرِّ نَهَـضَ وَثَـوَّرَ الشَّـرَّ تَثْوِيرًا وَأَثَارُوا الْأَرْضَ عَمَرُوهَا بِالْفِلَاحَةِ وَالزِّرَاعَةِ."[4]

وفـي الاصـطلاح السّياسـي فـإن الثَّـوْرَة: "هـي انقـلاب جـذري فـي حيـاة المجتمـع، يـؤدي إِلَـى قلـب النّظَـام الاجتمـاعي وتوطيـد نظـام تقدمي جديـد ناقلـة السلطة مـن أيـدي طبقـة رجعيـة إِلَـى طبقـة تقدميـة، ويـتم هـذا الانتقـال عبـر نضـال طبقـي حـاد غالبًـا مـا يأخـذ شـكل حـرب أهليـة ولا يمكـن أن تسـمى كـل إطاحـة بـالقوة لطبقـة مـا مـن قبـل طبقـة أخـرى ثَـوْرَة. فمفهـوم الثَّـوْرَة إذن يعنـي مجـيء طبقـة تقدميـة إِلَـى السـلطة تفـتح طريـق التَّطَـوّر التقـدمي للمجتمـع. وتعـرف الثَّـوْرَة أيضًـا بأنهـا عمـل مـن أعمـال العنـف، يتخـذ صـورة نضـال مسـلح،

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 48.

[2] مَقَاييس اللُّغَة، (ثور):395/1

[3] لسان العرب، (ثور):108/4.

[4] المصباح المنير، (ثور):87/1.

يقوم به جانب من الشَّعْب في وجه حكومتهم خروجًا على قوانينها، مما يعرقل ممارستها لسيادتها. "[1]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الثَوْرَة) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن ثماني مراتٍ، وقد دَلَّتْ على المعنى الاصطلاحي للثَوْرَة وهو الانقلاب الجذري لتغيير النّظَام والسيرِ بالمجتمعِ نحوِ التَّطَوّر والتَّقدُّم وبناءِ البلادِ وإعمارِها، وتحقيقِ مطالبَ الشَّعْبِ، في الحَقّوق والواجبات، فقد صَوَّر الشَّاعِر هذا المعنى في قَصِيْدَة (جناياتُ الغَرْب على الشَّرْق)، إذ قال فيها: [2]

وَتَنْقضُ **ثَوْرَةَ** القَوقَاسِ نَقضًا صُرَوحُ الرّوسِ بالعزمِ المثيرِ

وَتَبتَدِرُ الكتائبُ مِنْ (بخَارَى) فَمِنْ (أفْغَان) بالجَمّ الغَفِيرِ

وفي موضع آخر يذم الشَّاعِر (الثَوْرَة) الغاشمة لأنها زائفة مِلْؤهَا النفاقُ السّياسي، إذ أَوْدَتْ بهِ وبزملائِهِ الأَحرار في سجنِ الحِلَّة، إذ قال شاعرنا: [3]

إنْ يَذُمُ اليومَ قومٌ غرسَنا فَلنَا مِنْ بَعدِ حَمْدِ المُجْتَنِي

ثَوْرَةٌ أَصبحَ مِنْ آثَارِهَا حَظوَةُ الخائنِ والمُفْتَتِنِ

4- الحَشْد:

هو مصدر الفعل الثلاثي (حَشَدَ) ويَعني الجمع من القوم، قالَ ابن فارس: "(حَشَدَ) الْحَاءُ وَالشِّينُ وَالدَّالُ أصل واحد، يُقَالُ حَشَدَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا وَخَفُّوا فِي التَّعَاوُنِ. وَنَاقَةٌ حُشُودٌ: يُسْرِعُ اجْتِمَاعُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِهَا. وَالحَشْد: الْمُحْتَشِدُونَ. وَهَذَا وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى مَا قَبْلَهُ فَفِيهِ مَعْنًى آخَرُ، وَهُوَ التَّعَاوُنُ."[4]، "حشَدَ، يَحشِد، حُشُودًا، فهو حاشِد، حشَد الأنصارُ: اجتمعوا وخفّوا في التعاون، حشَد الجندُ: هبُّوا للنُصْرة: أصبح الوطن في خطر فحشَد المواطنون من كُلّ حدب وصوب."[5] وفي معناها الاصطلاحي فإنَّ لفظة الحشد تعني " مجموعة من الأفراد اجتمعوا على أمرٍ من غير ترتيب

---

[1] مُعْجَم المُصْطَلَحَات السّياسية، د. وضاح زيتون:114

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 103.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 244.

[4] مَقَاييس اللُّغَة، (حشد): 66/2.

[5] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (حشد):499/1.

سابق ويكونون مركبًا جديدًا مختلفًا في خصائصه عن الخصائص الفردية لكل فرد فيه، ويمثل الحشد نموذجًا سلوكيًا يستجيب الأفراد فيه بطرق غير متوقعة للمؤثرات الاجتماعية."[1]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الحَشْد) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ستَ مراتٍ، وقد دَلَّتْ على المعنى اللغوي لها وهو الاجتماع والاحتشاد والتَّزاحم، للأخطار والرزايا والمصائب التي أحاطت بالقائد (شاكر باشا) وأطاحت بهِ، وذلك في قَصِيْدَة (بطل أدرنة)، إذ قال: [2]

أ لَمْ تَعْلَمي أنباءَ مَا صَنَعَ العِدى بِقَومِي وقَومِي المُسلمونَ أُولوا المَجْدِ

أطَلَّتْ على الإسْلَام كُلُّ فَجِيْعَةٍ هِيَ النَّارُ في الأحْشَاءِ سَاطعَةُ الوَقْدِ

فَأظْلَمَتِ الدُّنْيَا عليهِم وَاحْدَقَتْ بأرضِهِم الأخطَارُ **حَشْدًا** على **حَشْدِ**

كما وَرَدَتْ لَفْظَة (حشد) وقد دَلَّتْ على الاجتماع والتَّزاحم على ورودِ المَنَايَا وطلب الحرية والاستشهاد في سبيل الوطن، وهذا الاحتشاد حول المنايا مثل الاحتشاد حولَ الماءِ العذب الزَّاكي، إذ قالَ شاعِرنا:[3]

إذا كَلِمَتْ وجُوهُ القَومِ خَاضُوا غِمَارَ المَوتِ مُبْتَسِمي الثّغُورِ

فَكَم **حَشَدُوا** على وِرْدِ المَنَايَا كَما **حَشَدَ** الظِّمَاءُ على النَّمِيرِ

أ شَعبَ الظَّالمِينَ وَذلكَ اسْمٌ يُبِيْنُ عن مُسَمَّاهِ الحَقِيرِ

وقد وَرَدَتْ اللَّفْظَة دالَّة على اجتماع الجَّيش والعَسكر، وذلك في قوله:[4]

لَو لَم يَدينوا لِماضي الحُكْمِ غَالَهُم يومٌ يَسُدُّ الفَضَا **حَشْدًا** عَسَاكِرُهُ

5-الشَّوكة:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في معنى الشَّوكة: "(شَوَكَ) الشِّينُ وَالْوَاوُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خُشُونَةٍ وَحِدَّةِ طَرَفٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الشَّوْكُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ. يُقَالُ شَجَرَةٌ شَوِكَةٌ وَشَائِكَةٌ وَمُشِيكَةٌ. وَيُقَالُ شَاكَنِي الشَّوْكُ. وَأَشَكْتُ فُلَانًا، إِذَا آذَيْتَه بِالشَّوْكِ. وَمِنْ ذَلِكَ الشَّوْكَةُ، وَهِيَ شِدَّةُ الْبَأْسِ."[5]، وَذَكَر ابن منظور(ت:711ه) إنَّ "والشَّوْكةُ: السّلَاْح، وَقِيلَ حِدَّةُ السّلَاْح.

---

[1] مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية: 91.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 58.

[3] المصدر نفسه: 101.

[4] المصدر نفسه: 94.

[5] مَقَاييس اللُّغَة، (شوك): 229/3.

وَرَجُلٌ شَاكِي السّلَاْح وشائكُ السّلَاْح. أَبو عُبَيْدٍ: الشَّاكي وَالشَّائِكُ جَمِيعًا ذُو الشَّوْكة وَالْحَدِّ فِي سِلَاحِهِ"[1]. وردتْ لَفْظَة(الشَّوكة) في القُرْآن الكَرِيْم مرة واحدة، ﭑ ﭒ ﭓ □ □ □ □ □ □ □ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ □ ﮆ □ ﮇ □ ﮈ "[2]أي: تودون أن الطائفة التي ليس فيها حرب ولا سلاح وهي العير تكون لكم، والمراد بالشوكة: السّلَاْح"[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الشَّوكة) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن خمس مرات، وقد دَلَّتْ على القوة والعزيمة والإرادة والسّلَاْح، وذلك من قَصِيْدَة (نفحة الظفر)، التي صَوَّر فيها الشَّاعِر انكسار الجيش البريطاني إلَى مدينة الكوت، وهو قوله:[4]

سَرَتْ نَفحَةُ الظَّفَرِ العَاطِرة بأرجاءِ أوطانِنَا الزَّاهِرَة
بسلَمانِ وهْوَ بَنصُ الحَدِيث من البيتِ والعترةِ الطاهرَة
تَبَدّى لَنَا الفَتحُ في طَلْعَةٍ **لِشَوْكَةِ** أعْدَائِنا كَاسِرَة

وَرَدَتْ لَفْظَة شوكة في قول الشَّاعِر : [5]

بايطاليا وهيَ العَادِيه مَيادينَ فرسَانِنَا العَادِيَه
ونحنُ على ثقةٍ أنْ يكُون لنَا الفَوزُ **وَالشَّوكَة** البَاقِيَه

6-الحَمْلَة:

وَرَدَ في مقاييس اللغة: "(حَمَلَ) الْحَاءُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِقْلَالِ الشَّيْءِ. يُقَالُ حَمَلْتُ الشَّيْءَ أَحْمِلُهُ حَمْلًا."[6]، "حمَلَ على يَحمِل، حَمْلَةً، فهو حامل، حمَل فلانٌ على القوم: كرَّ وهاجَم "حمَل على دعاة التخريب حملة كشفت عن أغراضهم الشّرّيرة- حمَل على العدوّ حملة صادقة-

---

(1) لسان العرب، (شوك): 10 /454.
(2) سُورَة الأنفال: الآية 7.
(3) التفسير الوسيط: 454/2.
(4) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 105.
(5) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 275
(6) مَقَاييس اللُّغَة، (حمل): 106/2.

حمَـل عليـه فـي الحـرب حملـة منكـرة: شـدّ عليـه شـدّة منكـرة."[1]. والحملـة مجموعـة مـن العمليـات المتَّصـلة والمُتتابعـة التـي تَـأتي لتحقيـقِ هـدفٍ معـين وتكـون الحمـلات علـى أنـواعٍ مختلفةٍ فمنهَا الحَمَلات التّجاريّة والسّياسيّة والعَسكريَّة وغيرها.[2]

وَرَدَتْ لَفْظَـة (حملـة) فـي دِيـوان أبـي المَحَاسِـن الكَرْبَلَائِـي أربـع مـرات، وقـد الهجوم الغادر للاستعمار على الدول العَرَبِيَّة وذلك في قول الشَّاعِر: [3]

أينَ الغَيَارى وحُماةَ الذِّمَار فالقومُ قْد جَاسوا خِلَالَ الدِّيار

في كُلِّ يومٍ غارةٌ عَادِيَة **وَحَمْلَةٌ** ظالمةٌ قاسيةٌ

قدْ رَخَصَتْ أوطَانُنا الغَالية مُذْ أسْلَمَتْها المُرهفاتُ الحِرَار

وَرَدَتْ اللَفْظَـة فـي قَصِـيْدَة لـه مـدح فيهـا القائـد (محمـد الخـامس)، وأَشَـادَ ببطولتِـهِ وبسالَتِهِ، إذ قال شاعرنا:[4]

رَمَاهُم من العَزْمِ الشَّديدِ بِعَسْكَرٍ وقادَ إليهم مثلَهُ عَسْكَرًا مُجْرَا

وقَد صَدَمَ الثَّغرَ المَخوفِ **بِحَمْلَةٍ** تَهِدُّ رَوَاسيَ الهُضبِ أو تُثغِرُ الثَّغَرَا

بأبطالِ صِدقٍ يُقْدِمُون على الرّدى إذا أحجَمتْ عنهُ أُسودُ الشَّرى ذُعْرَا

7-الكِفاح:

هـو مصـدر الفعـل الثلاثـي (كَفـح) جـاء فـي مجمـل اللغـة: "كفـح: كافحتـه مكافحـة: قاتلتـه. وكلمـت فلانًـا كفاحًـا، أي: وجهـي إلَـى وجهـه ومـن ذلـك: المكافحـة فـي الحـرب."[5]، "كفـح: المُكافَحـةُ: مُصَـادَفَةُ الْوَجْـهِ بِالْوَجْـهِ مفاجـأَة. كَفَحـه كَفْحًـا وكافَحَـه مُكافَحـة وكِفاحًـا: لَقِيَـهُ مُوَاجَهَـةً. وَلَقِيَـهُ كَفْحًـا ومكافَحـةً وكِفاحًـا أَي مُوَاجَهَـةً، والمُكافَحـةُ فِـي الْحَـرْبِ: الْمُضَـارَبَةُ تِلْقَـاءَ الْوُجُـوهِ. وَفِـي الحَـدِيث أَنـه قَـالَ لِحَسَّـانَ: لَا تَـزَالُ مُؤَيَّـدًا بِـرُوحِ القُـدُس مَـا كافَحْـتَ عَـنْ رَسُـولِ اللَّـهِ."[6] وَرَدَتْ لَفْظَـة (الكفـاح) فـي دِيـوان المَحَاسِـن أربـع مـرات، وقـد دَلَّـتْ علـى معنـى

---

[1] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (حمل): 562/1.

[2] يُنْظَر: مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية: 68.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 97.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 110

[5] مجمل اللُّغَة، (كفح): 788.

[6] لسان العرب، (كفح):573/2.

المواجهة والمجابهة الحَقّيقية، التي يقوم بها أبطالُ العروبة وأحرارها الذين يقاتلون في سبيل نصرة أوطانهم، إذ قالَ شاعِرنا: [1]

هُمْ المُسرعون إذا ما دُعُوا لِمَكرمَةٍ وَهُم السَّابِقُونَا
هُمْ المُرخِصُون بيومِ **الكِفاح** نُفوسًا تُغَالي على المُرْخِصِينَا
إذا وَعَدوا الوَعدَ لَمْ يَخْلِفوا وكانوا لموعِدِهم مُنْجِزِينَا

وقد ورد الفعل(أكافح) و(يكافح)، وذلك في قَصِيْدَة له قال فيها: [2]

أُنَاجِزُ جيشَ الخَطبِ والخَطبُ فادحٌ **يُكافِحُني** طَورًا وطَورًا **أُكَافِحُ**

ثم يقول في قَصِيْدَة اخرى: [3]

مَلِكٌ يَسْطو بِسيفينِ هُمَا أَمضى سِلاح
مِقْوَلٌ يَومَ خِصَامٍ صارم يومَ **كِفَاح**

8-النّضَال:

هو الدِّفاع قالَ ابن فارس(ت:395هـ): "(نَضَلَ) النُّونُ وَالضَّادُ وَاللَّامُ: أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى رَمْيٍ وَمُرَامَاةٍ. وَنَضَلَ فُلَانًا: رَامَاهُ بِالنِّضَالِ فَغَلَبَهُ فِي ذَلِكَ. وَهُوَ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ: يَتَكَلَّمُ عَنْهُ بِعُذْرِهِ، كَأَنَّهُ يُرَامِي دُونَهُ."[4]، "انْتَضَل الْقَوْمُ وتَنَاضَلُوا أَي رَمَوْا للسَّبْق. ونَاضَلْت عَنْهُ نِضَالًا: دافَعْت. وتَنَضَّلْت الشيءَ: أَخرجته. واجْتَلْت مِنْهُمْ جَوْلًا مَعْنَاهُ الِاخْتِيَارُ أَي اخْتَرْتُ. وانْتَضَلَ سيفَه: أَخرجه."[5] وَرَدَتْ لَفْظَة(النضال) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربع مرات، وقد دَلَّتْ على الرمي أو القِتَال وهو المعنى اللغوي لهذه اللَفْظَة، وذلك في قَصِيْدَة له قال فيها: [6]

نُغَالي بالنفوسِ وتَعتَرينا مَنَايانَا فَتُرخِصُ كُلَّ غَالِ
نُجَهِّزُ بالرَّجَاءِ وَبالأماني جُيوشًا غَيرَ صادقةِ **النِّضَالِ**

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 239.
[2] المصدر نفسه: 37.
[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:37.
[4] مَقَاييس اللُّغَة، (نضل): 436/5.
[5] لسان العرب، (نضل): 665/11.
[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 187.

وكيفَ يفوزُ للآمالِ جيشٌ تُطَارِدُه فَتهزمُه اللَّيالِي

ورد الفعل (ناضلتم) وقد دلَّ على القِتَال والدفاع والجهاد لحماية حدود البلاد وثغورها من المعتدين، إذ قالَ شاعِرنا في قَصِيْدَة (في جبهات الدفاع):[1]

وما النَّاشِقُ للعَنبرِ كالنَّاشقِ للغَبْرَه

وناضَلتُم عن الثَّغرِ وقد أمكنَتِ الثَّغْرَه

ومَا زِلتُم أشِدَّاءَ على القلَّةِ والكَثْرَه

9-الرَّمْي:

هو مصدر الفعل الثلاثي (رمَيَ) جاء في تاج العروس للزبيدي: "(رَمَى الشَّيءَ) مِن يدِهِ، (و) رَمَى (بِهِ) رَمْيًا: (أَلْقاهُ)، فَهُوَ (رامٍ وذَاكَ) مَرْميٌّ."[2] قالَ د. أحمد مختار عمر: " رامى عن يُرامي، رامٍ، مُراماةً ورِماءً، فهو مُرامٍ، والمفعول مُرامًى، رامى فلانٌ فلانًا: ألقى كلٌّ منهما على الآخر ما يصيبه به، رامى عن قومه: ناضل في سبيلهم."[3]، "رمى الشَّيءَ/ رمى بالشَّيء: ألقاه وقذفه، رمى فلانًا بكذا: أطلق عليه ما يصيبه به "رمى العدوَّ بالقذائف- رماه بالرصاص- رمى صيدَه بالسِّهام" رماه الزَّمان بسهامه: أصابته الرّزايا."[4]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الرّمي) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثلاث مرات، وقد دَلَّتْ على الخروج والانطلاق والإصابةِ وقذف شيء من شيء آخر، وهو المعنى اللغوي للَفْظَة، وذلك في قول الشَّاعِر:[5]

سدّدَ عن قوسِ حاجبِيه سَهمًا **رماني** به فأقْصدِ

مُسَدّدُ **الرّمي** أفتدَيهِ بمهجتي **راميًا** مُسَددِ

لمْ أرَ قبلَ اللّحاظِ سيفًا يقتلُ مَنْ شاءَ وهوَ مُغْمَدِ

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 116.

[2] تاج العروس، (رمي):38 /181.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (رمى): 946/2.

[4] المصدر نفسه: (رمى): 945/2.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 69.

وَرَدَتْ لَفْظَـة (الرُّمـاة) ولَفْظَـة (الرَّاميـات) والفعـل (ترتمـي)، وقـد دَلَّـتْ جميعهـا علـى موقف الرماية، ومَشهَدِ إطلاق القنابل من السفن الحربية، وذلك في قول الشَّاعِر:[1]

وَقَفوا موقفَ النِّضَالِ وَصُفَّتْ سُفُنُ الحربِ واستمرَ **الرُّمَاة**

لمْ تَزلْ **تَرْتَمِي** صَوَالجُها النَّارَ كُرات في إثرِهِنَّ كُراتِ

وبأقواس نارِها ما أَصَابتْ غَرضًا بلْ أُصيبَ **الراميات**

ووَرَدَتْ لَفْظَـة (رامـي) وهـو اسـم فاعـل مشـتق مـن الفعـل(رمىَ) وهـو الشـخص الـذي يرمي السَّهم ويقوم بعملية الرماية، وذلك في قول الشَّاعِر:[2]

أَ **رامي** مُهجتي باللهِ خفّض فإنَّ السَّهمَ قد قَتَلَ **الرُّمَيَّا**

جَنَتْ عَيني الهَوى فلأيِّ ذنبٍ تُعاقبُ بالجَّوى قَلبًا بَرِيَّا

وله أيضًا من قَصِيْدَة رثاء في حقِّ أهلِ البيتِ (عليهم السَّلام)، قال فيها:[3]

أَقْصَدَتْهُ بكربلاء سهامٌ راشَهَا بالحجازِ **رامٍ** غَشومِ

10-الصَّوْلَـة:

ذَكَرَ ابن فارس في عنى (الصَّولة): "(صَوَلَ) الصَّادُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى قَهْرٍ وَعُلُوٍّ. يُقَالُ: صَالَ عَلَيْهِ يَصُولُ صَوْلَةً، إِذَا اسْتَطَالَ "[4] ، قال د. أحمد مختار عمر: "صَوْلة (مفرد): ج صَوْلات وصَوَلات: اسم مرَّة من صالَ على: سطوة في الحرب ونحوها- صَوْلات المعتدين شديدة- فلانٌ ذو صَوْلة: ذو نفوذ- قائد له صَوْلات وجَوْلات: مقدام شجاع."[5]

وَرَدَتْ لَفْظَـة (صَـوْلَة) فـي دِيـوان أبـي المَحَاسِـن الكَرْبَلَائِـي مـرةً واحـدةً، وقـد دَلَّـتْ علـى العُلُـوِّ والاسْـتطَالة والقَهـرِ والسَّـطوةِ علـى الأعْـدَاء، وذلـك مـن قَصِـيْدَة أنشـأها فـي يـوم ولادة الإمام القائم عجَّل الله تعالى فَرَجَه الشَّريف، إذ قال:[6]

يدعو صليلَ حسامُه بيمينِهِ جاءَ الهِزَبْرُ مُجَدِّلُ الشُّجْعَانِ

---

[1] المصدر نفسه: 26 .

[2] المصدر نفسه: 283.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 213.

[4] مَقَاييس اللُّغَة، (صول): 322/3.

[5] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (صول): 1337/2.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:250.

في **صَولةِ** الكرارِ حيدرِ جدِه وشجاعةُ السبطِ الكريمِ الثاني

هذا انقلابُ حكومةِ الحَقّ الذي تقضي شرائعُهُ على التيجانِ

11- الانقلاب:

يقترب المعنى الاصطلاحي للَفْظَة الانقلاب من المعنى اللّغوي الذي كتبه علماء اللُّغَة، فكلاهما يدل على التَّغييرِ والتَّبديل، ففي المعنى اللُّغوي فإنَّ الانقلاب مصدر من الفعل الثلاثي (قَلَبَ) ذَكَرَ ابن فارس إنَّ"(قَلَبَ) الْقَافُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى خَالِصِ شَيْءٍ وَشَرِيفِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى رَدِّ شَيْءٍ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَلَبْتُ الثَّوْبَ قَلْبًا. وَالْقَلَبُ: انْقِلَابُ الشَّفَةِ، وَهِيَ قَلْبَاءُ وَصَاحِبُهَا أَقْلَبُ. وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ: كَبَبْتُهُ، وَقَلَّبْتُهُ بِيَدِي تَقْلِيبًا"[1] "انقلبَ/ انقلبَ إلَى/ انقلبَ على ينقلب، انقلابًا، انقلب الشَّيءُ: مُطاوع قلَبَ: انكبَّ، صار أعلاه أسفله أو يمينه شماله أو باطنه ظاهره، انقلب الحُكْمُ: تغيَّر، انقلب الشَّخصُ إلَى أهله: رجَع " (لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ) (إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ) ". "[2]، وفي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة (انقلاب) في قول الشَّاعِر نعمة بن عتاب التغلبي: [3]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ فَحْلَ السَّوْءِ يَسْمُو فَيَضْرِبُ خَيْرَةَ الإِبِلِ الصِّعَابِ

سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو وَلكِنْ دَهْرُنَا دَهْرُ **انْقِلابِ**

وفي الاصطلاح السّياسي فإن لَفْظَة الانقلاب تعني: "قلبٌ عُنفيٌّ للسُّلُطات العامة القائمة من قبل هيئات عامة تابعة وفق مخطط منهجي معدّ مسبقًا، أي تغيير للحاكمين، خارج الإجراءات الدستورية النافذة، يتم عن طريق عمل يحصل في صميم الدَّولَة ذاتها على مستوى حكامها أو

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (قلب): 17/5.

[2] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (قلب): 1847/3

[3] حماسة البحتري: 414.

مأموريها. " [1] ، يختلف مصطلح الانقلاب عن مصطلح الثورة ، فالثورة تدل على تنظيم شعبي من المدنيين لا نفوذ لهم في هياكل الدَّولَة.[2]

وردت لَفْظَة الانقلاب في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مَرَّتينِ فقط، نذكر ما وردت منها في قصيدتِهِ التي رثَى فيها رئيسَ وزراء الدَّولَة العثمانية (الصدر الأعظم)، محمود شوكت باشا، إذ دَلَّتْ لَفْظَة (الانقلاب) على المعنى اللُّغَوي وهو الانقلاب العسكري، والتغيير السّياسي المقصود، الَّذي قَاوَمَهُ محمود باشا وقد كان سببًا في أن يلاقي حتفه بالاغتيال بخمس رصاصات غادرة، إذ قال شّاعِرنا: [3]

وَلَو لَمْ يُقَاوِمُهم لمَا وَرَدَ الرَّدى ولكنَّه لَم يَأل جَهْدَ المُقَاوِمِ

فَعَارَضَ سَيلَ **الانقلابِ** مُخَاطِرًا بِتَيَّارِ ذَاك الحادثِ المُتَفاقِمِ

وفي قَصِيْدَة (النصف من شعبان) وَرَدَتْ لَفْظَة (انقلاب) لتَدلّ على المعنى اللغوي الذي يدل على الدعوة إلَى التغيير والانتقال إلَى المستوى الأفضل إذ قال شاعرُنا: [4]

في صَوْلَةِ الكرارِ حيدر جدَّهُ وشجاعةِ السِّبطِ الكريمِ الثانِي

هَذا **انقلابُ** حُكُومَةِ الحقِّ الَّذي تَقْضي شَرائعُهُ على النِّيجَانِ

12- التَّقْسِيم:

هو من ألفَاظ الاختلاف والتَّوسع والتجزئة وعدم الاستقرار، فهو في معناه اللُّغَوي مأخوذٌ من الفعل الثلاثي(قَسَمَ) فَقَدْ قال ابن فارس: "(قَسَمَ) الْقَافُ وَالسِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى جَمَالٍ وَحُسْنٍ وَالْآخَرُ عَلَى تَجْزِئَةِ شَيْءٍ."[5] "انقسمَ إلَى/ انقسمَ على ينقسم، انقسامًا، فهو مُنْقَسِم، والمفعول مُنْقَسَم إليه، انقسم الأعضاءُ على أنفسهم: اختلفوا، تفرّقوا وتباينت آراؤهم

---

[1] قاموس المُصْطَلَحَات السّياسية والدّسْتوريَّة والدّولية: 61

[2] مُعْجَم المُصْطَلَحَات السّياسية: لمعهد البحرين للتنمية السّياسية: 19. مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية:89.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 228.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 250.

[5] مَقَاييس اللُّغَة، (قسم): 86/5.

"انْقَسم حِزْب سياسِيّ- ما انْقَسمت أمّة إلاّ ضعف شأنُها"، تقسَّمت الدَّولَة إلَى دُويْلات: مُطاوع قسَّمَ."[1] ث ٱث ٱلخ لم لى لي □□□□□ً[2]،قالَ ٱث ٱلحلخلم ّ[3]قال ابن عباس: (هم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الايمان برسول الله صلى الله عليه وآله وسَلَّم.[4]

وَرَدَتْ لَفْظَة (اقتسمنا) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مرةً واحدة، إذ الفعل الماضي المقترن بضمير الجماعة (نا المتكلمين)، وذلك في قَصِيْدَة (هتاف الإسْلَام)، إذ دَلَّتْ اللَفْظَة على رفض الشَّاعِر للاستعمار الغاشم، الذي يزعم بأنه قد اقتسم البلاد العَرَبِيَّة باتفاق شعوبها، وهذا إدِّعاءٌ باطل، لأن الدِّماء العَرَبِيَّة التي تُرَاق، والسُّيوف المهندةِ الاصيلة الحادة، هما مَن يُبْطلان هذا الإدِّعاء، إذ قال شّاعِرُنا: [5]

قالوا **اقْتَسَمْنَا** الأرضَ بالاتفاق قُلْتُ فَمَا شأنُ السُّيوف الرِّقَاق

دُونَ الَّذي رُمْتُم دِماءٌ تُرَاق وأكْـؤسٌ للحَـتْـفِ فيكُم تُدار

نُحافِظُ اسْتقلالَنا والكِيَان بالصارِمِ العَضْبِ وَحَدِّ السِّنَان

وفي قَصِيْدَة أُخرى وردت لَفْظَة (التَّقسيم) ولَفْظَة (مَقسُومًا) إذ رَفضُ الشَّاعِر التَّقسيمَ المَقيت، ودَعَا إلَى التصدي له بالضربِ والقِتَال والمقاومِة، حين خَاطَب الوَطَن الجريح، الذي تمثل بجسدٍ مخضبٍ، وأرضٍ باتت مُعَرَّضة للنّهب والسّلب والاقتسام، إذ قال شاعرنا: [6]

مَا أراكَ اليومَ إلّا جَسَدًا ضَرَّجُوهُ بدِمَاءٍ فاخْتَضَبْ

ما أراكَ اليومَ إلّا مَغْنَمًا عَادَ **مَقْسُومًا** وَنَهْبًا يُنْتَهَبْ

ثَروةٌ تُجْنَى وَمجدٌ يُقتَنى وعُلًا تُحْوَى وَأرضٌ تُغْتَصَبْ

فاضربْ **التَّقْسِيمِ** بالسَّيْفِ تَكُنْ حَاسِمًا فيهِ أَمَاني من حَسَبْ

---

[1] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (قسم): 1812/3

[2] سُورَة القمر: الآية 28.

[3] سُورَة الحجر: الآية 90.

[4] يُنْظَر: مفاتيح الغيب: 19 /162.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 100.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 16.

13- الإقليم:

تدلُّ لَفْظَة الإقليم على الجزء أو القِسْمُ أو القطعة من الشيء، وَرَدَ في مقاييس اللُّغَة: " قَلَمَ- قلما: الظفر وقلَّمه: قطعه: أخذ ما طال منه "وهو أصل المعنى". القلم: اليراعة إذا بريت، وهو هذا الذي يكتب به "فعل بمنعى مفعول" ج أقلام وقلام ج: أقاليم، الإقليم: واحد الأقاليم وهي أقسام الأرض."[1]" أقلمَ يؤقلم، أَقلمةً، فهو مُؤقِلم، أقلم نفسَه على الشَّيء: عوَّدها عليه) كانت البيئة غريبة فأقلم نفسه على العيش فيها (. إقليم (مفرد): ج أقاليمُ: منطقة تتَّصف بوَحدة المُناخ أو وَحدة النّظَام الاقتصاديّ والاجتماعيّ "كانت الخلافة الأمويّة تضمّ عددًا من الأقاليم". "[2]

وَرَدَتْ لَفْظَة (إقليم) في شعر أبي المَحَاسِن مَرَّةً واحدةً، حين أنشد قصيدته (مشرفية كربلاء) التي فَخَرَ فيها بماضي الإسْلَام المجيد وتأريخ الحضارة الإسْلَامية المُشَرِّف، إذ دَلَّتْ اللَّفْظَة على المعنى السّياسي لها، وهو (الوحدة الإدارية) التي تنفرد بوحدة النّظَام الاقتصادي والسّياسي والإداري والاجتماعي، إذ قال شاعرنا:[3]

كَمْ حَمَلوا على البلادِ حَمْلَةً هَدَّتْ بِنَاءَ العِزِّ عن دُعَامِهِ

فَعِجْ بأفريقيا وَسَلْ **اقْليمَهَا** ماذا جَرى مِنهُم على إسْلامِهِ

العُلاقات الدّلالِية الواردة في الحَقّل الدّلالِي:

1-علاقة الترادف: وتمثلت في اللفظتين (الحملة) و (الصَّولة) إذ إن معنى اللفظتين متشابه، فكلتاهما تَدُلُّ على الهجوم السريع المفاجئ المصاحب للضرب العنيف الشديد، في ساحات القِتَال. وهناك ترادف بين لفظتي(الكفاح) و (النِّضال) فكل منهما يدل على الدفاع والمواجهة المباشرة، والتضحية.

---

[1] مُعْجَم متن اللُّغَة، (قلم): 640/4، مَقَاييس اللُّغَة، (قلم): 15/5.

[2] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (قلم): 204/1. مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية: 350.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 210.

2- علاقة الجزء بالكل: وتتمثل في لَفْظَة (الثَّوْرَة)، التي تشتمل على (الكفاح والنضال والفداء والحَشْد)، فكل من (الكفاح) و (النضال) جزء مهم في صناعة الثَّوْرَة.

الظَّواهِر الدّلالِية الواردة في الحَقّل الدّلالِي:

1-حصل تطور دلالي في لَفْظَة (الثَّوْرَة) التي كانت تعني في معناها المُعْجَمي (الاضطراب والحركة)، أما في الوقت الحاضر فإنها تَدُلُّ على (الانقلاب والتغيير الجذري الشامل) لسياسة حكومة طاغية، والسير بالبلاد نحو الاصلاح والتَّطَوّر والعمران، وتحقيق العدالة بين افراد المجتمع.

2-التوسع الدّلالِي الذي أصاب لَفْظَة (الحملة) التي كانت تعني (الإقلال من الشيء، الكَرّ والهُجُوم) وقد طغتْ عليها سِمَةُ الحربِ، أما في الوقت الحاضر، فإن معنى اللَفْظَة اتسع بحسب استعمالاتها المتعددة، وفي مجالات مختلفة مضافة إلَى الجانب السّياسي والحملات العسكرية، فهناك الحملات الصحية الوقائية لتحصين المواطنين من الأوبئة والأمراض، وهناك الحملات التعليمية، وحملات الزراعة وتشجير المدن، والحملات المجتمعية لتنظيف المدن مثلا، وحملات الاعمار والبناء، وغيرها من جوانب ومجالات الحياة المختلفة.

3-التَّطَوّر الدّلالِي الذي لحق بلَفْظَة (الحَشْد) التي كانت تعني اجتماع القوم للنصر والتعاون، وفي الوقت الحاضر فإن معناها اتسع ليشمل المسمى الذي أُطلِق على فصائل عسكرية نظامية احتشدت لمقاتلة الزمر الإرهابية التي عاثت في البلاد فسادا أعني (الحَشْد الشَّعْبي المقدس)، الذي تأسس تلبية لنداء المرجعية الدينية في النَّجف الأشرف بالجهاد الكفائي في (2014/6/13 م).

4-حدث تطور دلالي فل لَفْظَة (انقلاب) التي كانت تعني، قلب الشيء وتغيير وجهته، ثم أصبحت تعني انتفاض مجموعة من الأفراد السّياسيين لتغيير الحكم والنّظَام في الدَّولَة.

جَدْوَل الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّة على الرفض والاحتجاج واشتقاقاتها

اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها
النَّهضة	13	النِّضال	4
الفِداء	9	الرَّمي	3
الثَوْرَة	8	الانقلاب	2
الحشد	6	التقسيم	2
الشَّوكة	5	الإقليم	1
الحملة	4	الصَّولة	1
الكفاح	4	المَجموع	62

المبحث الثَّالث: الألفَاظ الدَّالَّة السّياسيَّة على الأحكام والعقوبات والتهجير

1-الأحكام:

هي من ألفاظ المنع، وهي جمع على زِنَةِ (أفعال) مفردُها (حُكْمٌ)، ذَكَرَ ابن فارس في معنى الحُكم: "(حَكَمَ) الْحَاءُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَنْعُ. وَأَوَّلُ ذَلِكَ الْحُكْمُ، وَهُوَ الْمَنْعُ مِنَ الظّلْم. وَسُمِّيَتْ حَكَمَةُ الدَّابَّةِ لِأَنَّهَا تَمْنَعُهَا، يُقَالُ حَكَمْتُ الدَّابَّةَ وَأَحْكَمْتُهَا. وَيُقَالُ: حَكَمْتُ السَّفِيهَ وَأَحْكَمْتُهُ، إِذَا أَخَذْتَ عَلَى يَدَيْهِ."[1]، "حُكْم (مفرد): ج أحكام، مصدر حكُمَ وحكَمَ/ حكَمَ بـ/ حكَمَ على/ حكَمَ لـ. أحكام انتقاليَّة: نصوص تشريعيّة ترعى الأحوال ريثما يمكن تنفيذ الأحكام الدائمة. الحُكم الوِجاهيّ: الحكم الصَّادر بحضور أطراف الدَّعوى. حُكْمٌ جائر: مائل عن الحَقّ ومخالف للعدل- حُكْمٌ جماعيّ: يتَّبع إرادة جماعة من النَّاس- حُكْمٌ حضوريّ: حكم يُصدره القاضي في حضور المتّهم- حُكْمٌ صائب: مطابق للعقل والإنصاف- حُكْمٌ غيابي: صادر في غياب المحكوم عليه- حُكْمٌ فرديّ: تابع لإرادة رجل واحد، عكسه حكم جماعيّ- حُكْمٌ محلِّيّ: خاصّ بإدارة محليّة- حُكْمٌ مطلق/ حُكْمٌ استبداديٌّ: فرديّ، غير ديمقراطي، حكم استبداديّ."[2]

وَرَدَتْ لَفْظَة (أحكام) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربعًا وثلاثين مرة، وقد دَلَّتْ على المنع من الظّلْم وعلى القواعد والقوانين والأوامر التي يضعها الحاكم ويسير عليها أفراد المجتمع، وذلك من قَصِيْدَة أنشأها في رثاء أحد شيوخ الإسْلَام، إذ قال:[3]

كم حاجةٍ جاءتكَ وهيَ لهيفةٍ حَرَّى فَبَرَّدَ بالنَّجاحِ أوامهَا

قد كنتَ في أفاقِ شرعِ محمدٍ شمسًا تُضِيء بعلمِهِ **أحكَامَهَا**

ثم يقول في القَصِيْدَة ذاتها: -

ألقتْ لهُ **الأحكامُ** فضلَ قِيَادِهَا طوعًا فأسْلَسَ في يديهِ زِمامُهَا

يَجلو غوامضَهَا بثاقبِ فكرةٍ يَنْهَلُ في أثرِ الوَميضِ رُكَامُهَا

ثم يقول في قَصِيْدَة أخرى:[1]

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (حكم): 91/2 .

[2] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (حكم): 539/1.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 222، 223.

لكَ آيةُ القَلمِ الَّذي لشباتِهِ دانَتْ ضِبَاهَا البِيضُ والأقلامُ

أضْحتْ ملوكُ الأرضِ وهي مروعةً بيراعةٍ نفذتْ لها **الأحكامُ**

ورد الفعل (يَحكُم)، وَرَدَتْ لَفْظَة (حُكَّام) في قول الشَّاعِر:[2]

فالشَّعْبُ **يَحكُمُ** نفسَه في نفسِهِ وعليهِ عِترة أحْمَد **حُكَّامُ**

وله أيضًا:[3]

قد اسْتَصرخَتْهُ بالعراقِ عصَابَةٌ **تَحكُمُ** فيها جَائرَ **الحُكْمِ** عَاسِفُ

ثم يقول في القَصِيْدَة ذاتها:

وراموا على **حُكْمِ** الدّعي نزولَه فقالَ على **حُكْمِ** النِّزالِ التَّناصِفُ

وقال الشَّاعِر:[4]

إليهِ قد ألقتْ الفَتوى مَقَالِدَها وَما رأتْ غيرَه **الأحكامُ** منْ **حَكَمِ**

2-إعتِقَال:

هو الحبسُ ذَكَرَ ابن فارس في المقاييس: "(عَقَلَ) الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ مُطَّرِدٌ، يَدُلُّ عُظْمُهُ عَلَى حُبْسَةٍ فِي الشَّيْءِ أَوْ مَا يُقَارِبُ الْحُبْسَةَ. مِنْ ذَلِكَ الْعَقْلِ، وَهُوَ الْحَابِسُ عَنْ ذَمِيمِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَقْلُ: نَقِيضُ الْجَهْلِ. يُقَالُ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا، إِذَا عَرَفَ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ قَبْلُ، أَوِ انْزَجَرَ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ."[5]، "وَيُقَالُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ أَعْقِلُهُ عَقْلًا، إِذَا شَدَدْتَ يَدَهُ بِعِقَالِهِ، وَهُوَ الرِّبَاطُ. وَاعْتُقِلَ لِسَانُ فُلَانٍ، إِذَا احْتُبِسَ عَنِ الْكَلَامِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فُلَانَةٌ عَقِيلَةُ قَوْمِهَا، فَهِيَ كَرِيمَتُهُمْ وَخِيَارُهُمْ."[6]، "اعتقلَ يعتقل، اعتقالًا، فهو مُعتَقِل، والمفعول مُعتَقَل. اعْتُقِلَ لسانُه: عجز عن الكلام فجأة لصعوبةٍ أو تعذُّرٍ أو استحالة. اعتقل المجرمَ أو المُتَّهَمَ: ألقى القبضَ عليه وحبسَه حتى يُحاكم "اعتقلتِ الشّرطةُ

---

(1) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 218.

(2) المصدر نفسه: 218.

(3) المصدر نفسه: 140.

(4) المصدر نفسه: 224.

(5) مَقَاييس اللُّغَة، (عقل): 69/4.

(6) مَقَاييس اللُّغَة، (عفل): 72/4.

هاربًا من العدالة- اعتقالٌ سياسيّ."[1]، وفي الأدب العربي قال الشَّاعِر دعبل الخزاعي:_[2]

فتى لا يرى المال إلا العطاء ولا الكنز إلا **اعتقال** المنن

وفي دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي وَرَدَتْ لَفْظَة (اعتقال) ثماني مرات، وذلك في قَصِيْدَة بعنوان (الجمع بعد الفراق) أنشأها بعد رجوعه من السجن، ولقائه بالسيد قاسم الذي رجع من دمشق إلَى كربلاء، إذ دَلَّتْ اللَّفْظَة على الحبس والسجن ومصادرة الحَقّوق وانتهاك الحريات، إذ قالَ شاعِرنا:[3]

أعاد الله أيام التلاقي وجمع شمل ألفتنا اتصالا

فمنا من دنا بعد انتزاح عن الاوطان أعواما طوالا

ومنا مطلق من بعد أسر يكابد فيه سجنا **واعتقالا**

فلم يدنس على سفر وسجن لنا عرض ولم نركب ضلالا

وقد وَرَدَتْ لَفْظَة (مَعْقِل) في دِيوان الشَّاعِر، وهو الموضع الذي يلجأ اليه الجند للحماية من أخطار المعركة وذلك بدلالة لَفْظَة (الحصن)، إذ قالَ شاعِرنا:[4]

هو بضعة لكنه بمضائه يفري الحسام المشرفي الفيصلا

ينتاش من ايدي الحوادث ربه ويكون حصنا في الخطوب **ومعقلا**

كما وَرَدَتْ لَفْظَة (معاقل) وهي بصيغة الجمع إذ دَلَّتْ على مواقع الحماية، ومواضع اللجوء من الأخطار، وهو قول الشَّاعِر:[5]

ما يُبَالي الّذي تَحَصَّن فيه إنَّ عِدَّتَه **مَعَاقِلٌ** وَحُصون

---

[1] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (عقل):1531/2.

[2] محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء:682/1.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 190.

[4] المصدر نفسه:182.

[5] المصدر نفسه: 261.

3-القَيْد:

هوَ ما يُقَيّدُ وَيُرْبطُ به الشخص من حبالٍ أو سلاسلٍ، ذَكَرَ ابن منظور(ت:711هـ): "القَيْدُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَقْيادٌ وقُيودٌ، وَقَدْ قَيَّدَه يُقَيِّدُه تَقْييدًا وقَيَّدْتُ الدابَّة."[1]."وقَيَّد العِلم بِالْكِتَاب: ضَبَطَه؛ وَكَذَلِكَ قَيَّدَ الْكِتَاب بالشَّكْل: شَكَلَه، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ. وتَقْييدُ الْخَطِّ: تَنْقِيطُهُ وإعجامه وشَكْلُه. والمُقَيَّدُ مِنَ الشِّعْرِ: خلافُ المُطْلَق، والقَيْدُ: مَا ضَمَّ العَضُدَتَيْنِ المؤَخَّرَتَيْنِ مِنْ أَعلاهما مِنَ القِدِّ."[2]، "قيَّدَ يُقيِّد، تقييدًا، فهو مُقيِّد، والمفعول مُقيَّد، قيَّد الحِمارَ: ربطه بقيْد "قيّد حُرّيتَه. قيّد شخصًا بوقت أو بمكان معيّن"، قيَّد الفكرةَ في الكِتَاب: أثبتها وضبطها- قيّدوا نعم الله بالشكر- قيِّدوا العلمَ بالكِتَابة- قَيَّد الحسابَ: رقمه". قيَّد العقدَ بشروط: حدّده بها."[3]. وفي الأدب العربي قال الشَّاعِر درّاج الضبابي:[4]

فَمَا السِّجْنُ أبْكَانِي وَلَا القَيْدُ شَفَّنِي وَلَا أَنَّني مِنْ خَشْيَةِ القَيْدِ أَجْزَعُ

وَرَدَتْ لَفْظَة (القيد) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ست مرات وقد دَلَّتْ على ما يُنافي الحرية، من قيود ورباط وأسر أو سجن، وذلك في قصيدته (نفحة التهاني) التي أنشأها بمناسبة عيد المجلس الملي، إذ قال:[5]

جاءها عيدها السعيد بنعمى فهي بالبشر والسرور حريه

أطلقت فيه من أسار **وقيد** واستلذت بنعمة الحريه

وَرَدَتْ لَفْظَة (مقيد)، وهو ما ينافي الإطلاق، في قول الشَّاعِر:[6]

دمعي طليق وذاك قلبي عان بأسر الهوى مقيد

يا محسنًا غادرني إحسانه **مقيدا**

وقال شاعِرنا:[7]

---

[1] لسان العرب، (قيد):372/3.

[2] لسان العرب، (قيد):373/3.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (قيد): 1882/3.

[4] الوحشيات الحماسة الصغرى: 31.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 277.

[6] المصدر نفسه: 69.

[7] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 48.

أسَرْتَ معالي أمة عربية فأطلق أسيرًا في حماك **مقيَّدا**

4-الوِثَاق:

ورَدَ في مقاييس اللُّغة: "(وَثَقَ) الْوَاوُ وَالثَّاءُ وَالْقَافُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى عَقْدٍ وَإِحْكَامٍ. وَوَثَّقْتُ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتُهُ. وَنَاقَةٌ مُوَثَّقَةُ الْخَلْقِ. وَالْمِيثَاقُ: الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ. وَهُوَ ثِقَةٌ. وَقَدْ وَثِقْتُ بِهِ."[1]، "وثق يثق ثقة وموثقا ووثاقة ووثوقا به: ائتمنه وسكن إليه. وثق الشيء والأمر: احكمه. وهو موثق الخلق: محكمه. أوثقه إيثاقا ووثاقا: شده بالوثاق. واثقه: عاهده. وتواثقوا: تحالفوا وتعاهدوا. الوثاق: ما يشد به الأسير وغيره كالحبل ونحوه "والظاهر أنه الأصل في المعنى". ج وُثُقْ. الوثيق: الشيء المحكم ج وثاق"[2] "وَثاق/ وِثاق: ما يُشَدُّ به من قَيْدٍ أو حبلٍ أو نحوهما "وِثاقُ الأسير- وُثُق الدّوابّ، (حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ)."[3]، وفي الأدب العربي قال الشَّاعِر جرير هاجيا الفرزدق:[4]

إنَّا لنعلم ما غدا لمجاشع وفدٌ وما ملكوا وثاق أسير

وَرَدَتْ لَفْظَـة (الوثـاق) فـي دِيـوان الشَّـاعِر أبـي المَحَاسِـن الكَرْبَلَائِـي أربـع مـرات، وقـد دَلَّتْ على ما يُربط به الأسير من حبل أو غيره، وذلك في قول الشَّاعِر:[5]

الحَقّ لا يعطى ولكنه يؤخذ قول ليس فيه اختلاق

ولن ترى أسفه من أمة تَعْرِضُ طوعا نفسها **للوثاق**

وله أيضًا:[6]

ثم ما أجْلَتْ الكريهة إلّا وهو للنفس في **وثاق** رهين

وَرَدَتْ لَفْظَـة (المُوثَـق) وهـي مـن مشـتقات الفعـل (وَثِـقَ) ف (المُوْثَـقُ) اسـم المفعـول مـن الفعـل (وَثِقَ)، وذلك في قول الشَّاعِر:[7]

---

[1] مَقَاييس اللُّغَة، (وثق):85/6.

[2] مُعْجَم متن اللُّغَة، (وثق): 705/5.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (وثق): 2399/3 .

[4] دِيوان جرير: 857/2.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:155.

[6] المصدر نفسه: 261 .

[7] المصدر نفسه: 244 .

في طريق السيل تبني منزلا هلك المسكين باني المَسكنِ

إنّما تسكن قصرًا شاده لك سيف **المُوْثَق** المُرتهنِ

تسحب الحلة والفضل لها لقتيل مُدْرَجٌ في الكفنِ

5-الهَارِب:

هو الشخص الّذي يترُكُ ويُغَادرُ موضعَ الخطر إلى موضع آخر يعتقد إنّه أكثرُ أمانًا، وهو اسم فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح(هربَ) فقدْ ذَكَرَ ابن فارس: "(هَرَبَ) الْهَاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ هَرَبَ، إِذَا فَرَّ. وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ، أَيْ صَادِرٌ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ، أَيْ لَا شَيْءَ لَهُ."[1] " هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا وَهُرُوبًا فَرَّ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَهْرُبُ إِلَيْهِ مَهْرَبٌ."[2]."هرب الجنديُّ من المعركة: ترك موقعَه- (وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجِزَ اللهَ فِي الأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا)"، فرّ هاربًا: لاذ بالفِرار."[3]، لم تَرد لَفْظَة الهارب في القُرْآن الكَرِيْم. إما في الشّعر العَرَبي فقد وَرَدَتْ اللَفْظَة كثيرًا نذكر ما ورد منها في دِيوان الشَّاعِر الصاحب شرف الدين الأنصاري إذ قال:[4]

أقْدَمتَ بالسَّيف صلتًا والسَّيفُ أكرمُ صاحبْ

حتى قهرْتَ الأعادي بشأمنا غيرَ هائبْ

فالقومُ بين قتيلٍ وبينَ عانٍ وَهارِبْ

وَرَدَتْ لَفْظَة (الهارب) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مرتين اثنتين، وقد دَلَّتْ على الفرار، والابتعاد عن مَوَاطِن الخطر، إذ قال شّاعِرنا:[5]

أطْلَقوا نارهم فلم تغن شيئًا وارتمت نارنا فكان الشتات

ذهبوا بين **هارب** وجريح وغريق أودت به الغمرات

كما وَرَدَتْ اللَفْظَة في قَصِيْدَة قال فيها:[6]

---

(1) مَقَاييس اللُّغَة، (هرب): 49/6.

(2) المصباح المنير، (هرب): 637/2.

(3) مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (هرب): 2340/3.

(4) دِيوان الشَّاعِر شرف الدين الأنصاري: 96.

(5) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 27 .

(6) المصدر نفسه: 107.

جسومهم في الثرى وقّعُ وأرؤسهم في الفضا طائرة

فمن **هارب** لايرى مسلكًا تلاقيه إذ انثنى فاقرة

ووَرَدَ في قَصِيْدَة أُخرى وقد دَلَّتْ على الفَرَار والمُغَادرة والانتقال من موضعٍ إلَى آخر أكثر أمَانًا إذ قال شاعرنا:[1]

أفر منه خيفة **هاربًا** وهو على أثري بنهج قويم

6-السَّلَاسِل:

هي مجموعة منتَظَمة ومُرَتَّبة من الحلقات المعدنية التي تتصل مع بعضها مكوِّنَةً سلسلة يُربَط بها الأسير أو المُعتَقَل أو السجين، قالَ ابن منظور(ت:711ه): "سلسل: السَّلْسَلُ والسَّلْسَال والسُّلاسِلُ: الْمَاءُ العَذْب السَّلِس السَّهْل فِي الحَلْقِ وَقِيلَ: مَعْنَى يَتَسَلْسَل، أَنه إذا جَرى أَو ضَرَبَتْه الرِّيح يَصِيرُ كالسِّلْسِلة."[2] "والسَّلْسَلة: اتصالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. والسِّلْسِلةُ: مَعْرُوفَةٌ، دَائِرَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحْوِهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الحَدِيث: عَجِبَ رَبُّك مِنْ أَقوام يُقادُون إلَى الجنَّة بالسَّلاسِل؛ قِيلَ: هُمُ الأَسرى يُقادُون إلَى الإسْلَام مُكْرَهين فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبَ دُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ لَيْسَ أَنَّ ثَمَّ سَلْسَلَة، وَيَدْخُلُ فِيهِ كُلٌّ مَنْ حُمِل عَلَى عَمَل مِنْ أَعمال الْخَيْرِ. وسَلاسِلُ البَرْق: مَا تَسَلْسَل مِنْهُ فِي السَّحَابِ."[3]، "سِلْسِلة (مفرد): ج سلاسِلُ: حلقات من المعدن أو غيره يتّصل بعضُها ببعض، (ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ). مجموعة من الأشياء المتتابعة، سِلْسِلة جُزُر- سِلْسِلة من الكتب العلميّة- قوّة السِّلسلة في أضعف حلقاتها (مثل أجنبيّ): يماثله في المعنى المثل العربيّ: سيروا بسيْر أضعفكم. قُيِّد الأسيرُ بالسلاسل، (إِذِ الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ)."[4] وفي الأدب العربي قال الشَّاعِر: [5]

كأنها في جبين المزنِ إذ لمعت سلاسلُ التبرِ لا يبدو لها حلقُ

---

[1] المصدر نفسه: 235.

[2] لسان العرب، (سلسل): 343/11.

[3] المصدر نفسه ، (سلسل): 345/11.

[4] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (سلسل): 1092/2.

[5] دِيوان المعاني: 10/2.

وَرَدَتْ لَفْظَـة (السَّلاسـل) فـي دِيـوان أبـي المَحَاسِـن الكَرْبَلَائِـي مـرة واحـدة، وقـد دَلَّـتْ على الشيء المُتَسَلْسِل، المُتصل بعضه ببعض، إذ قالَ شاعِرنا:[1]

وليالي الفروع وهي طوال سهدتني شوقًا لها تسهيدا

ولكم قيدت **سَلاسِل** ذاك الفرع من جن بالهوى تقييدا

لك يا ربّة الملاحة حسن لك يستخدم الحسان الغيدا

وَرَدَتْ لَفْظَـة (السِّلسَـال) وقـد دَلَّـتْ علـى المـاء العـذب، السـهل فـي الشـرب، وذلـك فـي قول الشَّاعِر:[2]

شَفَتْ غلة القلب المشوق من الجوى وقد كان ظمآنًا **لِسِلْسَالِهِ** العَذبِ

7-اللَّاجِيء:

ذَكَرَ الصاحب بن عباد (ت:385هـ) في معنى اللاجئ: "لَجَأَ، مَلْجًا ولَجًا، وهو يَلْجَأُ ويَلْتَجِئُ. وأَلْجَأَهُ إلَى كذا: اضْطَرَّه إليه، وكذلك إذا حَصَّنْتَه في مَلْجَأٍ. ولَجِئْتُ إلَى كذا-بكَسْرِ اللِيم-. واللَّجَأُ: ما لَجَأْتَ إليه. والجَميعُ اللَّجَأُ "[3] وقال ابن فارس(ت:395هـ): "(لَجَأَ) اللَّامُ وَالْجِيمُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ اللَّجَأُ وَالْمَلْجَأُ: الْمَكَانُ يُلْتَجَأُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: لَجَأْتُ وَالْتَجَأْتُ."[4]، "لجَأَ إلَى يلجَأ، لَجْئًا ولُجُوءًا، فهو لاجئ، لجَأ الشَّخْصُ إلَى المكان وغيره: قصَده واحتمى به "مُنِح حقّ اللّجوء السّياسي- لجَأ إلَى السّلَاْح/ الجبال/ الخارج- اللّجوء إلَى الله". لجَأ المظلومُ إلَى القضاء: استند إليه واستعان به "لجَأت قوّات الاحتلال إلَى العنف. لاجئ: هاربٌ من بَلَدِه إلَى بلدٍ آخر فرارًا من اضطهاد سياسيّ أو ظلم أو حرب أو مجاعة "لاجئ سياسي، المفوضيّة العليا للاّجئين."[5]. وَرَدَتْ لَفْظَة (ملجأ) في القُرْآن الكَرِيْم، وهي من مشتقات الفعل (لجأ)،

---

[1] ديوان أبي المحاسن الكربلائي: 73.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:14.

[3] المحيط في اللُّغَة، (لجأ): 180/7.

[4] مَقَاييس اللُّغَة، (لجأ):235/5.

[5] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (لجأ): 1994/3.

ٹﭑﭒﭓﭔ لم لى لي□□□□□□□□□□ نم نى□□□□□□□□□□يم يى□□□□ ٌ ٍ ّٰ[1]. وفـــي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة (لاجئ) في قول الشَّاعِر ابن نباتة المصري:[2]

قضى له الله أن تعلو مراتبهُ   وأن يكون ملاذ القاصد **اللاجئ**

وفي الاصطلاح السّياسي فإن لَفْظَة (لاجئ) تعني:" المواطن الذي يضطر لهجرة وطنه إما بإرادته إذا تغير نظام الحكم أو حدثت ثَوْرَة داخلية أو انقلاب في نظام الحكم، أو يرغم على مغادرة بلاده هربًا من الإرهاب أو الاضطهاد لأسباب سياسية أو عقائدية أو عنصرية أو دينية، ويلجأ إلَى دولة أخرى للإقامة فيها كلاجئ سياسي، إما لمدة مؤقتة ريثما تهدأ الأمور أو إلَى الأبد."[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (لاجئ) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مرةً واحدةً، وقد دَلَّتْ على الشخص الذي يهرب من مكان خطير ويلجأ إلَى الموضع الآمن، وذلك في قول الشَّاعِر:[4]

غيارى لا يكاد الطيف وهنًا   يلم بذلك السرب الخذول
وللراجي به غيث الأيادي   **وللاجئ** به حرم النزيل
فقد أضحى حماه مستباحًا   كأن العز آذن بالرحيل

العُلاقات الدّلالِية الواردة في الحَقلِ الدّلالِي:

1-علاقة الترادف: وتتمثل في الألفَاظ: (القيد)، (الوثاق)، (السلاسل)، وهو ترادفٌ جزئيٌّ إذ إنَّ المعنى بينهم متقاربٌ وهو الحبس والربط والتقييد.

2-علاقة الجزء بالكل: وتتمثل في لَفْظَة (اعتقال) التي تعني جزء من الاحكام والعقوبات، فيكون الشخص بذلك (مُعْتَقَلٌ).

3-علاقة التَّضَاد: وتتمثل في لَفْظَة (الهرب) فهي ضد (الاعتقال).

الظَّواهِر الدّلالِية الواردة في الحَقّل الدّلالِي: -

(1) سُورَة التوبة: الآية 118.

(2) دِيوان ابن نباتة المصري: 93.

(3) مُعْجَم المُصْطَلَحَات السّياسية والدّولية: 111. قاموس المُصْطَلَحَات العسكرية: 240.

(4) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 181.

1-وتتمثل في التوسع الدّلالِي الذي لحق بلَفْظَة (الهارب)، إذ اتسع معناها في الوقت الحاضر وأصبحت تطلق كمسمى ثابت على الجندي أو المقاتل الذي يتخلف عن ساحات القِتَال، ويترتب على هذا التّخلف العقوبة المحددة له، كالسِّجن أو الاعتقال أو قطع مبلغ معين من راتبه الشهري، من قبل القيادة المسؤولة عن هذا الجندي، فيعاقب بهذه التهمة ويسمى حينئذ (هارب).

2- التوسع الدّلالِي الذي أحاط بلَفْظَة (لاجئ) وجمعها (لَجَأُ) و (لاجئون، لاجئين)، ويتمثل التَّطَوّر الدّلالِي لهذه اللَفْظَة في تعدد مسمياتها واختلاف التراكيب التي ترد فيه، إذ إن معناها لم يعد يقتصر على الشخص اللاجئ من بلده إلَى بلد آخر طالبا للأمان والحرية، وإنما اصبحت اللَفْظَة تطلق على العديد من المؤسسات والهيئات التي تعنى بشؤون الافراد سياسيا واجتماعيا مثل: (ملجأ الأيتام)، (ملجأ المسنين)، (ملجأ ضد الغازات)، (منظمة إغاثة اللاجئين)، (المفوضية العليا للّاجئين) وغيرها.

جَدْوَل الألفَاظ الدَّالَّة على الأحكام العقوبات والتَّهجير ومُشْتَقَّاتِهَا

اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها
الأحكام	34	السَّلاسل	1
الاعتقال	8	اللَّاجئ	1
القَيد	6		
الوثاق	4		
الهَارب	2	المجموع	56

الفصل الرَّابع: الألفَاظ السّياسيَّة الدَّالَّة على انـْهِيار الدَّولَة

المبحث الأوَّل: الألفاظ الدَّالَّة على الغدر والخيانة

المبحث الثَّاني: الألفاظ الدَّالَّة على الهزيمة والانكسار

المبحث الثَّالث: الألفاظ الدَّالَّة على النتائج الحربية

المبحث الأوَّل: الألفَاظ الدَّالَّـة على الغدر والخيانة

تُعد صفات الغدر والخيانة والهزيمة من الصفات السيئة التي نهى عنها الدين الإسْلَامي الحنيف، لِما لها من أثر في هدم المجتمعات وإثارة الفتن والحروب بين الأفراد والبلدان، وقد تعددتْ صور وأشكال الغدر والخيانة؛ فمنها: (خيانة الله سبحانه وتعالى، وخيانة العمل، وخيانة الوالدين، والخيانة الزَّوجية)، وخيانة الوطن وهي محور الدِرَاسَة في هذا المبحث، وتتمثل خيانة الوطن في نقل المعلومات وأخبار وأسرار الدَّولَة إلَى الأعْدَاء، وإفشاء الأسرار التي يجب كتمانها. وفيما يأتي أبرز ألفَاظ الغدر والخيانة التي وردتْ في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي.

1-الغَدر:

صفةُ الغدر من الصِّفات الذّميمة التي اتّصَفَ بها أهل النفاق والجُبناء من الأفراد وضعاف النُّفوس الَّذين لا يأمنُ النَّاس شَرَّهُم وسوء نفوسهم، والشخص الغادر منبوذٌ غير مُرَحَّبٌ به، (الغدر) مصدرٌ للفعل الثلاثي (غَدَرَ) قالَ الخليل: " غَدَرَ غَدْرًا أي: نَقَضَ العَهْدَ ونحوَه."[1]."الغَدْرُ: ضِدُّ الوَفاءِ بالعَهْدِ، والغَدْر: تَرْك الوَفَاءِ، وَقيل: هُوَ نَقْضُ العَهْدِ."[2] وَرَدَتْ لَفْظَة (الغدر) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي خمس عشرة مرة، إذ دَلَّتْ على غَدْرِ الاحتلال الروسي الذي أطاح بالدَّولَة الإيرانيين فجعله مُسْتَعْمَرَةً له، وهذا ما صوَّره الشَّاعِر في قَصِيْدَة له قال فيها: [3]

كادت ترى إيران مستعمرة للروس وا لهفي وانكلترا

كانت لعمري **غدرة** مضمرة

وله أيضًا في الغدر:[4]

إذا انتك ذمة من خائن فأرقب وشيك **الغدر** من ذمامه

---

[1] كِتَاب العين، (غدر): 390/4.

[2] تاج العروس، (غدر): 203/13.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 97.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 210.

2-الجِّنَايَة:

وَرَدَ في مختار الصحاح للرازي (ت:666هـ): "(جَنَى) الثَّمَرَةَ مِنْ بَابِ رَمَى وَ (اجْتَنَاهَا) بِمَعْنَى الْتَقَطَ. جَنَى الثَّمَرَةَ جَنًى وَ (الْجَنَى) مَا يُجْتَنَى مِنَ الشَّجَرِ، (جَنَى) عَلَيْهِ يَجْنِي (جِنَايَةً) وَ (التَّجَنِّي) مِثْلُ التَّجَرُّمِ وَهُوَ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْهِ ذَنْبًا لَمْ يَفْعَلْهُ."[1] "وَجَنَى عَلَى قَوْمِهِ جِنَايَةً أَيْ أَذْنَبَ ذَنْبًا يُؤَاخَذُ بِهِ، وَالْجَمْعُ جِنَايَاتٌ وَجَنَايَا مِثْلُ: عَطَايَا قَلِيلٌ فِيهِ."[2]وفي القُرْآن الكَرِيْم وَرَدَتْ لَفْظَة(جَنَى) ﴿ [3]."(جنى الجنتين): ما يجتنى (منهما) الجنى. ووزنه (فَعَل) كالقبَض بمعنى المقبوض."[4]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الجناية) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ست مرات، وقد دَلَّتْ اللَفْظَة على الذنوب والأخطاء، والاساءات، والمعاصي، التي يقترفها الإنسان، إذ قالَ شَاعِرُنا في قَصِيْدَة رثى فيها السيد حسين القزويني المتوفى سنة (1325) هجرية: [5]

لا يملك الدهر عذرا بعد حادثة يغنى بها مثل صبر الصابر العذر

ما كل **جان** تناهى في **جنايته** يمحو اساءته إن جاء يعتذر

وَرَدَتْ لَفْظَة (الجاني) بصيغة الجمع (جناة)، وقت جاءت بالمعنيين المُعْجَمين للَفْظَة وهما: (الجاني للثمار) و (الجاني للذنوب)، وهذا من قَصِيْدَة للشاعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي بعنوان (أيها العربي)، إذ قال:[6]

قالوا **جنى** ذنبًا ولا والله لست من **الجناة**

ثمرات سعيك وا جتهادك ملؤ افواه **الجناة**

---

[1] مُخْتار الصحاح، (جني): 62.

[2] المصباح المنير، (جني): 112/1.

[3] سُورَة الرحمن: الآية /54.

[4] تحفة الاريب: 93.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 84.

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 31.

ففي البيت الأوَّل دَلَّتْ لَفْظَة(الجناة) وهي جمع (الجاني) على من يقترفون الجنايات والذنوب، أمّا في البيت الثاني فقد دَلَّتْ لَفْظَة (الجناة) على من يجنون الثمرات ويقطفونها من الأشجار.

وله أيضًا: [1]

وجنوا علينا **واجتنوا** من غرسنا ثمرًا فبعدًا للأثيم (**الجاني**)

3-العِصَابَة:

هي جمعٌ من الأفراد أكثر من عشرة أفراد إلى أربعين فردًا قال الرازي(ت:666هـ): "(عَصَّبَ) رَأْسَهُ (بِالْعِصَابَةِ تَعْصِيبًا) وَ (عَصَبَةُ) الرَّجُلِ بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ (عَصَبُوا) بِهِ بِالتَّخْفِيفِ أَيْ أَحَاطُوا بِهِ، (الْعُصْبَةُ) مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَ(الْعِصَابَةُ) بِالْكَسْرِ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالطَّيْرِ."[2] وردت لفظة (عِصبَةٌ) في القُرْآن الكَرِيْم إذ دَلَّت على جماعة الأفراد المُتكاتفين في الخير والدفاع والمُساندة ﴿لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾[3] وردت (عصبة) بالمعنى الضد أي الجماعة الذين تجمعوا لفعل الشَّر والمكروه ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [4]

ورَدَت لَفْظَة (العصابة) في الأدب العربي وقد دلَّتْ على المجموعة من الأشخاص المتَّحِدين والمُتَكاتفين الذين يربطهم مبدأ مُعَيَّن، ونذكر من ذلك ما ورد في شعر أبي إسحاق الإلبيري، إذ قال:[5]

عِصَابَة عظم الرَّحْمَن حرمتهَا وخصها مِنْهُ إِكْرَاما بتبجيل

وَرَدَتْ لَفْظَة (عصابة) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي تسع مراتٍ، وقد دَلَّتْ على جماعة وزمرة من المجرمين الذين اتفقوا على قتل الحسين عليه السَّلام وأهل بيته الاطهار وسبي عياله ونسائه في كربلاء، إذ قالَ شَاعِرُنا:[1]

---

[1] المصدر نفسه:251.

[2] مُخْتار الصحاح، (عصب): 210.

[3] سُورَة يوسف: الآية 14.

[4] سُورَة النور: الآية 11.

[5] دِيوان أبي إسحاق الإلبيري: 101.

قد استصرَخَتْهُ بالعراقِ **عصَابة** تحكّم فيها جائرُ الحكمِ عاسف

ثم يقول في القَصِيْدَة ذاتها:

فـدارت بأبنـاء النـبـي محمّد **عصائب** أبناء الطليق الزعانف

وفي قَصِيْدَة أخرى وَرَدَتْ لَفْظَة (عصابة) وقد دَلَّتْ على جمعٍ من المؤمنين الصابرين الذين قاتلوا المشركين ونصروا الإسْلَام والدعوة الإسْلَامية في معركة بدر الكبرى، وهو قول الشَّاعِر:[2]

وانهضو نهضة إتحاد وودّ واستجدوا العلائق الوديه

وانصروا راية الهلال فانتم نسل تلك **العصابة** البدريه

5-الخِيَانة:

الخيانة من الصفات المذمومة التي يبغضُها الله عز وجل وأنبياؤه الصالحون والمسلمون جميعًا، وهي بذلك من صفات النفاق التي نهى عنها الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلَّم لأن الخيانة تُودِي بالمجتمع الى الخراب والهلاك فهي ضد الوفاء والإخلاص فقد ورد في المُعْجَمات العَرَبِيَّة إنَّ الخيانة هي مصدر الفعل (خَوَنَ):"(خَوُنَ) الْخَاءُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّنَقُّصُ. يُقَالُ خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا. وَذَلِكَ نُقْصَانُ الْوَفَاءِ. وَيُقَالُ تَخَوَّنَنِي فُلَانٌ حَقِّي، أَيْ تَنَقَّصَنِي"[3]، قال الدكتور أحمد مختار عمر(ت:1424هـ): "خانَ يَخون، خُنْ، خِيانةً وخَوْنًا، فهو خائن، خان الشَّخصُ صديقَه: غدَر به ولم يؤدّ حقّه."[4]" ومن قولهم: خان وطنه و خان الأمانة/

وفـــي التنزيـــل العزيـــز ٹ ٱٹٱٱ □ □ □ نى ني □ ير □ □ين □ □ □ □ □ ّ[5] وردت لَفْظَة (خائن، خانت) في الشّعر العَرَبي نذكر ما ورد منها في شعر الشَّاعِر ابن الأبَّار:[6]

---

[1] ديوان أبي المحاسن الكربلائي: 140.

[2] المصدر نفسه: 279.

[3] مَقَاييس اللُّغَة، (خون): 231/2.

[4] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (خون): 709/1.

[5] سُورَة الانفال: 58.

[6] دِيوان ابن الأبَّار:151.

كم عائذٍ مثلِهِ لم يحمِهِ وَزَرٌ كانتْ لهُ عُدَدٌ خانتْ وأعدادُ

لا تُعجِبِ الخائنَ المغرورَ كَثرَتُهُ فطالما هَزَمَ الآلافَ آحادُ

وفي الاصطلاح السّياسي فإنَّ لَفْظَة (الخيانة) "تشير الى ارتكاب أفعال تمسُّ الدَّولَة بوساطة مواطن ينتمي إليها، وتتضمن الخيانة في زمن الحرب أي فعل يصدر من مواطن يدعم المخططات العدوانية لأعداء الوطن وفي زمن السّلم تتضمن الخيانة أية محولة لقلب الحكومة."[1]

وردتْ لَفْظَة (الخيانة) ومُشْتَقَّاتِهَا في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثماني مرات، ووردَ الفعل (خان) وَرَدَتْ مشتقات أخرى لهذه اللَفْظَة منها (الخائن). لقد وَرَدَتْ لَفْظَة (خان) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي، ودَلَّتْ على نقض العهود والمواثيق، وذلك من قَصِيْدَة كتبها إلَى السيد قاسم الذي أقام في منطقة المسيب بعد الواقعة التي حدثت في كربلاء في عام (1334هـ)، إذ قال فيها:[2]

أقمتم بالمسيب يا رفاق ودون لقائنا حال الفراق

فليس يروق لي في البعد عيش نعم دمعي لبعدكم يراق

فإن تك كربلا غدرت **وخانت** فلا عجب فقد **خان** العراق

وقد وَرَدَتْ لَفْظَة (خان) بالمعنى المجازي للعين الخائنة التي تُري صاحبها ما هو غير حقيقي، وهو قول الشَّاعِر:[3]

وأنت يا عاذلي في حب آنسة هذا هوى لك لا تبدو سرائره

خانتك عينُك في معنى محاسنها فلمت صبّا سليم اللب عاذره

وقد وَرَدَتْ لَفْظَة (الخؤون) وهي من مشتقات الخيانة إذ دَلَّتْ على الشخص الغادر المباغت لصاحبه الذي يتحَيَّنُ الفُرصَ للإطاحةِ بالآخَرين، فقد قال الشَّاعِر في هذا المعنى:[1]

---

[1] مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية: 430.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 160.

[3] المصدر نفسه: 94.

لقد ضيَّعَ المَلِكُ عبدُ الحفيظ فلا اؤتمن المَلِكُ ذاكَ **الخَؤونَا**

5-الخذلان:

الخذلان من الصفات السيئة التي ينفرُ منها الأفراد، فصاحبها منافقٌ كذّابٌ لا يرغب فيه أحد وهو منبوذٌ مُحتَقَرٌ، وقد قال فيها علماء المُعْجَم ومنهم الخليل بن أحمد: "خذل: خَذَل يخذُلُ خَذْلًا وخِذْلانًا، وهو تركك نصرة أخيك."[2] "خَذَلَهُ، خَذَل عَنهُ خَذْلًا بِالْفَتْح وخِذْلانًا، بِالْكَسْرِ: تَرَك نُصْرَتَه قَالَ اللَّهُ تعالى: وَإِنْ يَخْذُلْكُم فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُم مِنْ بَعْدِه. وخِذْلانُ اللَّهِ العَبدَ: أَن لَا يَعْصِمَه مِن السيئةِ فيقَعَ فِيهَا."[3]. وَرَدَتْ لَفْظَة (خذل) باشتقاقات متعددة منها (الخذلان) سبع مرات، وذلك حينَ كتب الشَّاعِر قَصِيْدَة حماسية يحث فيها ابناء الشعب على الجهاد ويحرضهم على الثورة، إذ قالَ شَاعِرُنا:[4]

يا أُسرة المجد الكرام الجدود نهضا فما هذا أوان القعود

أ لستم أشبال تلك الاسود قد دوخوا البرّ وخاضوا البحار

إياكم **الخذلان** إياكم يفسد دنياكم واخراكم

هذا كِتَاب الله ينهاكم عنه وما **الخذلان** الإ بوار

وَرَدَتْ لفظه الخذلان في دِيوان ابن محاسن الكَرْبَلَائِي في قَصِيْدَة في حق الامام المهدي عجَّل الله تعالى فَرَجَهُ الشريف في ليلة النصف من شعبان بمناسبة ولادته الميمونة، وقد دَلَّتْ اللَفْظَة على عدم النَّصْرة، والتخاذل والابتعاد عن الحق، وهو قول الشَّاعِر:[5]

ويمهد الدين الحنيف مشيدًا ما اسس الآباء من بنيان

والرعب يقدم جيشه مستهزما اعدائه بالخوف **والخذلان**

---

[1] المصدر نفسه: 241.

[2] كِتَاب العين، (خذل):244/4.

[3] تاج العروس، (خذل): 399/28.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 99.

[5] المصدر نفسه: 250.

ما امة تبقى ولا ذو سلطة الا يدين لمنقذ الاوطان

6-الخداع:

الخداع مصدر الفعل الثلاثي الصحيح (خَدَعَ) وهو وجه من وجوه الخيانة والنفاق وإظهار ما هو مخالف للحقيقة ومنه قولهم: "خدعت الرجل أخدعه خدعا إذا أظهرت لَهُ خلاف مَا تخفي. وكل شَيْء كتمته فقد خدعته وَالِاسْم الخديعة والخدع، ورجل خادع وخداع إذا كان يخدع الناس."[1] "(خَدَعَهُ) خَتَلَهُ وَأَرَادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ مِنْ إذ لَا يَعْلَمُ، (الْخَدِيعَةُ). وَ (خَدَعَهُ) فَانْخَدَعَ وَ (خَادَعَهُ مُخَادَعَةً) وَقَوْلُهُ تعالى: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ) (البقرة: 9) أَيْ يُخَادِعُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ. وَالْحَرْبُ (خَدْعَةٌ)."[2]

وردتْ لَفْظَة الخداع في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربع مرات، وقد دَلَّتْ على اخفاء الحقيقة واظهار شيء غير ذلك وذلك في قول الشَّاعِر: [3]

وإذا تكاثرت الهموم ولم يكن لك في لقاها عدة ودفاع

فاعمل لها **خدع** المنى متعللا فالحرب مكر عندهم **وخداع**

وله أيضًا في المعنى ذاته: [4]

اذا زحفت هموم النفس تترى عليك فكان ما لا يستطاع

فحاربها بكاذبة الاماني فان الحرب عندهم **خداع**

7-الاحتلال:

ذَكَرَ الزبيدي (ت:1205هـ) في معنى الاحتلال إنَّها من الفعل(حَتَلَ) و"الحَتْلُ: هُوَ العَطاءُ يُقال: حَتَلْتُ فُلانًا: أَي أعطيتهُ. الحَتْل: الرَّدِيءُ مِن كُلِّ شَيْء. الحَتْلُ: المِثْلُ والشَّبَهُ مَن كلِّ شَيْء."[5]. "احتلَّ/ احتلَّ بـ يحتلّ، احْتَلِلْ/ احْتَلَّ، احتلالًا، فهو مُحتَلّ، والمفعول مُحتَلّ، احتلَّ بالمكان: حلَّه، نزَل به، احتلال: مصدر احتلَّ/ احتلَّ بـ. استيلاء دولة على أراضي دولة أخرى، أو

---

[1] جمهرة اللُّغَة، (خدع): 579/1.

[2] مُخْتار الصحاح، (خدع): 88.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 137.

[4] المصدر نفسه: 137.

[5] تاج العروس، (حتل): 276/28.

جزء منها قهرًا."[1] وَرَدَتْ لَفْظَة (الاحتلال) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي أربع مرات، وقد دَلَّتْ على الشيء السيء الذي تعاني منه الشعوب والبلدان المحتلة، وهو قول الشَّاعِر في قصيدته (سياسة وحماسة):[2]

و مصر تقاسي من **الاحتلال** برغم الغيارى عذابا مهينا
بطعن الأسنة تفرى الكلى وضرب المواضي تقد الشؤونا

وفي قَصِيْدَة اخرى بعنوان (إيران تشكو) التي كتبها في الحرب الروسية على إيران إذ دَلَّتْ اللَفْظَة على المرض الذي تشكو منه الدول المحتلة، إذ قال الشَّاعِر:[3]

شكت إيران مما قد عراها بلهفة واجد تذكو لظاها
نعم هتفت وعجت بالمحامي فمن يحمي حماها من عداها
وأضحت **باحتلال** الروس فيها مباحا بعد منعته حماها

8-الأختلاس:

ذَكَرَ الخليل في معنى الاختلاس إنَّها من الفعل الثلاثي "خلس: الخَلْسُ والاختلاسُ: أخذ الشيء مكابرة، تقول: اختلستُه اختلاسًا واجتذابا. والخَلْسُ والاختلاسُ: النهزة."[4] "(خَلَسَ) الشَّيْءَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَ (اخْتَلَسَهُ) وَ (تخَلَّسَهُ) أَيِ اسْتَلَبَهُ وَالِاسْمُ (الْخُلْسَةُ) بِالضَّمِّ يُقَالُ: الْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ."[5] وردتْ لَفْظَة (اختلاس) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مرتين نذكرُ ما وردَ منها في قَصِيْدَةِ (انشودة الحرب)، وقد دَلَّتْ اللَفْظَة على ما يؤخذ خلسة وبغتة، إذ قالَ شَاعِرُنا: [6]

أتستقل سوريا (وباريس) تحاول **اختلاسها** بتَدلّيس
قدست يا أرض الرقي تقديس من ان تعودي طعمة الفرنسيس

---

[1] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (حتل): 548/1.
[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 241.
[3] المصدر نفسه: 273.
[4] كِتَاب العين، (خلس): 197/4.
[5] مُخْتار الصحاح، (خلس): 94.
[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 257.

راضخة لذلة واذعان

وفي قَصِيْدَة اخرى وَرَدَتْ اللَفْظَة في قول الشَّاعِر:[1]

ما اجتمعَ الشَّملُ على الفة ... الّا **اختلاسًا** من هجوم الشتاتْ

مَنْ عاشَ لم تصفُ لهُ لذّةٌ ... في هذه الدنيا ومَنْ ماتَ فَاتْ

9-الفتْنَـة:

ذَكَرَ الخليل بن أحمد: " فَتَنَ فلانٌ يَفْتِنُ فهو فاتِنٌ أي مُفتَتِنٌ، والفُتُون مصدرُه، والفَتْنُ: إحراقُ الشيء بالنّارِ كالوَرَق الفتين أي المحترق، وقوله تعالى: (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)، أي يُحرَقُون. ومنه قوله تعالى: (وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ)، والفِتْنةُ: العَذاب. والفِتنةُ: أن يَفتِنَ اللهُ قوما أي يبتليهم."[2]، "(الْفِتْنَةُ) الِاخْتِبَارُ وَالِامْتِحَانُ."[3] وَرَدَتْ لَفْظَة (مفتتن) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مَرَّتَين، وهي من مشتقات (الفتنة)، وقد دَلَّتْ على الشخص الذي أصابته الفتنة والاختبار الشَّديد، وذلك من قَصِيْدَةٍ كتبها في السّجن قال فيها:[4]

إنْ يَذُمَ اليومَ قومٌ غرسنَا ... فلنا من بعدِ حمدِ المُجْتَنَي

ثورةٌ أصبحَ من آثارِهَا ... حظوةُ الخائنِ **والمُفْتَتِنِ**

العلاقات الدّلاليَّة الواردة في الحقل:

1- علاقة التَّرادف: وتتمَثّل في لفظَتي (خَانَ) التي تعني الغدر، ولفظة (غدر) التي تعني نقض العهد، فهذا التقارب بالمعنى يدلُّ على التَّرادف الجزئي بين اللَّفظتين.

2- علاقة التنافر: وَتَتَمَثّلُ في الفاظ الحقل ومنها (العصابة) التي تدلّ على جماعةٍ من الأفراد وهذا المفهوم يدل على الشَّي المحسوس والملموس الذي يُدْرَك بالحواس، أما ألفاظ الحقل الأُخرى

---

[1] المصدر نفسه: 28.

[2] كِتَاب العين، (فتن):127/8.

[3] مُخْتار الصحاح، (فتن): 234.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:244.

(الغدر، الاخْتِلاس، الخذلان، الخِداع، الفِتْنَة) فهي ألفاظ معنوية وصِفات مذمومة ثابتة في بعض النفوس البشرية.

3-علاقة الجزء بالكل: وتظهر هذه العلاقة في لفظة(الغدر) فهي اللفظة الأُم لهذا الحقل؛ لأنَّ (الخداع، الخيانة، الاختلاس) أجزاءٌ وفروع للَّفظَة الأُم(الغدر).

الظواهر الدّلاليّة في الحقل:

1- وردت ظاهرة التوسع الدّلالي في لفظة (الاحتلال) التي تعني في معناها اللُّغَوي الشيْ الرديء والسَّيء، وهذا المعنى تَوَسَّع لتَدُل اللفظة على سيطرة دولة على سلطة وشعب وخيرات دولة أو إقليم بذريعة الإصلاح والنفع والمساعدة.

2-ورد تخصيص دلالي في لفظة (عصابة) التي كانت تدلّ على جماعة الأفراد من العشرة إلى الأربعين، والذين اجتمعوا في الخير أو الشَّر، أمَّا في الوقت الحاضر فإنّ اللفظَة انحسرت في الجماعات التي تفعل الشَّر والقَتل والإفساد.

3-ورد تقاربٌ دلاليٌّ بين لفظتي (العصابة) و (الاحتلال) فكلاهما يعني المجموعة من الناس التي تسيطر على حقوق الآخرين وتستبيح حرماتهم.

جَدْوَل الألفَاظ الدَّالَّـة على الغدر والخيانة واشتقاقاتها

اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها
الغدر	15	الخِداع	4

العصابة	9	الاختلاس	2
الخِيانة	8	الفتنة	2
الخذلان	7		
الجّناية	6		
الاحتلال	4	المجموع	57

المبحث الثَّاني: الألفَاظ الدَّالَّـة على الهزيمة والانكسار

1-الـذُّل:

هو من ألفاظ المهانة والاستكانة وقدْ ذَكَرَ الخليل في معنى الذُّل: " الذُّلُّ مصدر الذَّلُول أي المُنْقاد من الدوابّ، ذَلَّ يَذِلُّ، ودابَّةٌ ذَلُولٌ: بَيِّنَة الذُّلِّ، ومن كل شيءٍ أيضًا، وذلَّلتُه تَذليلًا. والذُّلُّ: مصدر الذَّليل، ذَلَّ يَذِلُّ وكذلك الذِّلَّةُ."[1]،"(الذُّلُّ) ضِدُّ الْعِزِّ وَقَدْ (ذَلَّ) يَذِلُّ بِالْكَسْرِ (ذُلًّا) وَ(ذِلَّةً) وَ(مَذَلَّةً) فَهُوَ (ذَلِيلٌ) وَهُمْ (أَذِلَّاءُ) وَ(أَذِلَّةٌ). وَ(الذِّلُّ) بِالْكَسْرِ اللِّينُ وَهُوَ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ يُقَالُ: دَابَّةٌ ذَلُولٌ بَيِّنَةُ (الذِّلِّ) مِنْ دَوَابَّ (ذُلُلٍ). وَ (أَذَلَّهُ). وَقَوْلُهُ تعالى: (وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا) (الإنسان: 14) أَيْ سُوِّيَتْ عَنَاقِيدُهَا وَذُلِّيَتْ. وَ(تذَلَّلَ) لَهُ أَيْ خَضَعَ."[2]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الذل) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي إحدى وأربعين مرة، وقد دَلَّتْ على ما خَالَفَ العز، وهو قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة مدح فيها أَمِير المؤمنين عليه السلام، وأَشَادَ بمواقفه وبطولاته وغزواته، إذ قال:[3]

وبلينا من الزمان بخطب	ما حسبنا باننا فيه نبلى
خضع المسلمون شرقا وغربا	اذ سرى ركب عزهم واستقلا
وعزيز عليك ما قد لقينا	من رجال ساموا الأعزَّة **ذُلَّا**

وفي قَصِيْدَة أُخرى وَرَدَتْ لَفْظَة الذُّل التي تعني الحياة البعيدة عن الكرامة والرفعة وعلو الشأن، وهو قول الشَّاعِر:[4]

---

[1] كِتَاب العين، (ذلَّ):176/8.

[2] مُخْتار الصحاح، (ذلَّ): 113.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 176.

[4] المصدر نفسه: 258.

إنْ الموالي اولعت بالسادات تلك لعمري اكبر الرزيات

قل للغيارى وذوي الحميات موتوا كراما وارفضوا الدنيات

إنَّ حياةَ **الذُّلِ** موتُ الغيران

2- الفِرَار:

هو صفة مرادفة للهَرَبْ، وهي من صفات الجبناء والمتخاذلين الذين يهربون خوفًا وذُعرًا، والفرار مصدر للفعل (فَرَرَ) وفي المُعْجَم العربي فإنَّ: "الفَرُّ والفِرارُ الرَّوَغانُ والهَرَبُ فَرَّ يَفِرُّ فِرارًا هَرَبَ ورَجُلٌ فَرُورٌ وفَرُورَةٌ وفَرّارٌ غيرُ كَرّارٍ."[1]" فَرَّ مِنْ عَدُوِّهِ يَفِرُّ مِنْ بَابِ ضَرَبَ فِرَارًا هَرَبَ وَفَرَّ الْفَارِسُ فَرًّا أَوْسَعَ الْجَوَلَانَ بِالِانْعِطَافِ وَفَرَّ إِلَى الشَّيْءِ ذَهَبَ إِلَيْهِ."[2]"فرّ اللِّصُّ من المكان: هرَب "فرَرْتُ من العدوّ/ العقاب/ المعركة- لاذ بالفرار- (قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ) - (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ). فرّ إِلَى أبيه: لجأ إليه، ذهب إليه "فرَرْتُ إِلَى كِتَاب الله وسنَّة نبيّه، (فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ) "."[3] وفي الأدب العربي قال الشَّاعِر عامر بن الطفيل:[4]

فأنبأته أَن الْفِرَار خزاية على الْمَرْء مَا لم يبل جهدا فيعذر

وَرَدَتْ لَفْظَة (الفرار) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ثلاث مرات، إذ دَلَّتْ على الخوف والهرب، وهو قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة (يوم سلمان)، إذ يصور فيها اندحار الانكليز وانكسار جيشهم وانسحابهم من منطقة سلمان باك، إلى مدينة الكوت، إذ قال:[5]

إنْ كان للطيار مجد باسق فيكم فسعي رجالنا المشكور

حملوا فلذتم **بالفَرَارِ** وكلكم أضحى بأجنحة **الفرار** يطير

---

[1] المحكم والمحيط الأعظم (ف ر ر): 230/10.

[2] المصباح المنير (ف ر ر): 467/2.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة (فرَّ):1688/3.

[4] الأصمعيات: 215.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 123.

وفي قَصِيْدَة اخرى، وَرَدَتْ لَفْظَة (مَفَرْ) وهي من مشتقات (الفرار) وتعني المهرب أو الملجأ أي موضع الإقامة بعد الفرار والهرب، وهو قول الشَّاعِر:[1]

من **فرّ** من خوف فإني لم أجد الآ له من سيف عينيه **مفر**

من لم يشاهد فتكات طرفه لم يدر ما معنى القضاء والقدر

ورد الفعل (فَرَّ) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي، في قَصِيْدَة يمدح فيها النبي الأكرم صَلَّى الله عليهِ وآلهِ وسَلَّم وأَمِير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السَّلام، وقد دَلَّتْ اللَفْظَة على الهروب، إذ قالَ شَاعِرُنا: [2]

أردى قريشًا وأباد خيبرًا وهدّ عمروًا بحسام ذي أَثَرْ

ورَدّ في يوم حنين بالردى هوازنًا وغيره ولّى **وَفَرْ**

3-الخُضُوع:

تُعَد لَفْظَة الخضوع من أبرز ألفَاظ الذّل والاستكانة التي يقوم بها بعض الأفراد، وهي تَدُلُّ على ضعف ذلك الشخص وقصوره دينيًا ونفسيًا واجتماعيا، والخضوع مصدر للفعل الثلاثي(خضع) وقد ورد في المُعْجَم العربي: "خضع: الخُضُوعُ: الذُّلُّ والاستِخذَاءُ. والتَّخاضُعُ: التَّذَلُّلُ والتَّقاصُر."[3] "خضع الرجل يخضع خضوعا إِذا ذل وكل ذليل خاضع وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَة فِي قَوْله جلّ وَعز: (فظلت أَعْنَاقهم لَهَا خاضعين) "[4]. وفي الاصطلاح السّياسي فإنَّ الخضوع يعني: "الاستسلام لقانون أو سلطة أو الخضوع لقيادة، ويقصد به في القانون الرضوخ لشروط عقود الإذعان."[5]

---

[1] المصدر نفسه: 77.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:79.

[3] كِتَاب العين، (خضع): 113/1.

[4] جمهرة اللُّغَة، (خضع): 606/1.

[5] مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية:412.

وَرَدَتْ لَفْظَة (الخضوع) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مَرَّتَين، وقد دَلَّتْ اللَفْظَة على الضعف والاستكانة والذل والمهانة، وذلك من قَصِيْدَة أنشأها الشَّاعِر وهو مُعتَقَلٌ في سِجْنِ الحِلة تحت سيطرة الانجليز، إذ قال الشَّاعِر: [1]

فيثبت قلبي والقلوب مروعة ويشرق وجهي والوجوه كوالح

وقد نصحوا لي **بالخضوع** إلَى العدا وما كل من يهدي لك النصح ناصح

فقلت معاذ الله أن يستذلني عدوّ فغيري للدنية جانح

ومن مشتقات لَفْظَة (الخضوع) وَرَدَتْ لَفْظَة (مُخْضِع) في قَصِيْدَة رثاءٍ أنشأها الشَّاعِر، في الزعيم الثوري (الحائري) إذ قال: [2]

ما كان الاّ آية قدسية جاءت بتوحيد المهيمن تشهد

يا **مُخْضِع** التيجان نهتف باسمه فتذل تيجان الملوك وتسجد

3- الـهَوَان:

تَحْمِل هذه اللَفْظَة معنيين مُتَضادين؛ الأوَّل هو الهَون أي السكينة والوقار، والثاني هو الذل والاستكانة الاحتقار، فقد قال فيها علماء المُعْجَم: "هانَ يَهون، هُنْ، هُونًا وهَوانًا ومَهانَةً، فهو هيّن، هان الشَّخصُ وغيرُه: ذلَّ وحقُر، ضَعُف، عكس عَزَّ، (أَيُمْسِكُهُ عَلَى هَوَانٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ)."[3] "الهَيْنُ والهَوْنُ: مَصْدَرُ الهَيِّن في معنى السَّكِينة والوَقار، جاءَ يَمْشي هَوْنًا. وهَيِّنٌ لَيِّنٌ. وقَوْلُه عز جل: (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) أي هَيِّنٌ يَسِيرٌ. والهُوْنُ: هَوَانُ الشَّيْءِ الحَقِير. أهَنْتُ فلانًا وتَهَاوَنْتُ به واسْتَهَنْتُ به."[4]

وَرَدَتْ لَفْظَة (الهوان) في دِيوان أبي المَحَاسِن مرتين، وقد دَلَّتْ على الضعف واللين والذل، وهو قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة يصف فيها أبناء العروبة ممن تهاونوا في نصرة البلاد والوقوف بوجه

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي:37.

[2] المصدر نفسه: 43.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (هون): 2376/3.

[4] المحيط في اللُّغَة، (هون): 70/4.

المحتلين، إذ أصابهم الضعف والهوان، واختاروا العيش في ظل الاحتلال والظّلْم والطُّغْيان، إذ قالَ شَاعِرُنا:[1]

لك الله لا حام يذود عن الحمى ويثأر في قرب من الارض او بعد

وليس الحفاظ المر ما قد عهدته بقومك ان القوم حالوا عن العهد

قد استسلموا للنائبات واخلدوا إلَى الضيم واختاروا **الهوان** على عمد

وفي قَصِيْدَة أخرى، وَرَدَتْ اللَفْظَة ذاتها، إذ جاءت معطوفة على لَفْظَة (ذلا)، وقد جاء معنى اللفظتين واحدا يدل على الهوان والضعف والذل والحياة المستباحة، وهو قول الشَّاعِر:[2]

فأوطانكم بعد عز الحفاظ قد اصبحت نهزة الطامعينا

يسوم الصليب اعزاءها ويا لهف نفسي ذلا **وهونا**

5-الانكسار:

وَرَدَ في كتاب العين: "كسر: كَسَرْته فانكسر. وكل شيء يفترُ عن أمر يعجز عنه، يقال فيه: انكسر."[3] وَذَكَر الدكتور أحمد مختار في تصريف الفعل (كَسَرَ): "انكسرَ ينكسر، انكسارًا، فهو مُنكسِر، انكسر القومُ: انهزموا، انكسر الجيشُ، انكسرت شوكتُه: هُزم وذُلّ وهان أمرُه."[4] وَرَدَتْ لَفْظَة (مُنْكَسِر) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مَرَّتَينِ، وهي من مشتقات الفعل (انكسرَ) ومصدره انكسارًا، إذ دَلَّتْ اللَفْظَة على الهزيمة والخسران، وهو قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة (السَّيْف والقلم): [5]

أمّا القويُّ فمشغوف بلذته عن الضعيف الذي قد بات في ألم

في فوز منتصرٌ محوٌ **لمنكسِرِ** فلا يقال لعًا من زلة القدم

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 59.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 240.

[2] كِتَاب العين، (كسر):306/5.

[4] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (كسر): 1932/3.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 209.

ما أسعد الارض لو ساد السلام بها لكن للحرب سلطانا على السلم

كما وَرَدَتْ لَفْظَة (مُنْكَسر) بمعنى الفتور والميلان، وذلك من قَصِيْدَة غزل قال فيها: [1]

وأغيد يرنو بجفن فاتر **منكسرٍ** بالعاشقين ظافر

يصدّ عني كالغزال نافرًا نفسي فدا ذاك الغزال النافر

6-الانسِحَاب:

وَرَدَ في تاج العروس: "(سَحَبَه كَمَنَعَه) يَسْحَبُه سَحْبًا: جَرَّه عَلَى وجْهِ الأَرْضِ، فَانْسَحَب: انجَرَّ. والسَّحْبُ: جَرُّكَ الشيءَ على وَجْهِ الأَرْضِ."[2] وَقَد ذَكَرَ الدكتور أحمد مختار عمر في تصريف الفعل الثلاثي (سَحَبَ): "انسحبَ، ينسحِب، انسِحابًا، فهو مُنسحِب، انسحب الجيشُ من المعركة: تراجع عن مواقعه وتقهقر، رجع مهزومًا."[3]. وفي الاصطلاح السّياسي تَدُلُّ لَفْظَة الانسحاب على المناورة التي تنفصل فيها قوَّة الجيش وَقَطَعَاتهِ العسكرية عن قوّة العدو تنفيذًا لأمرِ القائد العسكري، وغالبًا ما يكون الانسحاب لأسبابٍ تتعلق بالخطةِ العسكرية والتنظيمية للجّيش المُنْسَحِب.[4]

وَرَدَتْ لَفْظَة(انسحاب) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مرة واحدةً، وَرَدَتْ لَفْظَة (منسحب)، والمعنى بينهما متقاربا، إذ دَلَّتْ اللَفْظَة على الرجوع والتقهقر والخسران في المعركة، وذلك في قصيده له صوَّرَ فيها اندحار الجيش البريطاني وانسحابه من منطقة (سلمان باك) إلَى (كوت الإمارة)، أَشَادَ بالقائد (نور الدين) ومواقفه البطولية في هذه المعركة، إذ قال الشَّاعِر: [5]

ويا قائدا قد جلى نوره دجى الخطب بالطلعة السافرة

يد لك بيضاء ما ان تزال تذكرها الالسن الشاكرة

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 111.

[2] تاج العروس، (سحب):42/3.

[3] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (سحب): 1039/2.

[4] يُنْظَر: قاموس المُصْطَلَحَات العسكرية: 43.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 106.

من الكوت **منسحبا** قد رجعت لتضربهم ضربة قاسرة

فكان **انسحابك** قصد الهجوم وانشاء سحب الردى الماطرة

7- الإفتراق:

ذَكَرَ الرازي (ت:666هـ): "(فَرَقَ) بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَفَرَّقَ الشَّيْءَ (تفْرِيقًا) وَ(تفْرِقَةً فَانْفَرَقَ) وَ(افْتَرَقَ) وَ(تفَرَّقَ)."[1] فَرَقْتُ بَيْنَ الشَّيْءِ فَرْقًا مِنْ بَابِ قَتَلَ فَصَلْتُ أَبْعَاضَهُ وَفَرَقْتُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَصَلْتُ، قال تعالى (فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) (المائدة: 25)."[2] وَرَدَتْ لَفْظَة (الافتراق) في دِيوان أبي المَحَاسِن مرة واحدةً، وهي ضد الوحدة، وقد دَلَّتْ على التفريق والابتعاد وعدم المؤازرة، وهو قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة (الحق يؤخذ ولا يعطى) التي أنشأها في المفاوضات العراقية، إذ قال شاعرنا: [3]

لا تفلح الأمة ما لم تكن قوتها الألفة والاتفاق

اعيذ بالواحد رب العلا وحدتكم من سطوة **الافتراق**

---

[1] مُخْتار الصحاح، (فرق): 238.

[2] المصباح المنير، (فرق): 470/2.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 154.

العلاقات الدّلالِية الواردة في هذا الحقل:

1-علاقة الترادف: ووَرَدَتْ علاقة الترادف بين ألفَاظ (الذل) و (الهوان) و (الخضوع) فكل منهم يعني الضعف واللين والانقياد.

2- العلاقة السببية: وتتمثل بلفظتي (الانسحاب)، الذي يكون نتيجة للانكسار، فالانسحاب يحدث بعد انكسار الجيش وهزيمته. وتتمثل العلاقة السببية في (الذل والهوان) الذي أصاب البلدان بسبب (الاحتلال).

جَدوَل الألفاظِ الدَّالَّـة على الهَزِيـمَةِ والانْـكِسَار

اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها
الذُّل	41	الانكسار	2
الفَرار	3	الانسحاب	1
الخُضوع	2	الافتراق	1
الهَوان	2	المجموع	52

المبحث الثَّالث: الألفَاظ الدَّالَّة على النتائجِ الحَربِيَّة

1-المَوْت:

هو من الحقائق الحياتية الثابتة التي تحيط بالكائنات الحية، فهوَ خروج الرّوح من جسدِ الكائِنِ الحي ومفارقته للحياة وتوقف هذا الكائن عن النشاطات الحيوية كالتنفس والتغذية والحركة والعمليات الأيضيَّة، والموت في المعنى اللغوي من الفعل "ماتَ يَموت، مُتْ، مَوْتًا، فهو مائِت ومَيْت ومَيِّت، مات الحيُّ: فارقته الحياةُ، فارقت الرُّوحُ جسدَه، (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ)"[1]. وردت لَفْظَة الموت في القُرْآن الكَرِيْم نذكر ما ورد منها في سورة آل عمران: ﴿ٱلۡمَوۡتِۚ يم يي ﴾ ﴿ ﴾[2] والموت هو:" التوقّف النهائي للوظائف الحيوية دون القدرة على إحيائها."[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (المَوت) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي، ثلاثًا وأربعين مرة، وقد دَلَّتْ على لذّةِ المَوت وحلاوته في قلوب ونفوس المجاهدين، فهم يستعذبون الموت ويستعجلون بالشَّهادة، وهو وقوله: [4]

كُلّ خَوّاض وَغَى يَمشِي لَهَا ... مَشْيَةَ الظَّامِي إلَى الماء العذبْ

لذّ طعم **الموت** في افواههم ... فكأن **الموت** ضَرْبٌ من ضَرَبْ [5]

عرب لكنهم ما عرفوا ... وهو من ألفَاظهم معنى الرهبْ

وفي قَصِيْدَة اخرى يرثي فيها زعيم الثورة وَرَدَتْ اللَفْظَة مضافة إلَى ضمير المخاطب الكاف،

---

[1] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (موت): 2135/3.

[2] سُورَة آل عمران: الآية 143.

[3] مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية: 98.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 15.

[5] كتاب العين، (ضرب): 20/2، الضَّرَبُ: العسل الخالص.

وقد دَلَّتْ على فقدان شخص الزعيم وبقاء مبادئه وانجازاته وآثاره العلمية والاصلاحية والاجتماعية:[1]

لكن لنا ثقة بنيتك التي خلصت بان طريقنا ستمهد

ونفوز باسمك بعد **موتك** انه من أعظم الاسماء وهو مخلد

2-الرَّدى:

تُعَد لَفْظَة (الرَّدى) من الألفاظ التي تقترب دلاليا من الموتِ فهو الهلاك والنهاية الحتمية التي لا مَفَرَّ منها، وقد ورد في المُعْجَم اللغوي أنّ (الرَّدى) مصدر الفل الثلاثي (رَدِيَ) وقد ذكر علماء اللُّغَة هذا في مُعْجَماتهم فقد قالوا: (ر د ي) الرَّدَى: الهَلاكُ، رَدِيَ رَدًي، فهو رَدٍ. وأَرْداهُ اللهُ، وفي التَّنْزِيلِ: (إن كدت لتردين) (الصافات: 56) وفيه: (واتبع هواه فتردى) (طه: 16). "[2] وردتْ لَفْظَة (الرَّدى) في الأدب العربي وقد دَلّتْ على الموت والهلاك ونذكر ما ورد في قَصِيْدَة رثاء للشاعر الطغرائي (ت: 513 هـ) كتبها في زوجته التي وافاها الأجل، إذ قال الطغرائي: [3]

أقولُ وقد غالَ الرَّدى من أُحِبُّه ومن ذا الذي يُعدي على نوب الدَّهرِ

وَرَدَتْ لَفْظَة (الرَّدى) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي تسعًا وعشرين مرة، وقد دَلَّتْ على الموت والهلاك، حين كان شاعرنا يرثي أحد السّادات[*]، إذ قال: [4]

قد كان سباقًا لكل فضيلة لا يدرك المتسابقون مداه

فل **الرَّدى** منه حسامًا مرهفا عضبا يفل الحادثات شباه

وله في قَصِيْدَة اخرى رثى فيها محمود باشا: [5]

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 43.

[2] المحكم والمحيط الأعظم، (ردي): 394/9.

[3] دِيوان الطغرائي: 151.

[*] لمْ يَرِدْ في الديوان ذكرٌ لاسم الشخص المقصود في هذه القصيدة.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 275.

[5] المصدر نفسه:226.

وقد غاب ذاك الليث عن غاب عزه على حين **أردى** كل ليث ضبارم[1]

في قصيدة رثى فيها الإمام الحسين عليه السَّلام، فقد جسّد الشاعر الرّدى بصورة القضاء الذي يُحيط بالأنام ويسيطر عليهم جميعا فهُمْ في شِراكه وحِباله متعلقون لا يستطيعون الفَرار ولا الخلاص، ولو تعددت بهم السُّبل والأَدَوَات، إذ قال شاعرنا:[2]

وللرَّدى شَرَكٌ بُثتْ حبائلُه على الانامِ وكُلٌّ فيه معتلقُ

فما يجير **الرَّدى** من صرف حادثه كهف ولا سُلَّمٌ يُنْجي ولا نَفَقُ

3-القَتيل:

ذَكر الأزهري (ت:370هـ):" الْقَتْل مَعْرُوف، يُقَال: قتَله: إذا أَمَاتَهُ بضربٍ أَو حجر أَو سمّ أَو علّة. والمنيّة قاتلة. وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَول الله جلّ وعزّ:(قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) (التَّوْبَة: 30)."[3] وذكر الفيومي (ت:770هـ): "قَتَلْتُهُ قَتْلًا أَزْهَقْتُ رُوحَهُ فَهُوَ قَتِيلٌ."[4].

وردت لَفْظَة (قتيل) في الشّعر العَرَبي بالمعنى المعروف ونذكر ما ورد من شعر سليمان بن قتة العدوي التيمي (ت: 126هـ) الذي رثى الإمام الحسين عليه السَّلام في قَصِيْدَة منها قوله: [5]

وإنَّ قتيلَ الطَفِّ من آل هاشمٍ أذَلَّ رقابَ المُسلمينَ فَذَلَّتِ

وَرَدَتْ لَفْظَة (قتيل) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ستًا وعشرين مرة، وقد دَلَّتْ على من فارقت روحه الحياة، إذ قالَ شَاعِرُنا من قَصِيْدَة في رثاء أهل البيت عليهم السَّلام، إذ قال:[6]

صدعت شملها صروف الليالي فهي قفرى وفيؤها مقسوم

---

[1] يُنظَر: لسان العرب، (ضَبرم): 352/12، ضُبارم: الاسد الشديد على الأعْدَاء.

[2] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 146.

[3] تهذيب اللُّغَة، (قتل): 62/9.

[4] المصباح المنير، (قتل): 490/2.

[5] الموسوعة الحسينية: https://imamhussain.org/arabic/imamhussain .

[6] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 212.

فغريب مشرد **وقتيل** مستضام وصابر مسموم

وله في قَصِيْدَة اخرى، بمناسبة اندحار الانكليز، إذ قالَ شَاعِرُنا:[1]

أصلتهم حرّ نيران مدافعنا فاصعقتهم بإيراق وارعاد

ملأ الشعاب لهم **قتلى** مطرّحة مثل الغنائم لا تحصى بتعداد

4- المَنَايَا:

هي جمعٌ مفردها (مَنِيَّة) أي الموت ومفارقة الحياة وتوقف العمليات الحيوية لجسم الكائن الحي، ولها صورة أُخرى من الجمع ذَكَرَها ابن منظور(ت:711هـ) إذ قال: "مني: المَنى، بالياءِ: القَدَر؛ مَنَاهُ اللَّهُ يَمْنِيه: قدَّره. وَيُقَالُ: مَنى اللهُ لَكَ مَا يسُرُّك أَي قَدَّر اللَّهُ لَكَ مَا يَسُرُّك."[2] "(الْمنية) الْمَوْت (ج) منايا."[3] "منيَّة (مفرد): ج منيّات ومَنايا: موت، وفاة "أدركته المنيَّةُ" أودت به المنيّةُ: مات."[4]." المَنَى القدَرُ، مناهُ اللهُ يَمنِيه قَدَّرَهُ والمَنَى والمِنيّة المَوتُ لأَنَّهُ قُدِّر علينا."[5]."وتَمنَّى الشيءَ أَرَادَهُ وَمَنَّاهُ إياهُ وبه وهِيَ المُنْيَةُ والمِنْيَةُ وَالأُمنِيَّةُ وتَمَنَّى الكِتَاب قرَأَهُ وكتبه وفي التنزيل (إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته)."[6]

وردت لَفْظَة (المنايا) في الشّعر العَرَبي وقد دلَّت على المنيَّة أي الموت والهلاك ومفارقة الحياة، ونذكر من ذلك ماورد في قول الشَّاعِر الصاحب شرف الدين الأنصاري:[7]

وَلَو أنَّه خَطْبٌ تلاَفِيه مُمكِنٌ رأى شاهدٌ ما كانَ يَصنَعُ غائِبُهْ

إذًا لَثَنى عنهُ الرَّزايا مُظَفَّرٌ تسيرُ المنايا إذ سارتْ كتائبُهْ

---

[1] المصدر نفسه:59.

[2] لسان العرب، (مني): 292/15.

[3] المُعْجَم الوسيط، (مني): 889/2.

[4] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (مني): 2131/3.

[5] المحكم والمحيط الأعظم، (مني): 10 /509.

[6] المحكم والمحيط الأعظم، (مني): 511/10.

[7] دِيوان الصاحب شرف الدين الأنصاري: 82.

وَرَدَتْ لَفْظَة (منى) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي عشرين مرة، وقد دَلَّتْ على ما يريده الإنسان وما يأملُ حُصُولَه: [1]

دع **المنى** فحديث النفس مختلق واعزم فان العلى بالعزم تستبق

وَرَدَتْ لَفْظَة (منايا) وقد دَلَّتْ على من وافته المنية، وفارق الحياة، وهو قول الشَّاعِر: [2]

إن **المنايا** في غد والآجال إذا التقت أبطالها بالأبطال

واحتجبت شمس الضحى بالقسطال فأنتضدت من جثث واوصال[3]

5-الأسير:

وَرَدَ في معجم اللّثغَة العربية المعاصرة: "أَسَرَ يَأْسِر، أَسْرًا وإسارًا، فهو آسِر، والمفعول مَأْسور وأسير. أسَر جُنديًّا: قبض عليه وأخذه أسيرًا في الحرب. (فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا). شدَّه بالإسار وقيَّده."[4] وردت لَفْظَة (الأسير) والأسرى في الشّعر العَرَبي وقد دلتْ على الشخص المُقَيَّد الفاقد للحرية ونذكر في هذا المعنى قول الشَّاعِر عمرو بن كلثوم إذ قال:[5]

لِيَستلِبنَّ أبدانا وبَيْضَا **وأسرى** في الحديدِ مُقَرَّنينا

وفي الاصطلاح السّياسي فإنَّ لَفْظَة الأسير تدلّ على: الشخص الذي تَعتَقِلُهُ القوات المُعادية نتيجةً لتصادم واشتباكٍ مُسَلّحٍ يشترك فيه مع الجيش. [6]

وَرَدَتْ لَفْظَة (أسير) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي سبع عشرة مرة، إذ دَلَّتْ على الشخص الذي يؤسر في الحرب وغيرها، ومن ذلك قوله في قَصِيْدَة (أيها الإسْلَام) التي فخر فيها الشَّاعِر بمجد الإسْلَام وتراث الامة العَرَبِيَّة وفضلها على الأُمم، إذ قالَ شَاعِرُنا: [1]

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 146.

[2] المصدر نفسه: 257.

[3] لسان العرب، (قسطل): 557/11. القسطال: غبار الحَرْب.

[4] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (أسر): 91/1.

[5] دِيوان عمرو بن كلثوم التغلبي: 427.

[6] يُنْظَر: قاموس المُصْطَلَحَات العسكرية، محمد فتحي: 33.

اسرت معالي أمة عربية فأطلق **أسيرًا** في حماك مقيدا

وإنَّ **أسيرَ** المجد غال فداؤه وليس سوى بذل النفوس له فدا

وفي قَصِيْدَة أخرى خرجت اللَفْظَة عن معناها الحقيقي إلَى المعنى المجازي وتمثل هذا المعنى في قوله:[2]

أسرت مهجتي مليكة حسن بعثت لي من الجمال جنودا

نصرتها جفونها بانكسار فهي **تستأسر** الرّجال الصيدا

كم **أسيرٍ** في الحب غير فاد وقتيل مضى عليه شهيدا

6-الصَّريع:

ذَكَرَ ابن سيده (ت:458هـ) في المحكم والمحيط الأعظم: "الصَّرْع: الطَّرْحُ بِالْأَرْضِ. صَرَعَه يَصْرَعه صَرْعا، وصِرْعا، فَهُوَ مَصْروع، وصَريع. وَالْجمع: صَرْعَى."[3] "وَالصَّرِيعُ مِنْ الْأَغْصَانِ مَا تَهَدَّلَ وَسَقَطَ إلَى الْأَرْضِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَتِيلِ صَرِيعٌ وَالْجَمْعُ صَرْعَى."[4]. وردَتْ لَفْظَة (الصَّريع) في الأدب العربي وقد دَلَّتْ على الشخص القتيل المُضَرَّجِ بالدِّماء بسبب الطَّعن بالرِّماح أو الضربِ بالسُّيوف وفي هذا المعنى قال الشَّاعِر ابن الأبَّار:[5]

أوْ ليْسَ منْ خَضَبَ البَياض مموّها كصَرِيعِ مُشتَجَر القَنا وَخَضيبِهِ[6]

وَرَدَتْ لَفْظَة (صريع) في شعر أبي المَحَاسِن إحدى عشرة مرة، وقد دَلَّتْ على من سقط أرضا وفارق الحياة، وهو من قول الشَّاعِر في قَصِيْدَة (إعلان الجهاد):[7]

---

(1) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 48.

(2) المصدر نفسه: 72.

(3) المحكم والمحيط الاعظم، (صرع): 434/1.

(4) المصباح المنير، (صرع):338/1.

(5) دِيوان ابن الأبّار: 81.

(6) اشتَجَرَهُ بالرُّمح: طَعَنَه.

(7) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 131.

صَريعًا تحمد الحيتان منه تلكم **الصّرعه**

بإسطولهم فروا فلا كرّ ولا رجعه

وخرجت اللَّفْظَة إلَى المعنى المجازي، في قَصِيْدَة أخرى حين صوّر الشَّاعِر عقول الماديين بانها صريعة بسبب أفكار (دارون)، إذ قالَ شَاعِرُنا مخاطبا إياه:[1]

صَرَعْتَ منهم العقولَ وعاث الوهمُ في تلكم العقول **الصَّرِيعَه**

7-الطَّليـق:

ذَكَرَ الدكتور أحمد مختار عمر(ت:1424هـ): "طلُقَ: يَطلُق، طَلَاقةً وطُلوقًا وطُلُوقةً، فهو طالِق وطَلْق وطَليق. طَلُق الأسيرُ: طلَق، تحرَّر من قيده ونحوه "اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ (حديث)."[2] "أطلقت الأسير، وهو طليق، وهو من الطلقاء."[3]

وَرَدَتْ لَفْظَة (طليق) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي إحدى عشرة مرة، إذ دَلَّتْ اللَّفْظَة على زعماء قريش وكبار قادة الكفر والشِّرك الَّذين قاتلوا الرَّسول صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بمختلف الطرق وشتى الوسائل، وهو قول الشَّاعِر:[4]

أضحت صناديد قريش كلها بين **طليقٍ** وقتيل منعفر

ذاقوا ببدر منه بأس باسل وشاهدوا بالفتح عفو مقتدر

كما وَرَدَتْ اللَّفْظَة بمعناها المجازي في قَصِيْدَة له وَصَف فيها دمعَه الجاري الَّذي شبَّهَه بالشّخص الطليق الَّذي تَحَرَّر من قيود الأسرِ، أمّا قلبُهُ فهو أسير ومقيَّدٌ بقيود الهوى والغرام، إذ قالَ شاعرنا:[5]

---

[1] المصدر نفسه: 138.

[2] مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (طلق): 1411/2.

[3] أسَاس البلاغة، (طلق): 611/1.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 79.

[5] المصدر نفسه: 69.

دمعي **طليقٌ** وذاك قلبي عان بأسر الهوى مقيد

8-**الرَّهين:** ذَكَرَ الخليل في كتاب العين: "رهن: الرَّهْنُ معروفٌ، تقول: رَهَنْتُ الشَّيءَ فلانا رهنا. فالشّيءُ مَرْهونٌ. وأرْهَنْتُ فلانًا ثوبًا إذا دفعته إليه ليَرْهَنَه. وارتهنه فلان، إذا أخذه رهنًا."[1] "رهن بكذا ورهين ورهينة، ومرتهن به: مأخوذ به (كل نفس بما كسبت رهينة). والخلق رهائن الموت."[2]

وَرَدَتْ لَفْظَة (رهين) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي سبع مرات، وقد دَلَّتْ على المعنى اللُّغوي لها وهو الشَّيء المأخوذ، وهو قول الشَّاعِر: [3]

سواي على الضيم يبقى **رهينا** وغيري يرى ضارعًا مستكينا

وما بين جنبي نفس العزيز يأبى لها عزها أن تهونا

وله أيضًا في اللَفْظَة ذاتها إذ خرجت من المعنى الحقيقي إلَى المعنى المجازي: [4]

هيهات ما للنرجس من موطن يرجى بذاك الوطن الزاكي

قد عز دين الله أن يغتدى **رهين** همّاز وأفّاك

9-الغَنَائم:

ذَكَرَ الأزهري (ت:370هـ): "غنم: الغنَمُ: الشَّاءُ، شاةٌ. الغُنْمُ: الْفَوْز بالشَّيْء من غير مشقّة، والاغتنام: انتهازُ الغُنم، يُقَال: اغتنم الفُرصة وانتَهزها بِمَعْنى وَاحِد، والغَنيمة: الفَيْءُ، قلت: الغنيمةُ مَا أُوجِفَ عَلَيْهِ بِالْخَيْلِ والرِّكاب من أَموال الْمُشْركين وأُخذ قَسْرًا."[5]." غَنِمْتُ الشَّيْءَ أَغْنَمُهُ غُنْمًا

---

[1] كِتَاب العين، (رهن): 44/4.

[2] أسَاس البلاغة، (رهن): 401/1.

[3] دِيوان ابي المَحَاسِن: 238.

[4] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 168.

[5] تهذيب اللُّغَة، (غنم): 141/8.

أَصَبْتُهُ غَنِيمَةً وَمَغْنَمًا وَالْجَمْعُ الْغَنَائِمُ وَالْمَغَانِمُ وَالْغُنْمُ."[1] ٹ ٱٹ ٱ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □
□ □ □ □ □ نم نى □ ً[2]

وَرَدَتْ لَفْظَة (غنائم) في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي سبع مرات، إذ دَلَّتْ على ما يفوز به الجيش المنتصر من عدة وعتاد واموال وحيوانات قتال، وهو قول الشَّاعِر: [3]

وعادت نفائسها والنفوس وهن **غنائمنا** الوافرة

وقد وَرَدَتْ اللَفْظَة بصيغة أخرى (مغانم) وهي من صيغ جمع التكسير، وهو قول الشَّاعِر:[4]

هم القوم ثلوا بأسيافهم عروش الملوك ودكوا الحصونا

وحلوا معاقد تيجانها فاضحت **مغانم** للفاتحينا

وله أيضًا: [5]

ملأ الشعاب لهم فتلى مطرّحة مثل **الغنائم** لا تحصى بتعداد

10-الفَقِيد:

ذَكَرَ ابن سيده (ت:458هـ): "فقد الشَّيْء يفقده فقدًا، وفقدانا، وفقودًا، فَهُوَ مَفْقُود، وفقيد: عَدمه."[6]." مَفْقود: اسم مفعول من فقَد. وهو كلُّ ضالٍ يُبحَث عنه: طفل مفقود، مجهول المصير، جندي مفقود، أسرى مفقودون. "[7]. وَرَدَتْ لَفْظَة (فقيد) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي سبع مرات بمعناها اللُّغَوي، إذ دَلَّتْ على من فُقِدَ ولم يَعُدْ موجودا، إذ قالَ شَاعِرُنا من قَصِيْدَة رثى فيها العلامة ميرزا الخليلي، إذ قال:[8]

---

(1) المصباح المنير، (غنم): 454/2.

(2) سُورَة الانفال: الآية 41.

(3) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 107.

(4) المصدر نفسه: 240.

(5) دِيوان ابي المَحَاسِن: 59.

(6) المحكم والمحيط الأعظم، (فقد): 320/6.

(7) مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة، (فقد): 1769/3.

(8) دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 4.

وما يسترجع الباكي **فقيدا** وإن أدمى محاجره البكاء

أ لم تر كيف قوضت المنايا بناء العلم فانتقض البناء

فقيد قد **فقدنا** الصبر عنه فذل الدمع إذ عزّ العزاء

كما وَرَدَتْ اللَفْظَة مرة أخرى في قول الشَّاعِر:[1]

قسم الحزن للقلوب فكل حاز سهمًا لمقتل الصبر يبرى

وثوى حبرها **الفقيد** بقبر من رأى القبر قبله ضم بحرا

11-الشَّهيد:

ذَكَرَ الزمخشري (ت:538هـ) في أَسَاس البلاغة: "شهدته وشاهدته، ومجلس مشهود. وهم شهودي وشهدائي، وشهدت بكذا وشهدت عليه، وأشهدني فلان "والله على كل شيء شهيد" وقتل شهيدا، واستشهد، ورزق الشهادة، وهو من الشهداء."[2] "وَ(الْمُشَاهَدَةُ) الْمُعَايَنَةُ وَ(الشَّهِيدُ) الشَّاهِدُ وَالْجَمْعُ (الشُّهَدَاءُ). وَ (أَشْهَدَهُ) عَلَى كَذَا (فَشَهِدَ) عَلَيْهِ. وَ (اسْتَشْهَدَهُ) سَأَلَهُ أَنْ يَشْهَدَ. وَ (الشَّهِيدُ) الْقَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تعالى."[3] "الشَّهِيد: الشَّاهِد، والأمين فِي شَهَادَته، وَالَّذِي لَا يغيب عَن علمه شَيْء، والقتيل فِي سَبِيل الله لِأَن مَلَائِكَة الرَّحْمَة، تشهده، أَو لِأَن الله وَمَلَائِكَته شُهُود لَهُ بِالْجنَّةِ، أَو لانه مِمَّن يستشهد يَوْم الْقِيَامَة عَن الْأُمَم الخالية، أَو لسقوطه على الشَّهَادَة وَهِي الأَرْض، أَو لِأَنَّهُ حَيّ عِنْد ربه حَاضر، أَو لِأَنَّهُ يشْهد ملكوت الله وَملكه." [4]. وَرَدَتْ اللَفْظَة في التنزيل الحكيم بالمعنى الأوَّل الدَّال على المشاهدة والمعاينة ﭧﭐﭨﭐ □ ﱡ □ □ □ □ □ □ □ □

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ

ﲉ ﱠ[5]، دَلَّتْ اللَفْظَة على مَنْ يموت ويقتل في سبيل الله عَزَّ وَجَل وهم الشهداء الّذين فازوا بالشهادة

---

[1] المصدر نفسه: 117.

[1] أَسَاس البلاغة، (شهد): 524/1.

[3] مُخْتار الصحاح، (شهد): 169.

[4] الكليات: 527.

[5] سُورَة آل عمران: الآية 98، وما بعدها.

ونالوا بها أعلى درجات السعادة، في جنات الخلد، عند ربّ غفور رحيم، ﴿ لخ لم لى لي نم نى ﴾[1]

وفي الحَدِيث الشريف، عَنْ أَنَسٍ بن مالك، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليهِ وآلهِ وسَلَّم أَنَّهُ قَالَ: (لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ.)[2] وفي الأدب العربي فقد وَرَدَتْ اللَفْظَة بمعنيين هما (المشاهدة والاطلاع)، و (الشخص الذي يُقتل في سبيل الله).

وَرَدَتْ لَفْظَة (الشَّهادة) في دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي ست مرات، في قَصِيْدَة (جنايات الغرب على الشرق) إذ دعا فيها إِلَى الوحدة العَرَبِيَّة والوقوف في وجه الاستعمار والهجمات الغربية على الدول العَرَبِيَّة، وقد دَلَّتْ لَفْظَة (الشهيد) على من يقتل في طريق الدفاع عن ماله وعرضه ودينه ووطنه وأهله، إذ قال الشَّاعِر الكَرْبَلَائِي: [3]

بإحدى الحسنيين لنا وثوق وفي كلتيهما نيل السرور

فأما **بالشَّهادة** وهي نعمى وأما بالسعادة والظهور

فنهضا أمة الإسْلَام نهضا بكل مدجج أسد حصور

وقد خرجت اللَفْظَة من المعنى السّياسي لها إِلَى المعنى الاجتماعي (العاطفي) إذ قالَ شَاعِرُنا: [4]

كم أسيرٍ في الحبِّ من غيرِ فادٍ وقتيلٍ مضى عليهِ **شهيدا**

12-القُبُور:

هو لفظ جمعٍ مفرده (قبر) "الْقَبْر: مدفن الْإِنْسَان. وَجمعه: قُبُور. والمقبرة: مَوضِع الْقُبُور. وقبره يقبره، ويقبره: دَفنه. وأقبره: جعل لَهُ قبرا. وأقبر الْقَوْم قتيلهم: أَعْطَاهُم إِيَّاه يقبرونه."[5] ﴿ ٹ ٹ ﴾

---

[1] سُورَة الحديد: الآية 19.

[2] سنن الترمذي: 176/4.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 102.

[4] المصدر نفسه: 73.

[5] المحكم والمحيط الأعظم، (قبر): 391/6.

□ □ □ □ □ □ □ يم يى □ ّ[1] وفي الأدب العربي وَرَدَتْ لَفْظَة (القبر) ومنه قول الشَّاعِر مالك بن الريب: [2]

وَقُومَا، إذا ما استُلّ روحي، فهيّئا ... ليَ القبرَ والأكفانَ، ثُمّ ابكيا ليا

وَرَدَتْ لَفْظَة (قبور) في دِيوان الشَّاعِر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي خمس مرات، إذ دَلَّتْ على الموضع الذي يُدفن فيه الشخص بعد موته، إذ قالَ شَاعِرُنا في قَصِيْدَة (يوم سلمان) التي فخر فيها بأمجاد الجيش البطل المغوار، الذي قاتل الانكليز ودحر جيشهم، فتركوا صرعاهم وقبورهم بين الفراتين، ولاذوا بالفرار، إذ قال الشَّاعِر الكَرْبَلَائِي: [3]

حَمَلوا فَلِذْتُمْ بالفرارِ وَكُلُّكُم ... أضحى بأجنحةِ الفَرارِ يطيرُ

كَرّوا عليكم كرة دينية ... كادتْ لها أرضَ الجلادِ تَمُورُ

بقيتْ لكم ما بين نَهري ... دجلة والنهروان مصارعٌ **وقبورُ**

وفي موضع آخر من شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي، يصور لنا قبور الاحتلال الايطالي لطرابلس، إذ قال شاعرنا: [4]

لقد حلُّوا (طرابلسًا) فاضحتْ ... مَرامِى للشِّهابِ المُسْتَطِيرِ

فقامتْ دونهَا عَرَبٌ كِرَامٌ ... تُجَالِدُ بالمهنَّدةِ الذكورِ

وآلتْ غيرَ حانِئَةٍ بأنْ لا ... يكونُ لهمْ بِها غيرَ **القُبُورِ**

وَرَدَتْ (قبور) بلفظ مرادف (جدث): [5]

سَقى **جَدَثًا** هَالوا على المجد تربَه ... سَحَائِبَ لطفٍ تسْتَهِلُ وتَدلح[6]

---

[1] سُورَة الحج: الآية 7.

[2] جمهرة أشعار العرب: 610.

[3] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 123.

[4] المصدر نفسه: 101.

[5] المصدر نفسه: 36.

[6] سحابة دلوح دالحة كثيرة الماء.

ووَرَدَتْ لَفْظَة (قبر) بلفظ مرادف (رمس)، وهو قول الشَّاعِر: [1]

منْ كَوثرِ الفِردَوسِ يُسقى **رِمْسَه** ما العَارضُ المَنْهَلُ ما سُقْيَاهُ

13-السَّليب:

ذَكَرَ الخليل في كتاب العين: "سلب: كلُّ لِباسٍ على الإنسانِ سَلَبٌ، وسَلَبَ يَسُلُبُ: أَخَذَ سَلَبَه، (والسَّلَبُ: ما يُسْلَبُ به، والجميع الأسلاب)."[2]، "سَلَبَهُ الشيءَ يسْلُبُه سَلْبًا واسْتَلَبَهُ إياه."[3]، " سَلَبْتُهُ ثَوْبَهُ سَلْبًا مِنْ بَابِ قَتَلَ أَخَذْتُ الثَّوْبَ مِنْهُ فَهُوَ سَلِيبٌ وَمَسْلُوبٌ وَاسْتَلَبْتُهُ."[4]

وَرَدَتْ لَفْظَـة (سـليب) فـي شـعر أبـي المَحَاسِـن الكَرْبَلَائِـي أربـع مـرات، وقـد دَلَّـتْ علـى المعنـى الحقيقـي للسـلب أي الفقـدان والخسـران المبـين، وذلـك فـي قولـه مـن قَصِـيْدَة خاطـب بهـا شـيخ خـائن كـان يسـاعد المسـتعمرين لاحـتلال البصـرة، فهـو يتوعـد لهـذا الخـائن بـالأقلام الحـرة المتمثلـة بـأقلام علمـاء الـدّين المجاهـدين الـذين كـانوا فـي الصـفوف الأماميـة مـن ساحات القِتَال، إذ قالَ شَاعِرُنا:[5]

من سفه الرأي ومن افنه يا شيخ إن تدعى فلا تستجيب [6]

فلا سقاك الله الا القذى بعد ولا أرعاك الا الجديب

ما هو الا قلم نافذ **يسلبك** الامر فبئس **السليب**[7]

وفي قَصِيْدَة اخرى:[8]

---

[1] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 275.

[2] كِتَاب العين، (سلب):261/7.

[3] المحكم والمحيط الأعظم، (سلب): 504/8.

[4] المصباح المنير، (سلب): 284/1.

[5] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 13.

[6] رجل مأفون ضعيف الرأي والعقل.

[7] إشارة إلَى أقلام المجتهدين الذين كانوا مقدمة الزحف في جبهات القِتَال.

[8] دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: 215.

وسليب من السهام تردى وشي هيجاء زانه التسهيم

وَرَدَتْ لَفْظَة (سليب) وقد دَلَّتْ على الأشياء المعنوية وهي أشياء غير محسوسة (العز والفخر والعلا والرفعة والمجد...) وهو قول الشَّاعِر:[1]

فقد **سَلَبوا** عزَّها والفخار واستعبدوا أهلها المالكينا

العلاقات الدّلالِية التي ظهرت في هذا الحقل

1-علاقة الترادف: وَرَدَتْ علاقة ترادف بين الألفَاظ (الموت) و (الردى) و (المنايا) فإن المعنى بينهم متشابه وهو من مفارقة الحياة. وهناك ترادف بين لفظتي (الصريع) و (القتيل).

وَرَدَتْ علاقة الترادف بين (القبر) و(الرّمس) و(الجَّدث) والمعنى بينهم واحد هو مكان دفن الاموات ومواراهم في الأرضِ.

2-علاقة الاشتمال: وَرَدَتْ لَفْظَة (الموت) وقد اشتملت على العديد من الألفَاظ التي تندرج تحت معنى الموت ومنها: (القتيل والشهيد والصريع).

3-علاقة التَّضَاد: وتتمثل بين اللفظتين (أسير وطليق)، إذ إن معنى الأوَّلى يكون ضد معنى اللَفْظَة الثانية، فالأسير هو من أُسِرَ ورُبط وثاقه بالقيود والاغلال، وهذ المعنى عكس معنى لَفْظَة (الطليق) الذي يمتلك الحرية الكاملة في حركته بلا قيود ولا أغلال.

---

[1] المصدر نفسه: 241.

جدول الألفَاظِ الـدَّالَّـة على النَّتَـائِـجِ الحَربِيَّـة

اللَفْظَة	تَكْرَارها	اللَفْظَة	تَكْرَارها
المَوت	43	الرَّهين	7
الرَّدى	19	الغَنائم	7
القتيل	26	الفَقيد	7
المَنايا	20	الشَّهيد	6
الأسير	17	القُبور	5
الصَّريع	11	السَّليب	4
الطَّليق	11	المَجموع	183

الخاتمة ونتائج البحث

1. المعاني السّياسية هي الصبغة التي تبرز في ديوان الشَّاعِر، أي الغرض السياسي إذ كان أكثر ظهورا حتى في القصائد الاجتماعية والوجدانية والدينية وقصائد المديح والرثاء، مما ينسجم وتجربة الشَّاعِر السّياسية النابعة من الواقع الاجتماعي المليء بالهموم والمآسي التي يفيض بها ابناء وطنه.

2. تنوعت دلالة الألفَاظ السّياسية في شعر الشَّاعِر بين الحقيقة والمجاز، إذ جاءت بعض الألفَاظ بعيدة عن معناها اللغوي المذكور في المُعْجَم، إنما اتضح معناها في ضوء السياق الذي وَرَدَتْ فيه.

3. أظهرت الدِرَاسَة أن الألفَاظ السّياسية التي تمَّ دراستها في هذه الرسالة بلغت مائة وأربعًا وثلاثين لفظة (134).

4. إنَّ أكثر ألفَاظ السِّياسَة الواردة كانت في الفصل الثاني الموسوم ب (الألفاظ الدَّالَّة على هيمنة الدَّولَة) والتي تمثلت بألفاظ وَحدةِ الدَّولَة و قُوَّتِها إذ بَلَغَتْ (786) لفظًا، وَيأتي الفصل الأوَّل (الألفاظ الدَّالَّة على بناء الدَّولَة) في المرتبةِ الثَّانية في عدد الألفاظ التي دَلَّتْ على بناء الدَّولَة وما يستدعيه من أرضٍ وحدود وحاكمٍ وانتخاب وتشريعٍ وقوانين، وما يقتضيه هذا البناء من الأمن والحُريَّة والعَدلِ والمجدِ والعُلا والشَّرف، لقدْ بَلَغَ عدد ألفاظ هذا الفصل(683) لفظًا، إنَّ هذا العدد الكبير من ألفاظِ القوة والوحدة والبناء والحرية يعكس لنا رؤية الشَّاعِر السّياسية في الدَّعوة إلى الحاكم العادل والأرض المباحة الآمنة والشَّعب الحُرّ، الإيمان الحقيقي باستعمالِ القوَّة في القِتَال والجهاد والمواجهة المباشرة من أجل تحرير البلاد العَرَبِيَّة.

الجَّدوَل الشَّامل للألفاظ السّياسية الواردة في ديوانِ الشَّاعر

الفصل	عنوان الفصل	عدد الألفاظ التي تمَّ دراستها	تكرار الألفاظ التي تمَّ دراستها
الفصل الأول	الألفاظ السّياسية الدَّالَّة على بناء الدَّولَة	34	683
الفصل الثَّاني	الألفاظ السّياسية الدَّالَّة على هيمنة الدَّولَة	43	786
الفصل الثَّالث	الألفاظ السّياسية الدَّالَّة على معارضة الدَّولَة	28	180
الفصل الرَّابع	الألفاظ السّياسية الدَّالَّة على انهيار الدَّولَة	29	292
المجموع		134	1941

قائمة المصادر والمراجع

القُرْآن الكَرِيْم

أولًا: الكتب:

- أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد: سلمان هادي آل طعمة، المكتبة المركزية، 1962م .
- الأدب العصري في العراق العربي: روفائيل بطي، مطبعة السلفية، مصر،1923م.
- أسَاس البلاغة: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحْمَد الزمخشري (395 هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السواد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
- الأُسلوبية والأُسلوب: عبد السلام المسدي، الدار العَرَبِيَّة للكِتَاب، ليبيا،1982 م.
- أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي (ت: ٣٣٥هـ)، مطبعة الصاوي،١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م.
- الأصمعيات: الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت: ٢١٦هـ)، تحقيق: أحْمَد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، ط7، دار المعارف، مصر، ١٩٩٣م.
- أصول تراثية في نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية: أحْمَد عزوز، اتحاد كِتَاب العرب، دمشق،2002م.
- أعيان الشيعة: محسن بن عبد الكريم العاملي (ت: 1952 هـ)، تحقيق: حسن العاملي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت،1403هـ-1983م
- الأغاني: أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت: 356هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، إبراهيم السعافين، ط2، دار صادر، بيروت، 2002م.
- البارع في اللُّغَة: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت: ٣٥٦هـ) تحقيق: هشام الطعان، ط1، مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العَرَبِيَّة بيروت، ١٩٧٥م.
- بحار الأنوار الجامعة لدرر الائمة الاطهار: العلامة محمد باقر المجلسي، ط3، دار إحياء التُّرَاث العربي، بيروت، 1983م.

المصادر:

- البيان والتبيين: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت:1205هـ)، تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ)، (١٩٦٥ - ٢٠٠١م).
- تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين – بيروت ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق: سمير المجذوب، ط1، المكتب الإسلامي.
- التذكرة الحمدونية: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو بهاء الدين البغدادي (ت: 562هـ)، ط1، دار صادر، بيروت، 1417هـ.
- التعليقات والنوادر: أبو علي الهجري، هارون بن زكريا (ت: نحو ٣٠٠هـ) (الكِتَاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع)، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
- تفسير مقاتل بن سليمان: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط1، دار إحياء التُّرَاث، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
- تهذيب اللُّغَة: أبو منصور محمد بن أحْمَد الازهري (ت: 370هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون وآخرون، ط1، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1976م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري(ت:310هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر، مصر،1422هـ-2001م.
- جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،1431هـ.
- جمهرة اللُّغَة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم، بيروت، 1987م.

المصادر:

- الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة: د. أحمد عارف حجازي، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1428 هـ- 2007 م.
- حماسة البحتري: أبو عُبَادة الوَليد بن عُبَيد البُحتري (ت: ٢٨٤ هـ) تحقيق: د. محمَّد إبراهيم حُوَّر - أحْمَد محمد عبيد هيئة أبو ظبي للثقافة والتُّرَاث، أبو ظبي - الإمارات العَرَبِيَّة المتحدة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- دراسات في الشعر العراقي الحديث: سلمان عبد الهادي آل طعمه، ط1، المكتبة المركزية، بيروت-1993م .
- دِيوان ابن الأبَّار: تعليق: الاستاذ عبد السلام الهرَّاس، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسْلَامية، 1999م.
- دِيوان ابن أبي حصينة (ت: ٤٥٧ هـ) تحقيق: محمد أسعد طلس، ط1، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.
- دِيوان ابن الخيّاط (ت:٥١٧هـ): تحقيق: خليل مردم بك، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨م.
- دِيوان ابن نباتة (ت: ٧٦٨ هـ): دار إحياء التُّرَاث العربي، بيروت - لبنان.
- دِيوان أبي إسحاق الإلبيري: إبراهيم بن مسعود بن سعيد، أبو إسحاق التُّجيبي الإلبِيري (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، ط2، دار قتيبة - دمشق، ١٤٠١ - ١٩٨١.
- دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي: جمع الشيخ محمد علي اليعقوبي، مطبعة الباقر، النجف الأشرف،1963م.
- دِيوان أبي دهبل الجمحي: تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن، ط1، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م.
- دِيوان الأفوه الأودي (٥٦٠ م): شرح وتعليق: د. محمد ألتونجي، ط1، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨ م.
- دِيوان الحارث بن حلزة اليشكري: مروان العطية، ط1، دار الهجرة، بيرو ت ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

المصادر:

- ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري: تحقيق: شاكر العاشور، مراجعة: محمد جبار المعيبد، ط1، ساعدت وزارة الإعلام على نشره، ١٩٧٢ م.
- ديوان الشَّنفرى عمرو بن مالك (ت: 70 ق. هـ): جمعه وحققه وشرحه: أميل بديع يعقوب، ط2، دار الكِتَاب العربي، بيروت، 1417هـ - 1996م.
- ديوان المعاني: أبوهلال العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، دار الجيل - بيروت.
- ديوان امرئ القيس ابن حجر بن الحارث الكندي (ت:545 هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، ط2، دار المعرفة، بيروت 1425هـ-/2004 م.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب: تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، ط3، دار المعارف، القاهرة - مصر.
- ديوان حسان بن ثابت: شرح وتقديم: عبدا مهنا، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1414هـ-1994م.
- ديوان ذي الرِّمة شرح الباهلي: أبو نصر أحْمَد بن حاتم الباهلي (ت: ٢٣١ هـ) تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، ط1، مؤسسة الإيمان جدة،١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ.
- ديوان الصاحب شرف الدين الأنصاري: تحقيق: د. عمر موسى باشا، مجمع اللُّغَة العَرَبِيَّة، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1968م.
- ديوان الطغرائي: تحقيق: علي جواد الطاهر، يحيى الجبوري، ط2، دار القلم، الكويت، 1983م.
- ديوان عامر بن الطفيل: أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، دار صادر، بيروت،١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ديوان عمارة بن عقيل (ت:٢٣٩ هـ) جمع وتحقيق: شاكر العاشور، ط1، وزارة الإعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٣ م.
- ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي: تحقيق: أيمن ميدان، ط1، النادي الأدبي الثقافي، جدَّة، 1992م.
- ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ت: ٤١هـ): حمدو طمّاس، ط1، دار المعرفة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

المصادر:

- رباعيات الخيام: غياث الدين أبو الفتح عمر بن إبراهيم الخيام (ت: ٥١٥هـ)، ترجمها عن الفارسية: أحْمَد الصافي النجفي، طهران.
- سنن التّرمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحْمَد محمد شاكر وآخرون، ط2، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م.
- شرح دِيوان الحماسة: أبو على أحْمَد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت: ٤٢١ هـ) تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- شرح دِيوان المتنبي المنسوب للعكبري: ضبطه وصحّحه ووضع فهارسه: مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، ط1، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، (١٣٥٥ – ١٣٥٧ هـ) = (١٩٣٦ – ١٩٣٨ م).
- العَرَبِيَّة وعلم اللُّغَة الحَدِيث: محمد داود، (د. ط)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2001 م.
- علم الدّلالة أصوله ومباحثه في التُّرَاث العربي: منقور عبد الجليل، اتحاد كِتَاب العرب، دمشق،2001م.
- علم الدّلالة التطبيقي في التُّرَاث العربي: هادي نهر، ط1، دار الامل، الاردن، 2007 م.
- علم الدّلالة دِرَاسَة نَظَرِيَّة وتطبيقية: فريد عوض حيدر: ط1، مكتبة الآداب، القاهرة،2005م
- علم الدّلالة: أحْمَد مُخْتار عمر، ط5، دار الكتب، القاهرة، 1998م.
- الغريب المُصَنَّف (كِتَاب السّلَاْح): أبو عُبيد القاسم بن سلَّام (ت:224هـ)، ط2، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنَّشر. ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
- الفروق اللُّغَويّة: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
- فصول في فقه اللُّغَة: رمضان عبد التواب، ط6، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر،1999 م.
- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التُّرَاث، ط8، مؤسسه الرسالة، بيروت، 2005م.

المصادر:

- قاموس المصطلحات السّياسية والدستورية والدّولية: د. أحْمَد سعيفان، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،2004م.
- قاموس المصطلحات العسكرية: اللواء الركن محمد فتحي أمين، مطبعة التوجيه السّياسي ،1976م.
- كِتَاب الأمثال: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، ط1، دار المأمون للتراث، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
- كِتَاب الأُمة العسكرية العَرَبِيَّة الإسْلَامية: اللواء الركن محمود شيت خطاب، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، دولة قطر ،1403هـ.
- كِتَاب الزهد والرقائق: عبد الله بن المبارك المروزي (ت: ١٨١ هـ)، تحقيق وتعليق أحْمَد فريد، الدار السلفية، الإسكندرية، سنة ١٤١٩هـ.
- كِتَاب العين: ابو عبد الرحمن الخليل بن أحْمَد الفراهيدي (ت: 175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980 م.
- كربلاء في ثورة العشرين: سلمان هادي آل طعمه، ط1، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 2000م.
- كربلاء في الذّاكرة: سلمان هادي آل طعمة، ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1988م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله أبو القاسم محمود الزمخشري (ت: 538هـ)، تحقيق: أحْمَد عبد الموجود وعلي معوض، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998م.
- كفاية المُتَحَفّظ ونِهايَة المُتَلَفّظ في اللُّغَة العَرَبِيَّة: أبو إسحاق الطرابلسي (ت: نحو ٤٧٠هـ) تحقيق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس - الجماهيرية الليبية.
- الكلّيات: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ) تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، ط3، دار صادر - بيروت، ١٤١٤ هـ.

المصادر:

- اللُّغَــة: جوزيــف فنــدريس (ت: 1380هــ)، تعليــق: عبــد الحميــد الــدواخلي ومحمــد القصاص، (د. ط)، مكتبة الانجلو المصرية، 1950م.
- لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحَدِيث: علي الوردي، ط1، مطبعة أَمِير، انشارات الشريف الرضي،1413هـ.
- مبادئ اللسانيات: أحْمَد محمد قدور، ط3، دار الفكر، دمشق، 2007.م
- مجمل اللُّغَة: ابو الحسين أحْمَد بن فارس (ت: 395هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن، ط2، مؤسسه الرسالة، بيروت 1986م.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، ط1، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت١٤٢٠ هـ.
- محاضرات في الالسنية العامة: فرديناند دي سوسير، ترجمة يوسف غازي مجيد النَّصْر، (د. ط)، دار نعمان الثقافية، لبنان،1984 م.
- المحكم والمحيط الأعظم: ابو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسى (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2000م.
- محمد حسن أبي المَحَاسِن دِرَاسَة في حياته واتجاه شعره السّياسي، نوري كامل محمد حسن، مؤسسة العارف للمطبوعات، –لبنان، ط1، 2000.
- المحيط في اللُّغَة: الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط1، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.
- مُخْتار الصِّحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت:666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية، بيروت،1420هـ / 1999م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحْمَد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية، بيروت،1431هـ.
- المعاجم اللُّغَويّة في ضوء علم اللُّغَة الحَدِيث: محمد أحْمَد أبو فرج، ط1، دار النهضة، 1966م.
- معاجم الموضوعات في ضوء علم اللُّغَة الحَدِيث: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، مكتبة لسان العرب، 2002م.

المصادر:

- مُعْجَم دِيوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحْمَد مُخْتار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، ج1، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- مُعْجَم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحَدِيث ولهم دِيوان مطبوع: جعفر صادق حمودي التميمي، ط1، شركة المعرفة للنشر والتوزيع، بغداد،1991م.
- مُعْجَم أَلفَاظ القُرْآن الكَرِيْم: مجمع اللُّغَة العَرَبِيَّة الإدارة العامة للمُعْجَمات وإحياء التُّرَاث، مصر،1409هـ-1988م.
- المُعْجَم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نَصَّار، ج1، دار مصر للطباعة، 1956م
- مُعْجَم الفروق اللُّغَويّة: الحاوي لكِتَاب أبي هلال العسكري رتَّبه وبوّبه: الشيخ بيت الله بيات، ط1، مؤسسة النشر الإسْلَامي قُم المقدَّسة، ١٤١٢ هـ.
- مُعْجَم اللُّغَة العَرَبِيَّة المعاصرة: أحْمَد مُخْتار عمر(ت:1424هـ)، ط1، عالم الكتب، 1429هـ - 2008م.
- معجم متن اللغة: أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق): دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960م.
- مُعْجَم المصطلحات السّياسية: معهد البحرين للتنمية السّياسية، سلسلة كتب، 2014م.
- مُعْجَم المصطلحات السّياسية والدّولية: أحْمَد زكي بدوي، دار الكِتَاب اللبناني بيروت، دار الكِتَاب المصري، القاهرة.
- مُعْجَم المصطلحات العسكرية لصنوف الجيش: العميد سامي عوض، ط1، دار أُسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008م.
- مُعْجَم مصطلحات العلوم الاجتماعية: د. أحْمَد زكي بدوي، مكتبة لبنان، بيروت، 1977م.
- مُعْجَم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين (1800-1969): كوركيس عواد، ط، بغداد، 1969م.
- المُعْجَم الوسيط: (ابراهيم مصطفى/ أحْمَد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، دار الدعوة، مجمع اللُّغَة العَرَبِيَّة، القاهرة، ط4، مكتبة الشروق الدّولية،1425هـ-2004م.
- مُعْجَم شعراء العراق في القرن العشرين (1 900-2000م): د. قيس كاظم الجنابي /ج2/دار الفرات للثقافة والإعلام /بابل-العراق/2023م.

المصادر:

- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الملقب بفخر الدين الرازي (ت:606 هـ)، ط3، دار إحياء التُّرَاث العربي، بيروت، 1420هـ.
- مقاييس اللُّغَة: أحْمَد بن فارس (ت:395هـ): تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ -1979م.
- منهج البحث اللغوي بين التُّرَاث وعلم اللُّغَة الحَدِيث: علي زوين، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،1986م.
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت: ٣٧٠ هـ)، المجلد الأوَّل والثاني: تحقيق: السيد أحْمَد صقر، ط4، دار المعارف.
- موسوعة تراث كربلاء: السيد سلمان هادي آل طعمة، ط1، دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء، 2015.
- الموسوعة الميسرة للمصطلحات السّياسية: د. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مركز الإسكندرية للكِتَاب،2005م.
- نظرية الحقول الدلالية في كتاب المخصص لابن سيدة: د. ا رزق جعفر الزيرجاوي، ط1، دار الينابيع، دمشق- سورية، 2010 م.
- النهاية في غريب الحَدِيث والاثر: ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الاثير (ت: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحْمَد الزاوي ومحمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م.
- نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر: د. محمد مهدي البصير، ط1، مطبعة المعارف، بغداد،1946 م.
- الوحشيات الحماسة الصغرى: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: الشَّاعِر، الأديب (ت: ٢٣١هـ) علَّق عليه وحققه: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، ط3، دار المعارف، القاهرة.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحْمَد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحْمَد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحْمَد محمد صيرة، الدكتور أحْمَد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

ثانيًا: أطاريح الدّكتوراه ورسائل الماجستير:

- الأدب العربي في كربلاء من إعلان الدستور العثماني إلى ثورة تموز 1958م اتجاهاته وخصائصه الفنية: عبود جودي الحلي، (أطروحة دكتوراه)، الجامعة المستنصرية كلية الآداب، بغداد،1995م.
- اسم الفاعل في القُرْآن الكَرِيْم–دِرَاسَة صرفية نحوية دلالية– في ضوء المنهج الوصفي، سمير محمد عزيز، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، 2004م.
- الألفَاظ السّياسية في شعر أحْمَد مطر دِرَاسَة في ضوء نَظَرِيَّة الحقول الدّلالِية (رسالة ماجستير): جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية، الباحث يوسف عبد الزهرة ياسين، إشراف: أ. د. جنان منصور كاظم، 2021م.
- بلاغة الاستلهام القرآني في شعر أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي (ت: 1344هـ) (رسالة ماجستير): جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسْلَامية، الباحث محمد تقي حسن علي، إشراف: أ. د. عبود جودي الحلي،2022م.

ثالثًا: المجلات:

- أوراق ضائعة من دِيوان أبي المَحَاسِن الكَرْبَلَائِي مجلة جامعة كربلاء، نصوص ودِرَاسَة: د. عبود جودي الحلي المجلد الثالث، العدد الثالث، كانون الأوَّل 2005 , م.
- التُّرَاث الديني في الشّعر العَرَبي في كربلاء المقدسة (1950–2000)، مجلة الباحث، جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الإنسانية، أ. د. فاروق محمود الحبوبي، م. م. زينب عزيز الموسوي، العدد 24 ،2017 م.
- جواد هاشم. بيئته. حياته. دوره السّياسي في أحداث عصره، مجلة الباحث، جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الانسانية، الباحث: جعفر رمضان عبد صخي الأسدي، إشراف أ. د. علي طاهر الحلي العدد 23، لسنة 2017م.
- الاتجاه السّياسي في شعر علي الفتال دِرَاسَة في الموضوع والفن، مجلة جامعة أهل البيت عليهم السلام، الباحثة: م. م. ميس هيبت حميد، إشراف: أ. د. عبود جودي الحلّي، المجلد الأوَّل، العدد16، 2014م.
- نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده: هيفاء عبد الحميد كلنتن، (أطروحة دكتوراه) جامعة أم القرى، 2001م

رابعًا: شبكة المعلومات العنكبوتية:

- موقع موضوع الإلكتروني:https://mawdoo.com/3.
- موقع الموسوعة الحسينية: https://imamhussain.org/arabic/imamhuss

The preface has two parts. The first part was about the poet's life Abi Al Mehasin Al Kerbela'I and his political environment. The second part discussed the semantic field theory.

The first chapter was entitled: Political expressions indicating the formation of the state, and included three topics:

The first topic: basic terms on state building.

The second topic: words that indicate election and legislation

The third topic: words indicating freedom.

The second chapter was entitled: Words indicating state hegemony. It includes two sections:

The first topic: political expressions indicating the unity of the state.

The second topic: political expressions indicating the power of the state.

The third chapter, entitled (Phrases indicating opposition to the state),

includes three sections:

The first topic: words that indicate injustice and tyranny.

The second topic: Words indicating rejection and protest.

The third topic: political expressions indicating rulings, punishments, and displacement.

The fourth chapter consists of three sections:

The first topic: words indicating treachery and betrayal.

The second topic: political expressions indicating defeat and defeat.

The third topic: political expressions indicating military results.

The letter concluded with a set of findings. Followed by a list of sources, references, and research.

Approved in the thesis, then a summary of the thesis in English

Abstra:

Arabic language scholars were interested in the semantic studies especially the relation of expression with meaning, since the target of the syntactic, morphological, and phonological studies is to serve semantics. The evidence for that is the vocabulary and meaning dictionaries that old Arab scholars wrote and collected. These studies developed and as a result, modern semantic theories in studying expressions and meaning reference appeared.

One of these theories is Semantic Field Theory which is the axis of the search and study. This theory is based on the pharyngeal concept under which a group of expressions and words lie that belong to a particular field; then, the relation meaning these expressions are limited within the single field as well stating the semantic aspects that meet the expressions.

The aim of the current research is studying' Political Expressions in the Verse of Abi Al Mehasin Al Kerbela'i (died 1344 H.), knowing their meanings, classifications, and counting in scientific fields, also stating the semantic relations in the single field as well as stating the semantic development and spread of the expressas the following

In my study, I adopted the descriptive, analytical, and statistical approach, where these terms were classified.

In a statistical manner, within tables showing the exact number of flowers. This word or its derivations are in the poet's collection

Then, the aim was about knowing how the poet used political expressions and employed in different semantic contexts and with political or linguistic contemporary references. The study consisted of fourth chapters preceded by a preface and followed by conclusion.

Ministry of Higher Education and Sentific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of Arabic

Political Expressions in the Verse of Abi Al Mehasin Al Kerbala'I (died 1344 H.): A Study in the Light of Semantic Field Theory

by:

Kawther Hassan Khudhair Al Sa'idi

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for

the Requirements of Master Degree in Arabic and its Literature

The supervisor:

Prof. Dr. Laith Qabil Ubaid Al Wa'ili

2024 م 1446هـ